وزارة التعـــــليم العالي والبحث العـــلمي
الجـــــامعة الإفريقية أحمد دراية ادرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قســـم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي

(دراسة ميدانية).

ثانوية الشيخ العلامـــــة محمد بن مصطفى الكنتي بزاوية كنته

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع مدرســـــي

من إعداد الطلبة:
-أحريزي فاطمـــــة.
-باحمو ميمونـــــة.

لجنة المناقشة	
الأستاذ بوهناف عبد الكريم	مشرفاً
الأستاذ: بكراوي عبد العالي	رئيساً
الأستاذ: العربيي أحمد	مناقشاً

السنة الجـــامعية: 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: "لئن شكرتكم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد"

سورة إبراهيم – الآية: 7

وكما قال أحدهم: أزرع جميلا ولو في غير موضعه فلن يضيع الجميل أينما زرع، إن الجميل لئن طال الزمان فلن يحصده إلا الذي زرع.

في البداية الحمد لله حمدا كثيرا، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزينة عرشه، وسعة كونه، ومداد كلماته، على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث المتواضع.

ثم نتقدم بشكرنا وامتنانا إلى من كان لنا المرشد، والسند، والعون، لإتمام هذا البحث، وكان خير معين، بالصبر، والإرشاد للأستاذ المشرف " **بوهناف عبد الكريم**" جزاه الله عنا كل خير وسدده خطاه، وكتبها في ميزان حسناته إن شاء الله، فله عظيم الشكر والجزيل والثناء.

كما نتقدم بشكرنا إلى كافة الأسرة الجامعية من أعلى هرمها إلى قاعدتها، ونخص بالذكر أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، وأساتذة علم اجتماع المدرسي على وجه الخصوص.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل من بذل جهدا، وساندنا لإتمام هذا البحث وخاصة مستشار التوجيه" **قاضي عبد الحميد**"، وكل العاملين في ثانوية العلامة الشيخ محمد بن مصطفى الكنتي بزاوية كنته، والى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة ولو بالكلمة الطيبة.

فاطمـــة

ميمونـــة

فهرس الموضوعات	الصفحة
الشكر العرفان	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
01-أسباب اختيار الموضوع	**4**
02-أهمية الدراسة	**4**
04-أهداف الدراسة	**4**
05-إشكالية الدراسة	**5**
06-فرضيات الدراسة	**6**
07-نموذج الدراسة	**7**
08-تحديد مفاهيم الدراسة	**8**
09-الدراسات السابقة	**11**
الفصل الثاني: الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	**19**
أولاً: الأسرة	**20**
01-تعريف الأسرة	**20**
02-أنواع الأسرة	**21**
03-وظائف الأسرة	**23**
04-خصائص الأسرة	**26**
05-أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية	**27**
ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية	**28**
01-تعريف أساليب المعاملة الوالدية	**28**
02-أنواع أساليب المعاملة الوالدية	**29**
03-محددات أساليب المعاملة الوالدية	**36**

04-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	**39**
خلاصة	**46**
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	**49**
أولاً: العنف	**50**
01-تعريف العنف	**50**
02-أشكال العنف	**52**
03-العوامل المؤدية إلى ظهور العنف	**54**
04-النظريات المفسرة لظاهرة العنف	**55**
ثانياً: العنف المدرسي	**57**
01-تعريف العنف المدرسي	**57**
02-محددات العنف المدرسي	**59**
03-عوامل العنف المدرسي	**61**
04-آثار العنف المدرسي	**67**
05-الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي	**68**
خلاصة	**71**
الفصل الرابـــــع: الإطـــــار الميدانـــــي للدراســـــة	
تمهيد	**75**
1 -منهج الدراسة	**76**
2 -مجالات الدراسة	**77**
3 -عينة الدراسة	**78**
4 -أدوات جمع البيانات	**79**
5 -عرض وتحليل البيانات	**80**
6 -تحليل وتفسير الفرضيات	**132**
الاستنتاج العام للدراسة	**134**

التوصيات	135
الخاتمـــــــة	137
قائمة المصادر والمراجع	139
الملاحـــــــق	

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع الجدول حسب الجنس	80
02	جدول يمثل توزيع العينة حسب التخصص	81
03	جدول يمثل توزيع العينة حسب الرتبة في الأسرة	82
04	جدول يمثل توزيع أفرد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	83
05	جدول يمثل المستوى التعليمي للأم	84
06	جدول يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	85
07	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب عمل الأب.	86
08	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب عمل الأم	87
09	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب إتاحة الفرصة	88
10	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى استحسان الوالدين لتصرفات أبنائهم.	89
11	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيام والديك بمساعتك	90
12	جدول يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء ومدى مساعدتهم لانجاز واجباتهم المنزلية.	92-91
13	جدول يمثل توزيع أفراد العينة معاملة والديك لك بنفس الطريقة مع إخوتك.	93
14	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفضل والديك أن تبقى أمام عينهما.	94
15	جدول يمثل توزيع أفراد العنيه حسب إعطاء الوالدين المصروف الخاص.	95
16	جدول يمثل توزيع العينة حسب حول إيجاد الرقابة من قبل أسرتك.	96
17	جدول يمثل توزيع العينة حسب استدعاء أولياء الأمور إلى المدرسة.	97
18	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب نمط تعامل أسرتك معك.	98
19	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصرف الأسرة عند القيام بتصرفات إيجابية	99
20	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب مناقشة والديك في أمور الدراسة.	100

21	جدول يمثل توزيع العينة حسب السؤال عن الطريقة التي تحب الدراسة بها.	101
22	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلبية الوالدين لمتطلباتك الأساسية.	102
23	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب حرمان والديك من التعبير عن رأيك.	103
24	جدول يمثل العلاقة بين إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن مشاكلهم ومدى حرمان أبائهم لهم للتعبير عن رأيهم.	104
25	جدول يمثل توزيع العينة حسب ضرب والديك لك على أمور لا تستحق الضرب	106
26	جدول يمثل توزيع العينة حسب معاملة والديك لك أثناء مواجهتك لمشكلة.	107
27	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعامل والديك معك كغريب (مهمش).	108
28	جدول يمثل توزيع العينة حسب الشعور بأن والديك لا يهتمان لوضع قواعد.	109
29	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعرض لاعتداء في المدرسة.	110
30	جدول يمثل توزيع العينة حسب تصرف أسرتك معك عندما تخطئ.	111
31	جدول يمثل توزيع أفرد العينة حسب دخول التلميذ إلى القسم دون إذن الأستاذ.	112
32	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب مقاطعة التلاميذ أثناء مناقشهم.	113
33	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعليق على الدرس بأسلوب غير لائق.	114
34	جدول تمثل توزيع العينة حسب التكلم بصوت مرتفع أثناء شرح الأستاذ للدرس.	115
35	جدول يمثل توزيع العينة حسب إصدار الأصوات والحركات عند الشعر بالملل.	116

36	جدول يمثل توزيع العينة حسب رمي القاذورات في الفناء.	117
37	جدول يمثل توزيع أفرد العينة حسب الكتابة على الطاولات والجدران في المدرسة.	118
38	جدول يمثل توزيع العينة حسب الهز بالكتف عندما تكليف الأستاذ بأمر.	119
39	جدول يمثل توزيع العينة حسب التعدي على زملائك بالضرب.	120
40	جدول يمثل العلاقة بين ضرب الوالدين لأبنائهم ومدى ضرب التلاميذ لزملائهم.	121
41	جدول يمثل توزيع العينة حسب تناول المأكولات والمشروبات داخل القسم.	123
42	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخروج من القسم دون إذن الأستاذ.	124
43	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعرض للضرب من قبل الأستاذ.	125
44	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب إحضار مواد حادة إلى القسم.	126
45	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب رمي الأستاذ بأشياء عندما يدر ظهره.	127
46	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب إحداث الشعب بين الحصتين.	128
47	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب رفض المشاركة في الأنشطة داخل القسم.	129
48	جدول يمثل العلاقة بين استحسان الوالدين لأبنائهم ومدى مشاركتهم في الأنشطة داخل القسم.	130

مقدمـــــة

مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى، المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية، التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية، أو غير سوية، من خلال النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين، وتعتبر الأسرة أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به، فتعتبر أساليب المعاملة الوالدية مسؤولة عن الكثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، بما فيها حياة الأبناء المتمدرسين بصفة خاصة (التلاميذ)، فهذه الأساليب الوالدية لها تأثير سواء من الناحية العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، الأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا على تعاملاته وتصرفاته داخل محيطه الاجتماعي، والمدرسي بالخصوص، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته.

فطبيعة أساليب المعاملة الوالدية بمقدورها تحديد نمط نموه، فالمعاملة القائمة على أسلوب التقبل والحب والدعم المعنوي تنعكس انعكاسا إيجابيا في مسار حياة هذا الطفل، كما أن العلاقة الوالدية الإيجابية بين الأبناء، وخاصة في هذه المرحلة من أسباب التنشئة السوية الحسنة فتؤثر إيجابا في قدراته العقلية والنفسية، بينما تتجه بصورة مخالفة لذلك إذا ساد أسلوب العقاب والحرمان والإهمال في هاته المعاملة بإثارة مجموعة من المشاكل المختلفة وبالتالي فإن الوالدين وبشكل مباشر يؤثرون في كيفية تشكيل سلوك أبنائهم وكثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأبناء.

إذ يمثل العنف أحد الظواهر السلبية الناتجة عن إساءة معاملة الأبناء، حيث باتت هذه الأخيرة م أكثر المشكلات شيوعا في عصرنا الحالي وما ينجر عنه من ممارسات سلبية بين التلاميذ وأقرانهم داخل البيئة المدرسية وقد يكون موجه نحو الأساتذة أو

عمال المؤسسة وممتلكاتها، والعنف هو استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.

وقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: وقد خصص للإطار المنهجي للدراسة، من حيث طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهدافها، وأهميتها وأسباب اختيارنا للموضوع مع التطرق إلى أبز الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.

الفصل الثاني: خصص للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، حيث تضمن تعريف الأسرة وأنواعها، وظائفها، خصائصها، وأهميتها كوحدة اجتماعية، مع التطرق إلى أساليب المعاملة الوالدية، وتضمنت تعريف أساليب المعاملة الوالدية، وأنواعها، ومحدداتها والنظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: خصص للعنف المدرسي، حيث تناولنا تعريف العنف، أشكاله، العوامل المؤدية له، والنظريات المفسرة له، ثم التطرق إلى العنف المدرسي، حيث تم تعريف العنف المدرسي، محدداته، عوامله، آثاره، والاستراتيجيات العلاجية له.

هذا ما يخص **الجانب النظري** أما **الجانب التطبيقي** فقد قسم إلى فصلين:

الفصل الرابع: يتضمن الإجراءات الميدانية للدراسة، خصائص العينة، وتحليل نتائج وبيانات المحور الأول: البيانات الشخصية.

تحليل وتفسير الفرضية الأولى.

تحليل وتفسير الفرضية الثانية.

وأخيرا استنتاج عام للدراسة.

الفصـــــــــل الأول

الفصل الأول: الإطـــار المنـهجي للدراسة

01 - أسباب اختيار الموضوع
02 - أهمية الدراسة
03 - أهداف الدراسة
04 - إشكالية الدراسة
05 - فرضيات الدراسة
06 - نموذج الدراسة
07 - تحديد مفاهيم الأساسية للدراسة
08 - الدراسات السابقة

أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ذاتية ، وأخرى موضوعية ، تجعل الباحث يتحمس لإجراء تجارب وتحاليل قصد الوصول إلى نتائج قد تجيب عن المنطلقات الافتراضية لمعالجة ودراسة الظاهرة أو الموضوع المطروح.

أسباب ذاتية:

- إحساسنا بخطورة الظاهرة ومحاولة المساعدة للوصول إلى حل له.
- إن سبب اختيارنا للموضوع نابع من محاولة تخصصنا في علم الاجتماع المدرسي ، وكذلك الفضول العلمي لمعرفة الطرق والأساليب المتبعة للوالدين وعلاقتها بالعنف المدرسي.

أسباب موضوعية:

- إبراز دور الأسرة في تكوين وإعداد الناشئ للحياة إعدادا سليما.
- الرغبة في دراسة الموضوع.
- معرفة أساليب المعاملة الوالدية وإدراكها.
- معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للتلميذ والعنف المدرسي.
- معرفة المستوى الثقافي للوالدين وكيفية توجيه أبنائهم والتفاعل معهم.

1 -أهداف الدراسة:

هدفنا يتمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك بالعنف المدرسي.

-رفع مستوى الوعي التربوي للأسرة ومساعدتها على تقليل من هذه الأساليب.

-التعرف على إذا كان إهمال الوالدين أطفالهم كأحد أساليب المعاملة الوالدية.

-التعرف إذا كان تسلط الوالدين مع أطفالهم كأحد المعاملة الوالدية.

2 -أهمية الدراسة:

-تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود إطلاعاتنا التي تحاول الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

-تقديم رصيد إضافي متواضع من المعرفة العلمية باعتباره من الأهداف غير موجودة وغير مرغوب فيها في المدرسة.

-التطبيق الميداني للتحقيق من اكتشاف العلاقة المفترضة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

-إلقاء الضوء على الأسرة باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر أهمية، بحيث تقدم المجتمع مرتبط بصلاحها ومدى قيامها بمسؤوليات وواجباتها اتجاهه.

3 -الإشكالية:

تعتبر الأسرة أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال ، فالأسرة نظام فطري رباني جعل الله فيه السكينة، والأمن، والطمأنينة، والنمو السوي للأجيال ، فهي ليست أساس المجتمع فحسب بل هي المصدر الأساسي لكل الأخلاق والفضائل.

لقد كان التركيز على الأسرة في الكثير من الدراسات فهي التي ينشأ فيها الفرد، حيث يكبر ويلتقط منها الانطباع الأول الذي قد يؤثر عليه مدى الحياة، فالأبناء محتاجون إلى المحيط الأسري أشد الاحتياج في كل المراحل العمرية وخاصة فتوة المراهقة، لذا تعتبر أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان أو احدهما لها دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصية الأبناء ، فهذه الأساليب لها أهمية في تكوين شخصية المتعلم من جميع جوانبه ، النفسية، والاجتماعية، والحركية، والوجدانية، والدينية، وعليه تعد مشكلة إساءة المعاملة مع الأبناء مشكلة عالمية ، تعاني منها العديد من المجتمعات الإنسانية، فهي موجودة منذ القديم ومع مرور الوقت بدأ الاهتمام بالطفل في مطلع العشرينات من القرن الماضي ، بظهور قوانين لحماية الأطفال ، لذا فأن الوالدين الذين يستخدمون أسلوب القسوة والصرامة والشدة من ناحية والتسلط والإهمال من ناحية أخرى ....الخ واختلاف وجهات النظر بين الوالدين في تنشئة الأبناء قد يؤدي الى ظهور بعض السلوكيات غير مرغوب فيها كالعنف في المدرسة مع زملائه او أساتذته ...الخ.

وعليه فإن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بالعنف المدرسي، إذ تتطلب مساندة من جميع المحيطين به من خلال توفير بيئة هادئة متفهمة تشعره بالتقبل ، وتتيح له فرصة لتحقيق الاستقلال ، واتخاذ القرار ، وتشجيعه في أداء إعماله ، وإشراكه في المناقشات

التي تهدف إلى العلاج من مشكلة العنف لديه ، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في **التساؤل الرئيسي:** هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي؟

وقد فرعت منها مجموعة التساؤلات:

ما مدى تأثير بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التسامح، العناية الزائدة والتدليل) على العنف المدرسي؟

هل تؤثر أساليب المعاملة الوالدية غير سوية على العنف المدرسي؟

4 -فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

الفرضيات الجزئية:

-تؤثر بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التسامح، العناية الزائدة، والتدليل) على العنف المدرسي.

- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية غير سوية على العنف المدرسي.

5 -نموذج الدراسة

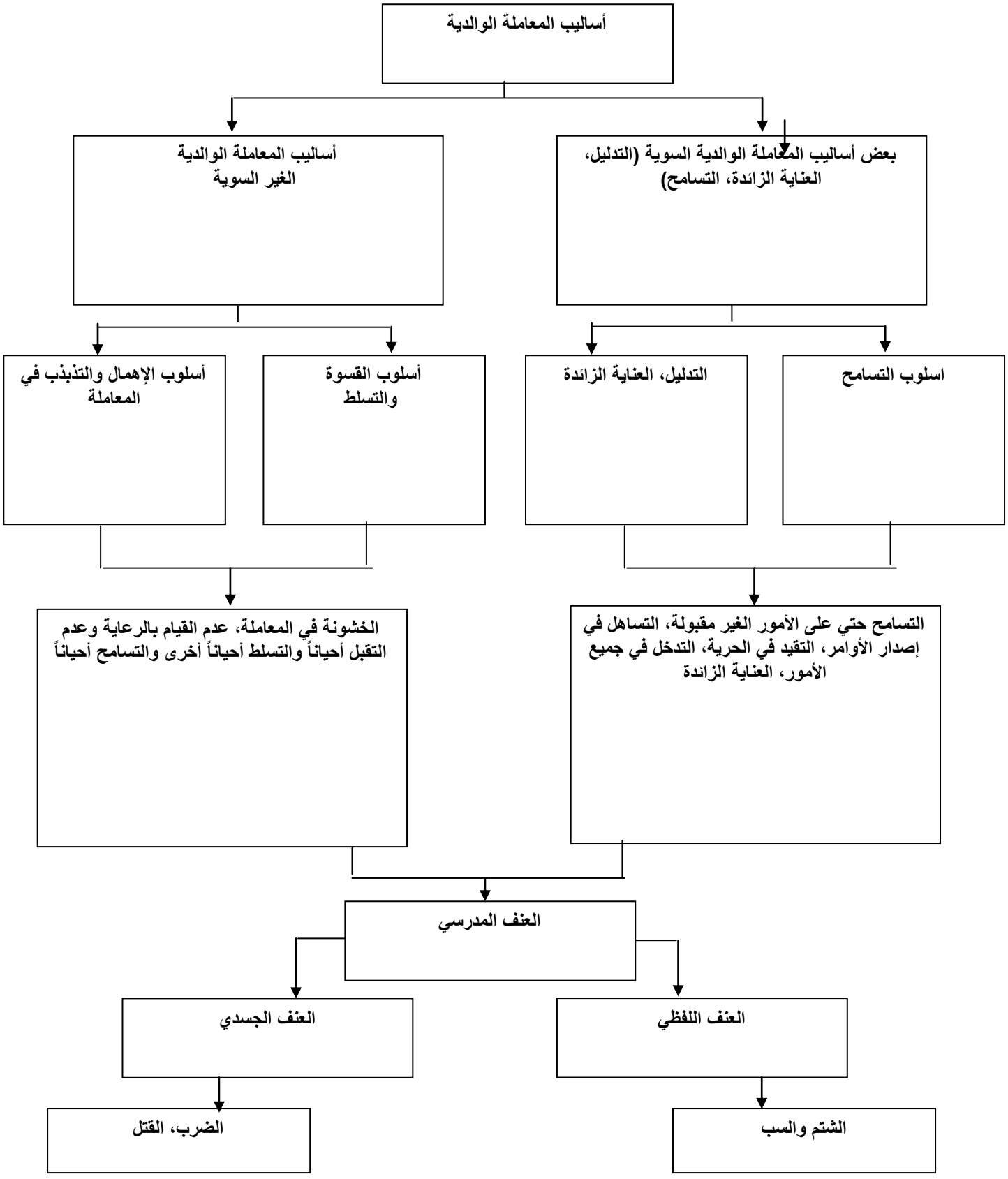

6 تحديد مفاهيم الدراسة:

أ -تعريف الأسرة:

لغة: ابن منظور: أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ولأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته. [1]

الأسرة: هي الدرع الحصين، عشيرة الرجل وأهل بيته وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون.[2]

الأسرة: في **اللغة** تعني العشيرة.

اصطلاحا: هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا برابط الزواج، أو الدم، أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، ولكل أفرادها: الزوج، الزوجة، الابن، الأم والبنت دور ا اجتماعياً خاصاً به م، ولهم ثقافتهم الخاصة بهم.[3]

الأسرة: هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب الاستقرار وتطور المجتمع.[4]

ويعرفها "برجس هج "و "لوك" في كتابهما عنوانه " الأسرة" الذي صدر سنة 1953

يعرفانها: بأنها هي مجموعة الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم، الاصطفاء، أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون كل مع الآخر وكل مع أفراد الأسرة.[5]

التعريف الإجرائي للأسرة: هي الخلية الأولى للمجتمع والتي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

ب -تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

اصطلاحاً: هناك عدة تعاريف لأساليب المعاملة الوالدية نذكر منها:

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب المحيط، ج01، (طبعة 01)، لسان العرب، بيروت، لبنان، 1991، ص144.

[2] –الزبيدي محمد مرتضى: تاج العروس من جوهر القاموس، ج03، (بدون طبعة)، دار مكتبة الحياة، القاهرة، (بدون سنة)، ص13.

[3] –إبراهيم عبد الله ناصر: علم الاجتماع التربوي، (بدون طبعة)، مكتبة الرائد العلمية، عمان الأردن، ص63.

[4] –مصطفى الخشاب: علم الاجتماع العائلة، (بدون طبعة)، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966، ص43.

[5] –إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها ، (بدون طبعة)، دار التعليم الجامعي للطباعة والنسر والتوزيع، 2014، ص21.

هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان ، سواء عن قصد أ و عن غير قصد في تربية أبنائهم ويشمل ذلك توجهاتهم لهم، بقصد تدري بهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيهاتهم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

- إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كيلهما معاً، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته ، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا.[1]
- الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوكات المختلفة، والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة، والطبقة الاجتماعية، وتعليم الوالدين المهنة، وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.[2]
- مجموعة الطرق التي تتبعها الأسرة كأنماط، أو نماذج في التعامل مع أطفالهم، وتنشئتهم في مختلف الموافق الحياتية المختلفة، والتي تؤثر على التكوين النفسي والتوافق الاجتماعي للطفل.[3]

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية: هي مجموعة من الأساليب التي يقوم بها الوالدين سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، كما يدركها الفرد ويعبر عنها في استجابته على مقياس المعاملة الوالدية.

[1] – محمد الشيخ حمود: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون ، مجلة جامعة دمشق، 26(04)، 2010 ص24.

[2] – أبو ليلة بشرى: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسك ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002 ص.239

[3] – أبو عوف، طلعت محمد: الأسرة والأبناء الموهوبين، (طبعة 01)، العلم والأيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص127 128.

ت – تعريف العنف المدرسي:

01 –تعريف العنف:

لغة: هو الخرق بالأمر وقلة **الرفق** به وهو ضد الرفق به وعليه عنف وعنافن ة، عنف تعنيفا وهو عنيف، إذا لم يكن رفيقا في أمره واعتنق الأمر أخذه بعنف وفي الحديث. [1]

اصطلاحا: يعرف **العنف** أنه رغبة في سرقة بعض الأشياء والمشاجرة والتدمير والإيذاء ومخالفة القوانين.

ويعرف أيضا من الشدة والتعيين هو التغير والتفريغ وهو الوسيلة الأخيرة في يد الإنسان للآفات من مأزق.[2]

ويرى **مصطفى حجازي أن العنف:** هو لغة التخاطب الأخير الممكنة مع الواقع الأخيرة، حيث يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين ترسخ القناعة بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيميه.[3]

التعريف الإجرائي للعنف : يعتبر العنف بأنه كل ظاهرة مستمرة مباشرة مادية أو معنوية موجه لإلحاق الضرر والأذى بالناس.

تعريف العنف المدرسي: يعرفها **الآن نووي** : بكونه سلوكاً أو تصرفاً يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواءً كان هذا السلوك جسمياً أو رمزياً، بهدف إلحاق الضرر بممتلكات المدرسة.[4]

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: هو أي فعل عدواني نتج عنه مجموعة من العوامل الداخلية، أو الخارجية، ويمارسه اتجاه الآخرين، أو اتجاه بعضهم البعض، أو اتجاه الأساتذة أو اتجاه الإداريين داخل المؤسسة التعليمية.

---

[1] –ابن منظور: لسان العرب، (ج 04)، دار الجيل، بيروت، 1408ه، 1980م، ص908.

[2] – إسماعيل محمد الزبود: العنف المجتمعي، إطلالة نظرية، (طبعة 01)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص13.

[3]– دمله عبد الحليم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، (بدون طبعة)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص27.

[4]– أحمد حوتي: العنف المدرسي (العنف والمجتمع)، (بدون طبعة)، دار قرطبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص200.

7 -**الدراسات السابقة:** إن موضوع أساليب المعاملة الوالدية، والعنف المدرسي من الموضوعات التي حظيت باهتمام علماء الاجتماع بوجه عام، سواء كان هذا الاهتمام منصباً على أحدهما دون الآخر أو على كيلهما معاً، لما لهذين الموضوعين من أهمية كبير في مجال سيكولوجية الشخصية، وفيما يلي عرض الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما.

دراسة " **الهنداوي** " **والزغول والبكور**"(**2001**)، والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين ، من حيث أساليب التنشئة الوالدية المدركة ، التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال، ومقارنة مفهوم الذات الأكاديمي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (446) طالباً وطالبةً من طلبة الصف التاسع ، في محافظات جنوب الأردن نصفهم من العدوانيين ، والنصف الأخر من غير العدوانيين، وتم تطبيق مقياس أساليب التنشئة الوالدية في صورتيه (أ) للأب ،و(ب) للأم كما يدركها الأبناء، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي على أفراد عينة الدراسة الذين تم اختيار العدوانيين منهم من قبل معلميهم ومعلماتهم. وتم الاختيار العشوائي لعدد مماثل من التلاميذ غير العدوانيين، من نفس الشعب الدراسية التي تم اختيار العدوانيين منها، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي، كانت أبرز النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ غير العدوانيين ، والعدوانيين على مقياس أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية، إذ أظهرت النتائج أن التلاميذ غير العدوانيين يعاملهم الآباء والأمهات بأساليب ديمقراطية ، أفضل من تلك التي يعامل بها التلاميذ العدوانيين، كما بنيت النتائج وجود فروق إحصائياً بين درجات التلاميذ غير العدوانيين ، على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وكان المتوسط عند غير العدوانيين أعلى منه عند العدوانيين.[1]

وفي دراسة **موسى (1991):** حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في قطاع غزة:

هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من 120 طالب و 120طالبة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية

[1]– على الهنداوي، والزغول، رافع، والبكور، نائل: الفروق بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي، رسالة ماجستير في التربية وعلم النفس، 2001، ص104.

في قطاع غزة، وتراوحت الأعمار بين 20 –40 سنة، واستخدم الباحث قائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، وتبين وجود اختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث أن الذكور يدركون أباءهم على أنهم أكثر رفضا لهم ، وتقيدا أو إكراه ، وتطفلا وضبطا ، من خلال الشعور بالذنب وضبطا وعدوانيا، وعدم الاتساق وتلقين الخلاف الدائم وتباعدا سلبيا وانسجاما للعلاقة ، ويدركون أمهاتهم لهم اكثر ضبطا لهم من خلال الشعور بالذنب ، وتلقينا للقلق الدائم ، وتباعدا سلبيا ورافضا، أما الإناث فيدركن أباءهن على أنهم اكثر تقبلا لهن ، وتمركزا حول الطفل وتقييدا وإكراها ، واندماجا ايجابيا وتقبلا للفردية وتطفلا ، لذا فإن الذكور يدركون أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالرفض،

تلقين القلق الضبط العدواني، تباعد وعدم الاتساق والإكراه، بينما تدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل ، والاندماج الإيجابي، والتساهل مع بعض التقييد والإكراه،

دراسة **المرسي (1996):** حول أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والولاء للوطن، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية، وأبعاد الولاء للوطن العربي، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام ، واستخدم الباحث مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، معد ومقياس الولاء الوطني من إعداد الباحث استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، وتبين أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا ، بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين اختلافات الوالدية في أساليب (التبعية، الاستقلال)، (التفرقة، المساواة)، كما يدركها الأبناء والولاء للوطن، ووجود فروق ذات دالة إحصائي ة بين الذكور والإناث، في إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للوالدين في أسلوب (التفرقة،

المساواة)، لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين ، في الاختلافات الوالدية في أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء. [1]

دراسة السعادات 2003: حول أساليب المعاملة الوالدية للأبناء من وجهة نظر الأبناء في السعودية: هدفت الدراسة للكشف عن أساليب معاملة الآباء للأبناء ، من وجهة نظر الأبناء أنفسهم في بيئة سعودية، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة (180) طالباً من طلبة السنة الجامعية الأولى بكلية التربية في جامعة الملك السعود ، واستخدام استبانة مكونة 15 فقرة تحدد العلاقة بين الطالب ووالده، وتوصل إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في استخدام المبحوثين ، بخصوص تحديد أساليب المعاملة الوالدية السائدة باختلاف المستوى التعليمي للوالد.[2]

كما أجرى **إيليا عواد(1996):** بعنوان مفهوم العنف في التربية، بين طلبة المدارس لتوضيح معنى ومفهوم العنف في المؤسسات التربوية، والتعليم ومعرفة الأساليب والطرق التي يستخدمها الطلبة لحل المشكلات المدرسية، القائمة بين بعضهم البعض، وبين المعلمين من جانب آخر، حيث أسفرت الدراسة إلى أن الطلبة الذكور يلجؤون لاستخدام العنف أكثر من الإناث عند مواجهتهم لمواقف معينة، وأن الطلبة يميلون إلى حل الخلافات فيما بينهم باستخدام أساليب تتصف بالعنف الجسدي، واللفظي وتؤدي في حال استخدمها الى إيقاع الأذى الشديد بالآخرين.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فيما يخص سلوكيات العنف، فمعظم الدراسات بينت أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، منها **دراسة بيتونين وبجور كرست (1996)** كشفت النتائج أن الإناث يظهرنا أساليب عدائية غير مباشرة، مثل نشر الشائعات ونبذ الآخرين، وأن الصراعات بين الذكور تكون على شكل صراعات، واستجابات عدوانية جسدية عنيفة.[3]

---

[1]– عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة مقدمة لنيل **شهادة** الماجستير تخصص الرعاية والصحة النفسية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص60.

[2] – محمد عابدين: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني ثانوي في جنوب الضفة الغربية فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد06، عدد 20، 2010، ص133.

[3] – عبيدي سمير: الضغوط المدرسية وعلاقتها بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، (2010–2011)، ص34.

وقام **السيد محمد الجندي(1999)** بدراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، هدفت الدراسة لمعرفة دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ، والآباء والمعلمين، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وتوصلت الدراسة الى أن هناك فروقا بين التلاميذ، والمعلمين والآباء في نظرتهم لدوافع سلوك العنف في المدارس، حيث اختلفت وجهة نظر كل مجموعة عن الأخرى في ترتيبها لدوافع سلوك العنف.[1]

كما أجرى **فهد عبد الرحمان الناصر (2000)**، دراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، هدفت الدراسة للتعرف على أنماط السلوك العدواني الذي يرتكبه الأفراد في مرحلة المراهقة، والتعرف على مواطن الاختلاف في حجم هذه السلوكات، وفق بعض المتغيرات الوصفية في تشخيص الانحرافات السلوكية أساساً، لوضع سياسة وقائية علاجية مناسبة وفعالة.

توصلت الدراسة لنتائج التالية، وجود فروق بين الجنسين فيما يخص هذه الممارسات الضارة للمجتمع، ومعظم هذه الفروق تشير إلى تميز الذكور بالقدر الأكبر منها، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروق جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة.[2]

قامت **دراسة بن دريدي (2007)** التي أجريت في الجزائر، فقد هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد العوامل السوسيولوجية المؤدية الى عنف التلاميذ، بلغت عينة الدراسة (180) تلميذا، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة، والمقابلة، وثلاثة نماذج من الاستمارة، نموذج للتلاميذ ونموذج للأساتذة ونموذج للإدارة، وقام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام طريق وسط بين المنحنى الكمي، والمنحى الكيفي في التحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية، وأن العنف يرجع إلى مجموعة العوامل منها:

[1] – ميسر محمد فهد أبوصفية: مدى فعالية برنامج نفسي إرشادي للحد من سلوكات العنف لدى تلاميذ مرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، (2012)، ص 52، 53.

[2] – على عبد الرحمان الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (2003)، ص 108،109.

الفقر، والوضع الاقتصادي الصعب، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ، تعلم ثقافة الحي والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها. [1]

وقامت **فاطمة كامل محمد(2011)** بدراسة بعنوان **العنف المدرسي** عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، هدفت لمعرفة العلاقة بين العنف المدرسي وفقدان أحد الوالدين، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين درجة العنف، وفقدان أحد الوالدين، ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى العنف.[2]

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع أساليب المعاملة الوالدية، حيث تم تناوله بشكل واسع من خلال زوايا متعددة، وقد عنيت الدراسة الحالية بعلاقة أساليب المعاملة الوالدية، والعنف المدرسي، لما لها من أهمية خاصة للمجتمع، ككل والعملية التربوية على وجه الخصوص، ولدى استعراض الدراسات السابقة تبين مايلي:

وفرة الدراسات التي تناولت المعاملة وعلاقتها بمتغيرات مختلفة مثل: التحصيل الدراسي، مخاوف الأطفال، الشعور بالأمن النفسي...الخ.

عينة الدراسة: اختلفت أغلب الدراسات السابقة في حجم العينة، فبعضها استخدم عينة صغيرة الحجم ما بين (96-260)، وأخرى عينات كبيرة الحجم ما بين (300-500)، وحسب الفئة العمرية أطفال، مراهقين، ومستوى التعليمي ابتدائي، التعليم الأساسي، ثانوي.

[1]– صاحب أسعد ويس الشمري : أسباب العنف المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد 18، 2012، ص 237.

[2] – فاطمة كامل محمد: العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين ، دراسات تربوية، العدد 14، 2011، ص201.

ومن حيث أدوات البحث: أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة، ويرجع ذلك إلى طبيعة هدف كل دراسة، من بين الأدوات المستخدمة الملاحظة والمقابلة، بينما استخدمت دراسات أخرى مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني.

الأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية في هذه الدراسات طبقاً لتنوع الهدف منها، ومن أكثر الأساليب الإحصائية: معاملات الارتباط، اختبارات.

نتائج الدراسة: ارتبطت النتائج المستخلصة بالأهداف التي سعت كل دراسة لتحقيقها، أو إثبات صحة فروضها، فالبرغم من اختلاف العينات، والفئات العمرية، والبيئات، إلا أن النتائج جاءت متشابهة في وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

الفصـــــل الثـــــاني

الفصل الثانى: الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.

أولاً: الأسرة

01 -تعريف الأسرة.

02 - أنواع الأسرة.

03 - وظائف الأسرة.

04 -خصائص الأسرة.

05 - أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية.

ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية:

01 -تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

02 - أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

03 - محددات أساليب المعاملة الوالدية.

04 - النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر الأسرة هي نواة المجتمع ، ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغون مرحلة البلوغ والنضج، ومنذ ولادة الطفل يتلقى خلاصة الخبرة من أسرته ، وبفضل رعاية أسرته له صحيا واجتماعيا ، يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية ، ولقد عرفت المجتمعات بأشكالها المختلفة سواء بدوية أو ريفية أو حضرية، الحياة الزوجية والحياة الأسرية، والأسرة بمفهومها الاجتماعي تعمل على استمرار بقائها ، ورسوخها ، واستقرار العلاقات الاجتماعية والثقافية ، من خلال التعليم والتدريب ، وتنظيم الأسرة وسلوك النشء، وتراقب علاقاته الاجتماعية بغيره من أفراد المجتمع.

ويبني الوالدين في تنشئة الطفل أو المراهق أساليب معاملة ، لها تأثير مهم على تكوينه النفسي والاجتماعي ، بحيث تعتبر هذه الأساليب مساعدة أو معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وتكيفه ونموه المتكامل.

أولا: الأسرة:

1 تعريف الأسرة:

اصطلاحاً: رجل وامرأة وأطفال يعيشون في مكان واحد ، وتجمعهم صفات مشتركة هي:

1 -الرجل والمرأة يرتبطان برابط الزواج، والأبناء يرتبطون مع أباءهم برابط الدم.

2 -يسكنون جميعا في مسكن واحد.

3 -يتفاعلون بينهم فيما يتعلق بأدوارهم الاجتماعية، أزواج، الدين، إخوة.

4 -يشتركون في ثقافة واحدة.

5 -جميعا يشكلون وحدة اقتصادية واحدة.

وهي همزة وصل بين الأجيال:

أ -القديمة التي تريد الثبات في البيئة (الزواج والزوجة).

ب-الحديثة التي تريد التغيير (الأبناء). [1]

فنجد من يعرفها حسب وظيفتها ، ومنهم من يعرفها بناء على عدد أفرادها وعلاقاتهم معا، ومن أبرز التعريفات مايلي:

عرفها الخوالي بأنها: أصغر وحدة اجتماعية، مسؤولية عن المحافظة على النسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين ، والأنساق التربوية يحتكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة، أو المطلوبة أو المشروعة ، ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها، وامتصاص تواترهم، وبدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع إن يوجد.[2]

عرفها بيرجس ولوك بأنها: مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج ، والدم، والاصطفاء أو التبني ، مكونين حياة معيشة مستقلة ومتفاعلة ، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل من أفرادها ، الزوج والزوجة، والأب، والابن والبنت، دورا اجتماعيا خاصا به، ولهم ثقافتهم المشتركة.[3]

---

[1] – آدم حاتم محمد: الصحة النفسية للطفل، (طبعة 01)، مؤسسة أقرا ، 2008 ص13.

[2] – موسى رشاد على عند العزيز: علم النفس الديني القاهرة، (بدون طبعة)، دار عالم المعرفة، القاهرة، 1993 ص 135.

[3]– عبد الباقي زيدان: الأسرة والطفولة، (بدون طبعة)، مكتبة النهضة المصرية، مصر 1983، ص07.

تعريف أرسطو: " هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة ، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها، وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد من جهة أخرى".

تعريف جون لوك: وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج ، أو الدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة يتقاسمون عبء الحياة."[1]

تعريف بوجاردوس: "الأسرة هي جماعة اجتماعية ، تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم، وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون اجتماعية".[2]

من خلال التعاريف السابقة ، يتضح لنا أن الأسرة هي أصغر مؤسسة في المجتمع ، ينطلق تشكيلها من ارتباط رجل وامرأة ، يجمع بينهما رابط شرعي وهو الزواج، تعمل الأسرة من نشأتها على أنجاب الأبناء والسعي إلى تربيتهم على ضوء الكتاب والسنة ، ورسم النهج الصحيح لهم ، والطريق الذي يسلكونه في مستقبلهم، متبعين في ذلك عدة سبل منها التعلم بالقدوة الحسنة وبالمرافقة، وكذلك تهيئة الجو المناسب لهم.

2 أنواع الأسر:

يصعب تحديد تصنيف للأسر، لأنها متنوعة كتنوع اتجاهات الإباء في معاملة الأبناء، ومتداخلة إلى درجة لا يمكن معها تحديد خصائص وصفات كل نوع منها بدقة، فالأسرة التي لا يحظى أبناؤها بالتقبل من الممكن أن تكون متساهلة ، ومستبدة ومهملة ولا تحترم فردية الأبناء ووجهات نظرهم ....الخ ، والأسرة الديمقراطية لا يعني بالضرورة عدم تعرض أبنائها لأي شكل آخر من أساليب المعاملة التي تميز الأنواع الأخرى، والمهم في هذا الأمر هو مدى إدراك الأبناء لما تكون عليه العلاقات بينهم وبين آبائهم، ويبرز التصنيف التالي الصفات الغالية التي تميز النوع الواحد بغرض الفهم والدراسة كما يلي:

[1]– محمد حسين الشناوي: التنشئة الاجتماعية للطفل، (ط 01)، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001 ص202.

[2]– أحمد مبارك الكندري: علم النفس الأسري، (طبعة 02)، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009 ص23.

أ -الأسرة الراضية المتقبلة:

هي الراغبة في أبنائها، يتلقون الانتباه والرعاية المناسبة، وتظهر أثار القبول الأسري في الشخصيات السوية من المواطنين ورجال العلم والأزواج والآباء الصالحين.[1]

لا يستاء منهم آباؤهم ويعجبون بهم، ولا يعتبرونهم عبئا ثقيلا يتواجدون معهم تواجداً حقيقياً، ويبتعدون عنهم نفسياً أو يعقلون مطالبهم للعون والتأييد، ويهتمون براحتهم وسعادتهم عكس الأسرة الرافضة تماما. [2]

ب -الأسرة المتساهلة: هي التي يؤثر فيها الأبناء في القرارات أكثر من تأثير آبائهم. [3]

وقد يصبح الأبناء في هذه الأسرة المتساهلة أنانيين ولحوحين، أو انفجاري المزاج وضيق الصدر، يتوقعون دائما الانتباه والخدمة والعطف من الآخرين.[4]

ت -الأسرة الديمقراطية: هي التي يتعرف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين أبنائهم، ونظراتهم فيها موضوعية، لكل منهم حقوق وواجبات ، وفي البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل أو تؤثر على العلاقات بتن أفرادها ، وتزول الخلافات الأسرية بالمناقشة الصريحة والتعاون، ويكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف.

ث -الأسرة المسرفة المحافظة: هي المبالغة في العناية والانتباه الشديد حيث لا يتقبل فيها الآباء التغيرات التي تطرأ على أبنائهم، يعاملون هم كما عاملوهم في الطفولة، لا يطيقون النظر إليهم على أنهم أصبحوا كبار وبحاجة إلى الحياة ، والانطواء والخوف من التقدم، وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد والاجتهاد، لكنه عندما يصير راشداً لا يكون قادراً على التصرف ك ما ينضج عند مواجهته لمشاكل الحياة.[5]

ج -الأسرة النابذة: هي التي يشعر فيها الابن بأنه غير مرغوب فيه، لا يحظى إلا بالقليل من انتباه والديه، حيث يسيطران عليه بقسوة ولا يعتنيان به، وقد يظهران

---

[1]– محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، (طبعة 03)، دار الشرق، جدة ، 1989، ص 176.

[2] – ممدوح محمد سلامة: أسس نظرية القبول والرفض الوالدية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص 10.

[3] – عادل عز الدين الأشول: علم النفس النمو، (ط 02)، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر ،1989، ص 453.

[4] – كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، (طبعة 01)، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1979، ص 346.

[5]– محمد زيدان: مرجع سبق ذكره، ص187.

حقده‌ما عليه، أو يعبران عنه بصورة عكسية كالتساهل معه كنوع من التفكير عن مشاعر الكره أو إظهار الحب الشديد والمحافظة عليه.[1]

يتضح لنا مما سبق أنه مهما تعددت أنواع الأسر ، وتنوعت أشكالها إلا أننا نرى أن النمط الأسري المناسب لتربية الجيل الصاعد، هو النمط الديمقراطي الذي يحترم فيه حرية الجميع، ومن حق الجميع فيه أن يبدي رأيه ويعبر عن نفسه، والأجمل في ذلك إذا أضيف في هذا الجانب لمسات من عطر النبوة والسيرة على نهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الأطفال ، والتودد إليهم وكيف كان يوصي بالعطف على الصغير ، واحترامه وعدم تخويفه، والحرص على حماية الأطفال من طرف الأبوين.

3 وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسرة نظراً لما تحتله من أهمية خاصة في المجتمع ، ولهذا نجد أن للأسرة وظائف لا يمكن لأية منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بها، كبديل عن الأسرة، تلك التي يقصد بها مجموعة الأعمال والواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها والمجتمع بشكل عام.

أ -**الوظيفة الجنسية:** تقوم الأسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها ، وذلك من خلال الزواج الشرعي، وحق الزوجين في ممارسة إشباع الغرائز الجنسية، هذا الإشباع مقبول من المجتمع لأنه يأخذ صفة شرعية، فالأسرة هي التي توفر غطاء شرعياً لعملية إشباع الغريزة الجنسية، فإن إشباع هذه الغرائز خارج الأسرة غير مقبول في المجتمعات الإنسانية، خاصة الدول الإسلامية، ولكن لا يمكن الاعتماد على الجنس كعامل وحيد في تكوين الروابط الأسرية، فضعف الإنسان وحاجات البقاء أمور تختلف من حيث الأهمية، لذلك نجد أن تعدد الوظائف الأسرية الفردية والاجتماعية، تساهم بشكل أساسي في خلق نظم اجتماعية، كالزو اج الذي يحفظ للأسرة بقائها وديمومتها، مما حصل من تغيير في نظم الاجتماعية.[2]

ب -**الوظيفة النفسية:** يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية، الحب والحنان والاحترام والتقدير من الآخرين وإثبات الذات والاستقرار العاطفي، وهذا لا يتم إلا من

[1]– محمد زيدان: مرجع سبق ذكره، ص 176.

[2] – نايف نبوي: المدخل إلى علم الاجتماع، (بدون طبعة)، دار الشرق للنشر، 2000، ص222.

خلال الأسر المستقرة والمرتبطة، التي يسودها الحب والدفء العاطفي والحنان، ليس فيها طلاق أو مشكلات معقدة تفتت كيانها ، هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسر لأعضائها، فالأب لا يوفر لهم الحماية الجسمانية فقط ، وإنما يمنحهم الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عند الكبر وتقدم السن.[1]

فالزوجة تحب زوجها يبادلها الحب والاحترام، ويشاركها في أمور الأسرة، وكذلك مع الأبناء في ظل ذلك ينشأ الأطفال نشأة طبيعية، تجعل منهم مواطنين صالحين، في حين أن الأبناء الذين ينشؤون في ظل الكراهية ، والحقد وتبادل الشتائم ، لن يكونوا مواطنين صالحين، فالأسرة السليمة تقوم على المحبة والرفقة الطبية والإشباع العاطفي المتبادل.[2]

ت –**الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ، ونقل العادات والتقاليد، والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال ، وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن الملكات الخاصة.

ث –**الوظيفة التربوية:** الأسرة هي التي تقع على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلفية والوجدانية والدينية ، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكسب العادات الخاصة بالرعاية الدنية، والعلاقات الاجتماعية ، وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله، والوالدان يمثلان أمام الطفل أن يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى ، وبالتالي فإن الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع أسرته يظل في تفاعله مع سلطات المدرسة ، وسائر هيئات الضبط الاجتماعي ، كما أن الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية ، يكون لها أكبر أثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية ، واتجاهاته نحو العالم والدين والفنون.[3]

---

[1] – إقبال محمد بشير: ديناميات العلاقات الأسرية، (بدون طبعة)، مكتب الجامعة الحديث، الإسكندرية، 1987، ص 19، 21.

[2] – حنان عبد المجيد عيناني: الطفل والأسرة والمجتمع، (بدون طبعة)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 57.

[3] – أحمد مبارك الكبدري: علم النفس الأسري، (طبعة 02)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1993، ص125.

***ومن أهم جوانب الوظيفة التربوية:**

- تعلـيم القيم والمعايير.
- إكساب الأنماط السلوكية.
- صقل ونقل التراث الثقافي.

ج -**الوظيفة التعليمية:** تلعب الأسرة دوراً في المجال التعليمي إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة ، وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر، والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم ، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي.[1]

ح -**الوظيفة الاقتصادية:** كانت الأسرة التقليدية في السابق مكتفة بذاتها ، حيث كانت تمثل جميع المنشآت الاقتصادية ، والتي تتمثل حاليا في المتاجر والمصانع والشركات ، وما إلى ذلك من مؤسسات تشرف على جميع شؤونها المادية.

أما الأسرة في الوقت الحاضر فتتميز بأنها وحدة استهلاكية أكثر من كونها منتجة ، ومع دلك يرى البعض أن الاستهلاك لا يقل أهمية عن الإنتاج ، ولكن هناك بعض الفئات مازالت تقوم بصنع طعامها والكثير من متطلبات الحياة المادية بنفسها في المنزل، مثل العمال والفلاحين ، إن المجتمعات الحضرية هي من أكثر الفئات مسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الاقتصادي، ومنها إتاحة الفرصة للمرأة للخروج إلى العمل.[2]

خ -**الوظيفة الدينية:** تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدنية ، كالصلاة ، والصوم ، وقراءة القرآن والكتب الدينية ، والأخلاق الحميدة وكيفية معاملة الناس بالحسنى ، ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كانت هناك دور العباد والمساجد والمدرسة ورجال الدين يساهمون في هذه الوظيفة ، ولكن الأسرة الصالحة هي ن تغرس الدين في الأبناء.[3]

---

[1] – إقبال محمد بشير: ديناميات العلاقات الأسرية، (ب ط)، مكتب الجامعة الحديث، الإسكندرية، 1987، ص 59.

[2] – محمد عبد الرزاق وآخرون: ثقافة الطفل، (ط 01)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص183.

[3] – سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، (ب ط)، دار المعرفة الجامعية، دار الازاريطة،2008، ص116.

4 -خصائص الأسرة:

نلخص أهم مقومات الأسرة وخصائصها فيما يلي:

أ – الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع: وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية، وانتشار أو هي أساس الاستقرار في الحياة.

ب-تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرأها المجتمع: وهي من عمل المجتمع وليس عملاً فردياً وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع، مثلاً: الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية هي من مصطلحات المجتمع.

ج-الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها: فإذا كانت الأسرة منحلة وفاسدة في مجتمع من المجتمعات تردى في وضعه السياسي، أو الاقتصادي فاسداً يؤثر ذلك في مستوى معيشة الأسرة وفي تماسكها.[1]

د -تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها: فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، ومثال ذلك الأسرة الدينية تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني، وإلى مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك، وهي دعامة الدين وعليها تقوم عملية التنشئة.[2]

5 -أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية:

تكمن هذه الأهمية فيما يلي:

أ -الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء: تلعب الأسرة دورا كبير في إشباع الحاجات النفسية وأهم هذه الحاجات مايلي:

ب -الحاجة للشعور بالأمان العاطفي: بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين، وتظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها هما الوالدين وهذه الحاجة ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فالمناخ الأسري يعمل على تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية،

---

[1] – سعيد حسين العزة: الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية ، (طبعة 01)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 20,21,22.

[2] – شرقي رحيمة: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي،غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005، ص101,102.

كذلك تلعب الأسرة دوراً في إشباع الحاجة للشعور بالتبعية و الانتماء ففي الأسرة يبدوا الطفل تحديد انتماءاته بالشعور للانتماء للأسرة وذلك إذا ما عمل المناخ الأسري على تدعيم المرغوب اجتماعي الأبناء لذاتهم، وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام، وكذلك المحبة والتفاهم يسود بين أفراد الأسرة.

ت -**الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي:** حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل وتقديرها له باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

ث -**الحاجة الى الانجاز:** وذلك عن طريق تشجيعه ورسم مستويات طموح معقولة ومساعدته وإتاحة الفرصة له لتحقيق إنجازاته تتفق وقدراته وإمكانياته، ويأتي هذا الاهتمام والرعاية التي توليها لأبنائها.

ج -**الحاجة إلى احترام الذات:** ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء وبث الثقة في ذات الطفل ومساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وإمكاناته ومنحه الثقة وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.

ح -**الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع:** تعمل الأسرة على إشباع هذه الحاجة لدى الأطفال عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة والبسيطة بأسلوب شيق ممتع، وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء ، ودفعه إلى الاستكشاف والاستطلاع حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته.[1]

خ -**المناخ الأسري والصحة النفسية:**

يقصد بالمناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار ، وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ، وصحتهم النفسية فقد أوضحت دراسة (موسن Mussen at all 63) أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية أقل أمناً وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية.

ومما سبق نجعل دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء فيما يلي:

[1] – خليل محمد محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، (ب ط)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص14,18.

أ -الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) وتؤثر في تكوين شخصية الأبناء وظيفياً وديناميكياً ، فهي تؤثر في نمو الجسمي ونموه العقلي والانفعالي والاجتماعي.

ب -الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو تؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية.

ت -الأسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة للنمو ، فهي تكون بمثابة أرض خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.

ث -الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الأبناء في السنوات الأولى من العمر تؤثر تأثير هاماً في نمو النفسي الاجتماعي. [1]

ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية:

1 -تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

هناك عدة تعاريف منها:

عرفها "علاء الدين كفافي 1999: "بأنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب والأم أوكليهما معها ، ويؤثر على الطفل وعلى الطفل وعلى نمو شخصيته سواءً قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا". [2]

تعريف قام وآخرون: هي ما يراه الآباء ويتمسكون به في معاملة الأطفال في موافق حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك. [3]

تعريف أيضا: "بأنها تلك الطرق والمواقف والأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة " وإنها اشتملت على جوانب الحياة المختلفة والتي تظهر فيها أساليب المعاملة الوالدية". [4]

---

[1] – بيومي خليل: مرجع سبق ذكره، ص 14 ،18.

[2] – حمود محمد الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 04، العدد 26، 2010 ص24.

[3] أبو ليلية: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص 236.

[4] – طلعت محمد أبو عوف: الأسرة والأبناء الموهوبين، (ط 01)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص128.

تعريف عبد الله عسكر 1996: هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في أطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل الدفء والمحبة والعطف والاهتمام.

والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه ، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد أهانته وتأديبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة.[1]

تعريف زهران 1984: هي الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الابن في عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي. [2]

2 -أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية ، وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر في الطفل إما إيجابي أو سلبيا. ولكل عائلة أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة عليها بأساليب متعددة خلال رعايتها لأبنائها.

ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى أساليب سوية وأساليب غير سوية.

أ -**الأساليب السوية:** يقصد بها الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية.[3]

- **التقبل:** هو موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم وهو اتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم وهذا الاتجاه يجب أن يتسم بالحب والتسامح والرعاية ، وفي هذا الموقف يدرك الابن إن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ، والتقبل هو تقبل الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله والنظر إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشاكله وهمومه.

---

[1] – أنعام بنت أحمد عابد شعبي: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوي، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في تخصص سكن وإدارة منزل،غير منشورة، جامعة أم القرى، 2009، ص05.

[2] – زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، (ط 05)، دار الفكر، الأردن ، 1984، ص 254.

[3] – عبد الله زاهي الراشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، (ط 01)، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص 113.

إن إدراك الطفل بأنه مقبول من طرف والديه يشعره بالثقة والهناء ، فيعرف أن طفولته سعيدة وقد تبين إن تقبل إلام للطفل شرط ضروري لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة ، وهذا ما يزيد من مقاومته لتمثله قواعد المجتمع الذي يعيش فيه وبناءاً على ذلك فإن النبذ الأمي كثيرا ما يؤدي إلى أن يصبح سلوك الطفل أكثر عدوانية مضادا للمجتمع.

وفي دراسة قام بها "**وجردن وكوخان**" وجدا أن الأمهات ذوات الأطفال المبعدين يملن إلى السلبية في طريقة تفاعلهن مع الأبناء وأنهن لا يقبلن هؤلاء الأطفال وعلى العكس من ذالك ، فقد وجد الباحثان إن أمهات الأطفال المطيعين يملن إلى إعطاء الأطفال الكثير من التقبل والمدح والاهتمام. [1]

- أسلوب التسامح والتساهل:

يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم وتحقيق مطالبهم، كما يسمح الإباء لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة ولا يمارسون السيطرة والضغوط على أبنائهم بشأن ذلك ، الآباء المتسامحين مع أبنائهم والمستخدمين لأسلوب التساهل بدل الإملاء وإصدار الأوامر يتقبلون سلوك أبنائهم ونادراً مت يعاقبونهم أو يمنعونهم من تحقيق ما يريدون. فالتسامح مع الأطفال عامل يؤدي بهم إلى التقليل من الشعور بالخوف كما يعد التسامح إذناً لمواصلة سلوكهم خاصةً إذا كان غير مقبول اجتماعياً.[2]

- أسلوب التدليل والعناية الزائدة: إن تقييد حرية الطفل ومطالبته الآباء له بإتباع نظام معيين في الملبس والمأكل والقراءة وحتى التدخل في ألعابه وغيرها تحرمه من محاولة النجاح الذاتي[3]، فالرعاية الزائدة للطفل قد تولد لديه عقداً نفسية يعبر عنها بعد ذلك في مواقف مختلفة بأسلوب عنيف.

---

[1] -عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي كما يدركها الأبناء ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية، غير منشورة، جامعة نايف العربية ، 2008 ص 34.

[2] - خلف الله أحمد محمد عربي: الاتجاهات الوالدية وأثرها على التفوق والتأخر الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44 ، 2010، ص135.

[3]- مواهب إبراهيم عياد: إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، (ب ط)، دار المعارف، 1998، ص181.

كما أن الطفل الذي يتعود على الأخذ دون عطاء في جميع مطالبيه ويصبح لأوليائهم الخاضعون له لسبب أو لأخر، يقل شعورهم بالخوف ولأتفه لأسباب وتصبح نوبات غضبه وعنفه عوامل مساعدة في تلبية حاجاته.[1]

إن هذا الأسلوب في التنشئة لا يساهم في بناء شخصية سوية للطفل بل على العكس من ذلك سيساعده في انخفاض قوة الأنا لديه، وضعف الطموح وبالتالي يتولد لديه الإحباط وعدم الاستقرار.

- أسلوب التشجيع:

وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام ، ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية، لما يحاول الآباء والأمهات من خلال تجنب أساليب التنشئة غير إيجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم.

لان الإباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ، وترك الأسلوب غير المقبول من طرف المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة لأنهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلفينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين وحتى يتمكن أبنائهم من إتقان ثقافة المجتمع ويستطيعون أداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي.[2]

ب -الأساليب غير السوية:

هي الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل تحقق له أكبر قدر من عدم التوافق النفسي لكل مرحلة من مراحل نموه في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، بحيث يؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل، ومن بين هذه الأساليب نجد:

1 -أسلوب القسوة والتسلط:

من معالم هذا الأسلوب أن كلاً من الأب والأم يفرض رأيه على المراهق، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها

[1]– عبد السلام بشير الدويبي: الطفولة والتنشئة الاجتماعية، (ب ط)، طرابلس مطابع العدل، جامعة الفاتح، 1992، ص182.

[2] – هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته، (ط 01)، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهر، 1996، ص 356.

ولو كانت مقبولة، يعني ذلك اعتماد الصرامة في التنشئة ، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما الخشونة والتهديد ، أو الإلحاح والضرب أو غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك بالعنف أو اللين.[1]

وقد يعود استعمال الآباء لأسلوب التسلط في العملية التربوية إلى أسباب اجتماعية ونفسية وثقافية متنوعة منها:

-شخصية الأب والأم بما فيها من الخلفيات التربوية والاجتماعية التي عاشوها في طفولتهم.

-اعتقاد الوالدين بأن التسلط الأسلوب الأسهل في ضبط النظام والمحافظة على الهدوء، ولا يكلف الكثير من الجهد والعناء.

-الظروف الاجتماعية الصعبة التي تحيط بالوالدين في مجال العمل والحياة الاجتماعية قد تؤدي إلى تكوين شحنات انفعالية يتم تفجيرها تفريغها في أطار الأسرة ، وكل ذلك ينعكس سلباً على حياة الأبناء وعلى نموهم النفسي الاجتماعية.[2]

-ويمكن القول هنا أن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى استخدام التسلط متعددة بنوع الأسرة والبيئات الاجتماعية ويصاحب سلطة الوالدين القسوة التي تتمثل معالمها في استخدام أساليب العقاب البدني(الضرب) والتهديد ، أي كل ما يؤدي إلي إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في تنشئة المراهق وتطبيعه اجتماعيا وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية من ناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب المستخدم مع المراهق، ويعتبر الضرب من أقسى أنواع القسوة التي يتعرض لها المراهق ، أما نوع العقاب فهو نوعان العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي، وفي بعض الأحيان يجمع الآباء بين النوعين أما من ناحية العقاب فقد يفرط الآباء في العقاب وهذا يولد في الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان.[3]

---

[1] -سهير كامل، شحاتة سليمان: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ص 13.

[2] - يحي محمد نبهان : الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 35,36.

[3] سهير كامل: مرجع سبق ذكره، ، ص 12، 13.

-ومن مظاهر القسوة فرض الأوامر على المراهق وعدم السماح لهم بإيذاء آرائهم، أما أوليائهم ، ومن مظاهرهم أيضا الوقوف أما رغباته أو منعه من القيام ببعض السلوكيات لتحقيق رغباته ولو كانت مشروعة.

-إن القسوة كأحد أساليب التنشئة الخاطئة تؤدي بالمراهق إلى الهروب الدائم من الجو الأسري باحثا عن مأوى آخر يحتضنه لأنه في مرحلة حساسة ، يكون فيها حساساً لأبسط الأشياء التي تهان فيها كرامته ، فقضاءه لمعظم الوقت خارج الأسرة يعني هروباً غير مباشر من الأسرة، لأنه يجد أمنه وراحته داخل جماعته ورفاقه والتي قد تقوده في أغلب الحالات إلى الانحراف.[1]

-ويمكننا هنا ذكر بعض انعكاسات أسلوب القسوة والتسلط حيث يؤدي إلى الانحرافات السلوكية، كما يترتب عليها شخصية متمردة نتزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفس والتعويض عما تعرضت له من ضرب القسوة وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي ينجه نحو الغير، ومثل هذا الشخص لم يشعر بانتمائه لأسرته ولا تحبهم، ولا لثقتهم فيهم.[2]

-وما يمكن قوله هو أن بعض الأسرة تدرك خطورة التأثير السلبي للعقوبة الجسدية وتمتنع عن استخدمها، لكن ذلك لا يمنعها من استخدام العقاب المعنوي من خلال اللجوء إلى قاموس من المفردات النابية في إطار التهكم والسخرية والاستهزاء اللاذع والعقوبة المعنوية أثرها في النفس أقوى من العقوبة الجسدية بكثير.

2 -أسلوب التفرقة والتفضيل:

يشار التفرقة بانجذاب الآباء نحو الأبناء مما يؤدي إلى بقية الأطفال عقدة نفسية، وعندما نجد الآباء أنهم متحيزون إلى أحد الأطفال قد لا يكون لديهم عدالة في التعامل، ولذلك فإن انعدام المساواة يجعل مبدأ تكافؤ الفرص في المعاملة الأبناء يتلاشى، فقد يشعر المراهق بالظلم فيصير ناقما على الوالدين بل على إخوته، ولذلك تنطلق التفرقة من عدم المساواة والعدل من قبل الوالدين في معاملة المراهق يفرقون بين الولد والبنت والابن الأكبر والابن الأصغر.

[1] – شرقي رحيمة: مرجع سبق ذكره، ص128، 129.

[2] – سهير كامل: مرجع سبق ذكره، شحاتة سليمان، ص14.

ومن ثم فالمراهق المفضل يبدي رغبة كبيرة في إرضاء الوالدين، ونقيضه الطفل الغير مفضل الذي يدرك مركزه فيستاء للمزايا التي تمنح للمفضل وربما يفعل أو يقول أي شيء يعاقبه عليها الوالدين.[1]

وتبدو التفرقة من خلال الاهتمام الزائد بأحد الأبناء ومنحه الحب والمساعدة ، ومنحه مصروف أكبر قدر من الأبناء الآخرين، كما يكمن التمييز بين بعض الإناث على الإناث وبعض الذكور على الذكور وهذا التفضيل يخلق الحسد والحقد وعدم الرضا على البقية الأمر الذي يجعل الطفل يشعر بعدم العدل والمساواة.[2]

وهكذا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية التي يدرك الأبناء من خلالها معاملة الوالدين لهم، أنهما لا يساويان بين الإخوة والأخوات.

وقد دعى الإسلام إلى العدل وهو أساس المعاملة حيث يستوي الكبار والصغار والإناث والذكور على السواء فقد أوجب الإسلام على الوالدين العدل بين أولادهم وأعتبره من الأمور الأساسية التي تبنى عليها الأسرة أسلوب تنشئة أبنائها [3]فقد قال سبحانه وتعالى " **إن الله يأمر بالعدل والإحسان**" سورة النحل الآية 90.

3 -أسلوب النبذ والإهمال:

يشير أسلوب الإهمال إلى ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه ، كما أن للإهمال عدة مظاهر منها ترك المراهق دون توجيه غالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة لعدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة، وربما لعدم رغبة الأم في الأبناء ، أو ربما لوجد الأم مهملة لا تعرف واجباتها ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الابن الإحساس بمكانته عند الأسرة.[4]

---

[1] –محمد النوبي محمد علي: التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة، (ط 01)، دار الصفاء للنشر، عمان، 2010، ص54,55.

[2] – سعيد حسين العزة: الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية ، (ط 01)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص48.

[3]– يحي محمد نبهان: مرجع ذكره، ص 49.

[4]– سهير كامل، شحاتة سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 11.

ومن مظاهر هذا الأسلوب إهمال المراهق وعدم الاستماع إلى انشغالاتهم ومشاكلهم والتي قد تزداد حدتها وخاصة في هذه المرحلة، وعدم السؤال عنه في حالة غيابه سواءً كان هذا الغياب عن البيت أو عن المدرسة، وكذلك عدم الاهتمام بالنتائج المدرسية والتي قد تكون غالباً في نهاية السنة الدراسية وقد يكون العقاب شديد إذا كانت هذه النتائج سيئة كذلك بعض الآباء لا يهتمون لأبنائهم المراهقين ولا يسمعوا هؤلاء الأبناء جلب انتباه والديهم بطرق مختلفة قد تكون عن طريق الانسحاب أ والانتقام. [1]

ومن مظاهر هذا الأسلوب أيضا إهمال المراهق ماديا ، وعدم اهتمام الوالدين بأحواله الصحية، وعدم تنبيهه بالابتعاد عن بعض رفاق السوء ، وعدم الاهتمام بوقت دخوله وخروجه وحتى السؤال عن أماكن قضاء وقت فراغه وفيما يقضيه مع من يقضيه. [2]

ومن انعكاسات هذا الأسلوب على المراهق فقد الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بصحبتهم له وانتمائه إليهم وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة ومترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد.[3]

دون تقيد أو تنظيم لذلك ، ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من طرف والديهم. فالإسراف في تدليل الأبناء والإصرار على تلبية مطالبهم تؤدي إلى عدم تحمل الأبناء للمسؤوليات، وعدم تحمل موافق الإحباط والفشل التي تعترضهم ، وكذلك تنموا عندهم الأنانية وحب التملك.[4]

كما يترتب عن هذا الأسلوب أبناء قلقون ومتمردون لا يتحملون المسؤولية ، وتعتمدون دائما على الآخرين في الوصول إلى أهدافهم التي يريدونها نتيجة التدليل المفرط والكثير وعدم التوجيه أو تحملهم أخطائهم في صغرهم.[5]

---

[1] – سعيد حسين العزة: مرجع سبق ذكره، ص50.

[2] – شرقي رحيمة: مرجع سبق ذكره، ص 126.

[3] – سهير كامل، شحاتة سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 12.

[4] – عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (طبعة 01)، دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1985، ص 229.

[5]– هدى محمد قناوي: مرجع سبق ذكره، ص 89.

4 -أسلوب التذبذب في المعاملة:

إن المعاملة التي تتسم أحياناً بالتسلط وأخرى بالتسامح وأحياناً أخرى بالرضا تجعل الطفل في حالة صراع، إذ يعامل بشدة إذا اعتدى على إخوانه ويتساهل معه إذا اعتدى على طفل أخر في الخارج، ولذلك يقع الطفل في صراع قد يؤدي به إلى ممارسة العنف ضد من هم خارج الأسرة. إن تأثيرات أسلوب المعاملة المتذبذب في علاقة الأبناء والآباء بين المواقف السليبة والإيجابية سيء وسلبي في التفاعل الاجتماعي للطفل سواءً في أسرته أو خارجها. [1]

3 -محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد المجتمع، ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات:

أ **-الوضع الاقتصادي:** إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده ، لأن الأثير بالوضع الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج ، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتم ع، إن للمستوى الاقتصادي دورين متناقضين في الحياة الأسرية وخاصة بين الزوجين، فقد يكون ارتفاع المستوى الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة عاملا من عوامل التفكيك في العلاقات الأسرية، خاصة إذا لم يدرك الأولياء ترشيد الإنفاق والاستغلال الموارد فيما يخص بالنفع على أفراد الأسرة، كم يمكن أن يكون للمستوى الاقتصادي المرتفع دور في قلة الخلافات الزوجين، وبالتالي تمتين الروابط فيما بينهما وقد يحدث العكس فكلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة غير مناسب كلما كان ذلك عائقاً في إشباع احتياجات الأفراد وهذا يفرض عدم الاستقرار الاجتماعي داخل الأسر.[2]

إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني للأسرة يجعل الطفل في عوز دائم، خاصة إذا ما لاحظ أقرانه ومن هم في سنه ينغمسون في العيش الهادئ والرفاهية كحسن

[1] – بولقواس زرقة: عنف الأطفال وعلاقته بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، شعبة العلوم الاجتماعية جامعة ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 25 ،2011، ص165.

[2] – محمد عرفات شراعية: التنشئة الاجتماعية، (طبعة 01)، دار العلمية ودار مكين، عمان، الأردن، 2006، ص38.

الملبس والمأكل.....إلخ في حين هو محروم منها بلا شك سيتولد لديه نوع من الحقد يمكن أن يترجمه إلى سلوك متى سمحت له الفرصة سواء داخل الأسرة أم خارجها.
إن تعاون الوالدين واتفاقهما على الاحتفاظ بكيان الأسرة وتوفير جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة مهما كانت العراقيل أساسه الشعور بالمسؤولية تجاه الأبناء والمعاملة المتبادلة المبنية على الاحترام المتبادل تضفي على الأسرة الاستقرار والعكس غير صحيح.[1]

-**العلاقات الأسرية:** نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن مايلي

أ - العلاقات بين الوالدين:

والتي تتمثل فيما يلي:

-السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.

-الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.

-الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

ب -العلاقة بين الوالدين والطفل: وهي كما يلي:

-أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم.

-أما العلاقات الأسرية كالحماية الزائدة، الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلباً على نمو الفرد وصحته.

ت -العلاقات بين الإخوة:

- إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، أدي ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل.[2]

[1] - عبد السلام بشير الدويبي: مرجع سبق ذكره، ص181.

[2] - سعاد سعيد عمر: التنشئة الاجتماعية للطفل، (طبعة 01)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002، ص183.

ب -محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهارتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل، فنتائج اغلب الدراسات تبين إن المستوي التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيراً في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى ، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون أكثر ميلاً إلى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس.[1]

ت -محددات نفسية:

إذا كانت أهم الدراسات تؤكد إن أهم التغييرات التي تؤثر في الممارسات التربوية للولدين اتجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين وتجاربهما، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري والتنظيم الفيزيقي لمحيطه ، الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثيلهم بخصوصية مراحل نمو الطفل والوسائل للازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها، فكل هذه التغيرات لها أثار على نمو الطفل وتكيفه كما يلي:

-إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيراً ما يعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب ، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها أثناء طفولته.

-إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهور لدى الآباء عنها لدى الأمهات.

-إذا كان الآباء الأكثر ميلاً للحماية الزائدة وإلى التأكيد قيم السيطرة من الآباء الأقل سناً، فإن الأمهات الأصغر سناً أكثر ميلاً إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سناً في معاملة الأبناء.[2]

---

[1] – بطرس حافظ بطرس: التكيف والصحة النفسية، (طبعة 01)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص48.

[2] – بطرس حافظ بطرس: مرجع سبق ذكره، ص49.

4 -النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

أدرك الباحثون أهمية العلاقات في حياة الطفل التي تتمثل المعاملة الوالدية السائدة داخل الأسرة، ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء وكذلك مدى إسهامها في توافقهم النفسي. وهناك عدة نظريات تفسر هذه العلاقات. ومن بين هذه النظريات نجد:

1 نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الأول في الشخصية الطفل وسماته.[1] حيث اعتبر فرويد" S. FREUD" إن التفاعل بين الأطفال، وآبائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم وهذا الاتجاهات المعاملة يتم تحليها لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فاتجاه الأم مثلاً نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساساً اجتماعياً ينمي خصائص شخصيته.

ومن هنا يتضح أن نظرية تحليل النفسي تؤكد على تأثيرات الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة السنوات الخمسة الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن ، اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه بيئته أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال ، أدى ذلك إلى شخصية مضطربة.[2]

فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد على نفسية هذا الطفل، ويرى "فروم Fromm " أن النمو الإيجابي لقدرة الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدرة ، ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحيطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بقوة الشخصية مثل: هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع ، بينما

---

[1] – أحمد النيال ماسية: التنشئة الاجتماعية، (بدون طبعة)، دار المعرفة الجامعية للنشر، 2002، ص25.

[2] – زكرياء الشربيني: تنشئة الطفل وسبل معاملته، (طبعة 01)، دار الفكر العربية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994، ص23.

يشير "إريكسون" أن لنمو الأنا في تفاعل مستمرين جسم الطفل ومجتمعه ، إذا أن كل أنماط تربية الطفل يؤدي إلى بعض الإحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترحم إلى ايجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل الطفل.[1]

2 -النظرية السلوكية:

يرون أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد مزوداً باستعدادات أولية المادية الخادم لشخصية وتقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة الأسرية في تشكيل تلك الاستعدادات، برى "واطسن Watson" أن البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الزراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية التعليم وعملية تكوين الارتباطات بين المثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة (من) مثير +(س) استجابة.

ويرى "سيرز Sears" أن الطفل يولد ولديه حاجيات متعددة وإن الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجيات تعتبر مصدر لتعلم، وإن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تنتجه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دوراً حاسماً لأنهما أهم عوامل التدعيم لطفل، ويتشكل السلوك بناءً على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء والآباء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة.

3 -النظرية المعرفية:

اهتمت هذه النظرية المعرفية ل"بياجيه Piaget " بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تنبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية ، وأيضا في التفاعل

[1] – محمد النوبي محمد على: التنشئة الأسرية، (طبعة 01)، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص25,26.

بين هاتين الوظيفتين وأن العالم الاجتماعي والفكري يرون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي ، إذ يعتمد ذلك على التمثيل والتأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الأولى واستدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.[1]

وبوجه عام فأن الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية ، ولا شك أن محيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة وسهولة التكيف مع معطيات البيئة ولا سيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها. [2]

4 نظرية التعليم الاجتماعي:

لقد قدمت هذه النظرية إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك أو تغيره على أساس الخبرة أو التدريب، والتعلم وفق لنظرية التعلم الاجتماعي تقوم على الدعائم التالية:

أ -فالتدعيم من أهم مبادئ التعليم ويتحقق عن طريق المكافئة التي يقدمها الوالدان لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة. وتكون هذه المكافئة عن طريق المد والثناء أو الرضا عما يأتي الطفل من استجابات ملائمة، فالإثابة منا أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السلمية التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة.

ب – أما التقليد فيرى كل من "شيلر"و"دولر" Chiller & Daller" أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ ، حيث يبدأ الطفل بتقلد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه ، فيحصل المكافئة أللوم. وبالتالي يحتفظ الطفل بنموذج السلوك الذي يحقق له المكافئة كالمديح والرضا من قبل الوالدين.[3]

---

[1] – محمد النوبي محمد على: مرجع سبق ذكره، ص27.

[2] – سامية ابريعيم: **إدراك** الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي ، أطروحة، دكتوراه،غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر،2012، ص69.

[3] – سهير كامل أحمد: اتجاهات الطفل نحو الذات ، (بدون طبعة)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2005، ص04.

ت – والتعلم عن طريق الملاحظة "باندور " "Banedura" لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين، فقد يتعلم الطفل عن طريف ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته ، وبالتالي يحصل على التدعيم.[1]

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، إي يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها ، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.[2]

5 -النظرية البنائية الوظيفية:

يرتكز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل واحد منها عن الأخر ، يلتزمون بها في المستقبل ، كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي، حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه. فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم ، أي يتعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافية، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال ، وخلال عملية التنشئة الاجتماعية تبنى اتجاهات والدية ومواقفها وتقليدها.[3]

[1] – زكرياء الشربيني: مرجع سبق ذكره، ص29.

[2] – صالح أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (طبعة 06)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 1998، ص48.

[3] – سميح أبومغلي: التنشئة الاجتماعية للطفل، (طبعة 01)، دار اليازوري العدسية، عمان، 2002، ص25.

6 نظرية التبادل الاجتماعي:

يرى "ستيفن ريتشارد" الذي يعتبر من أشهر رواد هذه النظرية أن قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجاً إليهما كلياً ومن هذا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد الكلي أو التام، مع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه يمتلك بعض الإمكانيات والقدرات حيث تتطور علاقته بوالديه إلى عملية مساومة وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية ، أن في المقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها.[1]

كما تطرقت هذه النظرية إلى فكرة المكافأة والخسارة والجزاء، ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة ، عندما يحذو الأطفال حذوهم ويلتزمون بقيمهم، أما فكرة الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء ، وفكرة الجزاء تعني أن الجزاء يكون ايجابياً، عندما يكون السلوك مقبولاً وتتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعاً للنوع.[2]

7 نظرية " آن رو:

لقد تأثرت " **آن رو** " في نظريتها (قارئر ميرفي) ، في استخدام تقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كما تأثرت بنظرية "**ماسلو**" للحاجات ، والعوامل الوراثية التي تحدث عنها "**فرويد**" والكبت وللاشعور في نظريته التحليلية.

رأت "**آن رو**" بأن كل فرد لديه نزعة فطرية مورثة لاستهلاك الطاقة ، وتصريفها بطريقته الخاصة، وأن التصرف للنشاط يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة ، والمبكرة وأن حاجات الفرد ودرجة إشباعها وعدمه ، وطرق تنشئة الطفل على عوامل أخرى ، لها دور في عملية المهني، وترى "**رو**" بأن حاجات الفرد التي تلاقي الإشباع المناسب لها ، تصبح دوافع لاشعور مكبوتة عنده ، كما ترى بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو

[1] – محمد حسين الشناوي: مرجع سبق ذكره، ص40.

[2] – حنان عبد المجيد عيناني: مرجع سبق ذكره، ص19.

جميع خصائص الفرد المختلفة، وأن مظاهر هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته وتختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة، وترى أيضا بأن الخصائص الوراثية عند الفرد ، لا تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي ، والاقتصادي في الأسرة التي يسمح بها الوالدين للطفل بإشباع حاجاته ، أو عدم إشباعها ، وترى "**آن رو**" بأن حاجات الطفل تتطور حسب اتجاهات الوالدان نحوه، وأكدت على أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة ، والنمو المهني مستقبلا ، واقترحت " **آن رو**" بأن هناك ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجيهات مهنية مختلفة عند الأفراد ، وهذه الأساليب هي (البارد/ الدفء البارد/ الدفء).

أ - **الأسلوب البارد:** الأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضاً للطفل، وإما مهملاً له، وأما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية ، والفتور ويهمل اهتمامات أبنه المهنية ويهمل آراءه في ذلك ، والأب المهمل فلا يقدم لابنه الحب والحنان ، ويهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجيه نحو المهن ، وفي حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا تحتاج للتفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

ب -**أسلوب الدفء البارد:** وهذا الأسلوب في التنشئة يقدم الحماية الزائدة للأطفال ، وينتج أطفالاً من اللين أما النمط البارد ، فيتمثل في طلب الزائد من الطفل ، القيام بمهمات عالية كالتوجيه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

ت -**الأسلوب الدفء:** ويمتاز هذا الأسلوب بقبول عرضياً وبتقديم الحب لهم ، فأما الأب يقبل الطفل عرضاً فيكون عنوناً بدرجة متوسطة ، ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولاً عنهم ، وأما الأب المحب لأبنه فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ، ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل إلى العقاب، وترى "**آن رو** " بأن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاطات المهنية ، بينما البناء الوراثي ، وطرق استهلاك الطاقة اللاإرادي

في المستوى المهني لإنجازه عند الأفراد ، وتصنف "**آن رو** " الأفراد إلى صنفين ، صنف يميل إلى العمل مع الآخرين، والصنف الآخر لا يميل للعمل مع الآخرين.[1]

[1] – سميح أبومغلي: مرجع سبق ذكره، ص 27–28.

خلاصة:

لا شك أن أهم مؤثر في التنشئة الاجتماعية للمراهق ، هي الأسرة وخاصة الوالدين، فالطفل البالغ أو المراهق يقضي معظم وقته مع والديه أكثر منه مع أقرانه ، لذلك فإن أسلوب التربية والمعاملة الوالدية ، التي يتلقاها المراهق في حياته ، هي التي تقرر نموه وتوافقه خلال سنوات حياته ، فإذا كانت معاملة الوالدين سوية (إيجابية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين ، والشعور بالدفء الأسري والراحة)، أما إذا كانت هذه المعاملة سلبية ستؤدي إلى شعور بعدم الراحة ، وعدم القدرة على تبادل العطف وسوء التوافق والتكيف الاجتماعي.

ومهما كانت الأساليب إيجابية أو سلبية ، إلا انه يمكننا اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على سلوك المراهق.

الفصـــــل الثـــــالث

الفصل الثالث: العنف المدرســــــــــي

تمهيد

أولاً: العنف

01 تعريف العنف

02-أشكال العنف

03-العوامل المؤدية إلى ظهور العنف

04-النظريات المفسرة لظاهرة العنف

ثانياً: العنف المدرسي

01-تعريف العنف المدرسي

02-محددات العنف المدرسي

03-عوامل العنف المدرسي

04-آثار العنف المدرسي

05-الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد:

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيدا وأكثرها خطورة، فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزدد يوما بعد يوم ففي السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة العنف بكل واضح لاسيما في المؤسسات التربوية.

يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية، واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، عدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها .... إلخ وغيرها من السلوكيات غير السوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

بما أن العنف المدرسي متغير مهم بالنسبة للدراسة عليه فسوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيلها، إذ نبدأ أولا بعرض مفهوم العنف حيث نتطرق إلى التعريف اللغوي ثم إلى بعض التعريفات الاصطلاحية، ثم أشكال العنف، ويليها عوامل العنف، ثم أهم النظريات المفسرة للعنف.

ثم ننتقل ثانيا إلى عرض مفصل لمفهوم العنف المدرسي والذي نتناول فيه تعريفات العنف المدرسي، ثم محددات العنف المدرسي، وأهم عوامله، والآثار الناجمة عن العنف المدرسي، وأخيرا نتناول بعض الاستراتيجيات التي من شأنها التخفيف من حدة العنف المدرسي.

أولا: العنف

1 - تعريف العنف:

اهتم الباحثون في المجال الإنساني والاجتماعي بوضع مفهوم يحدد معنى العنف لهذا سوف نعرض بعض التعاريف فيما يلي تحدد معنى **العنف:**

التعريف اللغوي:

يرجع أصل كلمة "**عنف**" في اللغة العربية إلى "عنف" حيث يقال عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة، أي لم يرفق به فهو عنيف، ويقال عنف فلانا أي لامه بعنف وشدة وعتب عليه، اعتنف أي أخذه بعنف.[1]

كما تنحدر كلمة " **عنف**" في اللغة العربية من الجذر (ع. ن. ف) ويعرفه ابن منظور (1992: 429) بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، ويعرفه الطريحي (1983: 104) في مجمعه بأنه الشدة والمشقة، ضد الرفق، ويعرفه أبو هلال العسكري (1994: 241) بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب.[2]

ويشتق مفهوم **العنف** في اللغة الإنجليزية من المصدر "**To Violate**" بمعنى ينتهك أو يتعدى، ومن الواضح أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في الإنجليزية والعربية على السواء، ينصرف إلى ضرب من السلوك الخارج عن المألوف بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة.[3]

ويعرف **العنف** في " **قاموس علم الاجتماع** " على أنه: التعبير الصادر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجماعة، ويعبر عن القوة التي تتخذ أسلوبا فيزيقيا لضرب أو حبس، أو إعدام، أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.[4]

فالعنف لغة: يعني الشدة والقسوة في التصرف فهو ضد الرفق.

---

[1]- ابتهال عبد الله الرفاعي: العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من منظور الإسلام، المجلة العربية للدراسات والتدريبات، العدد 50، مجلد 25، ص89.

[2]- محمود سعيد الخولي: سلسلة قضايا العنف 2، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، (طبعة1)، كلية الآداب جامعة سوهاج، مكتبة الأنجلو المصرية،2007، ص57.

[3]- نفس المرجع السابق، ص59.

[4]- محمود سعيد إبراهيم: العنف في مواقع الحياة اليومية، (الطبعة 1)، دار ومكتبة الإسراء، 2006، ص 15.

التعاريف الاصطلاحية:

عرف "**روند الف وأخرون**" **العنف** على أنه: سلوك هجومي واعتدائي، وهو سلوك تخريبي هدام وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية وجسمية بالغة.[1]

أما "**هور نسين**" فيرى أن **العنف** هو: عبارة عن سلوك موجه لابتلاء الأخرين بأضرار مادية أو معنوية، وذلك بتدمير كيانهم أو ممتلكاتهم.[2]

ويعرف **العنف** أيضا على أنه: كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم.[3]

والعنف أيضا هو: استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.[4]

كما عرفت " **المنظمة العالمية للصحة** " **العنف** بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة الفزيائية سواء بالتهديد أو بالاستعمال المادي ضد الذات أو ضد الآخر أو ضد مجموعة.[5]

ويعرف **العنف** أيضا على أنه: الاستعمال غير مشروع للقوة البدنية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات.[6]

---

[1]– عبد الله محمد سعيد المفتي: فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية الرياضية، العدد 04، مجلد 11، 2002، ص134.

[2]– علي بن عبد الرحمان الشهري: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2003، 2004، ص26.

[3]– عامر بن محمد بن محمد البشري: دور المرشد الطلابي في الحد من العنف في المدارس من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير التعليمية، جامعة نايف للعلو الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005–2004، ص29.

[4]– تهاني محمد عثمان منيب: العنف لدى الشباب الجامعية ، (بدون طبعة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص18.

[5] – محمود سعيد إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص44.

[6]– علي سموك: إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية ، (طبعة 01)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص34.

ويشير" **حلمي** " إلى تعريف **العنف** بأنه: ممارسة القوة الجسدية لإنزال الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، كما هو الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسديا.[1]

و**العنف** كذلك هو: إيذاء بالقول أو الفعل ضد الآخرين سواء كان هذا الأخير فردا أو جماعة.[2]

وعرف السيد "**عبد الرحمان الجندي**" (1999: 4) **العنف** على أنه: أسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع، ويقف ضد أعرافه سواء من النواحي التشريعية الدينية أو الوضعية القانونية، ونظرا لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والأشياء، فإنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع، باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه، ومصالح المجتمع وأهدافه.

من خلال التعريفات المتعددة والمختلفة التي عرضناها نستطيع القول أن العنف هو سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب، سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق غاية أو قصد ما، فلابد أن يتضمن العنف القصد والنية في إلحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء كان هذا الأذى مباشر أو غير مباشر، لهذا نلاحظ أن معظم التعاريف تشترك في نقطة واحدة وهي أن العنف عبارة عن إلحاق الأذى بفرد أو جماعة ما، ومهما كان نوعه فهو سلوك إيذائي عدواني نفسيا كان أو معنويا أو بدنيا فهو يلحق الأذى بالأخرين أو بالممتلكات.

2 – أشكال العنف:

يأخذ العنف عدة أشكال ومنها ما يلي:

أ–العنف الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي، الموجه إلى الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق شعور بالخوف، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي أو الأرجل، ومن امثلة ذلك نجد: الضرب، الدفع، الركل، .... إلخ.

---

[1]–عبد المحسن بن عمار المطيري: العنف الأسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2007–2008، ص5.

[2]– رشاد علي عبد العزيز موسى : سيكولوجية العنف ضد الأطفال، (بدون طبعة) ، دار الكتاب، القاهرة، 2009 ، ص19.

ب-العنف اللفظي:

هذا النوع من العنف يقف عند حدود الكلام، كالشتم والسخرية والتهديد، وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد وانفعال وعصبية .... إلخ، وهو يعد من أكثر أنواع العنف انتشارا في المجتمعات.[1]

ج-العنف الرمزي:

ويعني التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر، إلى شخص ما عندما يتكلم، عدم رد السلام ...إلخ، ونجد هذا النوع من العنف في حياتنا اليومية كما يمكن تقسيم العنف إلى عنف فردي وعنف جماعي:

1-العنف الفردي:

وهو العنف الموجه من فرد نحو فرد آخر، وغالبا ما يكون هذا العنف في المجالات اليومية، وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النوع من العنف إلى ثلاثة فئات وهي:

الفئة الأولى: وهم الأفراد المتسلطون الذين يمثل العنف لديهم جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم.

الفئة الثانية: تتمثل في الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص، حيث يستخدمون العنف بهدف سد هذا النقص.

الفئة الثالثة: هم الأفراد الذين يتصفون أساسا بالعنف، وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم.

2-العنف الجماعي:

هو اشتراك فرد مع جماعة من الأفراد اتجاه جماعة أخرى تمثل السلطة.[2]

[1]- خولة أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، (بدون طبعة)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص16.

[2]- تهاني محمد عثمان منيب: مرجع سبق ذكره، ص12.

3 – العوامل المؤدية الى ظهور العنف:

هناك العديد من العوامل المؤدية للعنف ويمكن حصرها فيما يلي:

1-العوامل الجسمية والصحية:

ان لهذه العوامل تأثير كبير على التلاميذ، من حيث سعيهم واجتهادهم، فالتلميذ المريض يختلف في قابليته واستعداداته للفهم عن التلميذ صحيح البنية، والتلميذ الذي يتناول الغذاء الجيد يختلف عن زميله الذي يتناول الغذاء غير صحي، والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي يميل الى حب التسلط والتزعم، وقد يميل الى الاعتداء والعراك والخصام، فللعوامل الجسمية تأثير بالغ على سلوك الأبناء ودراستهم.[1]

2-العوامل البيئية:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف، أكدت على أن البيئة في المناطق العشوائية تعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة، سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.[2]

3-العوامل الاجتماعية:

تتمثل في العادات والتقاليد التي اعتمد المجتمع غرسها في عقول الأشخاص وخصوصا جنس الذكور، حيث أن هذه المعايير الاجتماعية تتطلب قدرا كبيرا من الرجولة لإدارة المنزل وشؤونه، وهذه الرجولة تثبت بفرض القوة والعنف كحل بسيط ومبدئي.[3]

وهناك عوامل أخرى منها:

- وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابيا.
- ضعف الضبط الاجتماعي.

---

[1]– فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى تلاميذ مدارس ثانوية الجزائر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (بدون طبعة)، 2007، ص50.

[2]– صباح عجوز: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص10.

[3]– عامرة نورة: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدرانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوي، قسنطينة، 2006، ص90.

- ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية.
- انتشار أفلام العنف.[1]

4-العوامل الذاتية:

هناك عوامل مصدرها الفرد ذاته حيث تؤدي به إلى العنف ومن أهمها ما يلي:

- ضعف الثقة بالنفس.
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف والحنان.
- عدم القدرة على التكيف مع المراهق.[2]

4 - النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

تعددت النظريات واختلفت حول تفسير العنف، فمنها من اعتبره غريزة أساسية، ومنها من اعتبره سلوكا متعلما، والآخر اعتبره على أنه إحباط نفسي، ومنها من فسرته على أسس فسيولوجية وبيولوجية، وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تفسر سلوك العنف:

1-النظرية البيولوجية:

هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي، مثل الصبغيات والجينات والهرمونات والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيماوية، والأنشطة الكهربائية في المخ، التي قد تكون مثيرة للعنف، كما اتضح أن العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة، فمن الملاحظ أن الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الإناث، وذلك بسبب الدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة، ويتضح أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل إلى الهدوء، وتقل عنده سلوكيات العنف.

2-نظرية التحليل النفسي:

إن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكيات العنف على خلاف ما قدمه النموذج البيولوجي السابق، والذي يرى أن الأسباب الفسيولوجية هي وراء العنف فقد

---

[1]- فوزي أحمد بن دريدي: مرجع سبق ذكره، ص128.

[2]-فهد علي عبد العزيز الطيار : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص36.

استخدم "فرويد" غريزة الموت في تفسيره لنزعة العدوانية للإنسان، فالسلوك العدواني تدمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير، لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة.

حيث يرى أن السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يرى أن السلوك العدواني هو الدافع الأساسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل والشرب، فالعدوان كما يرى "فرويد" سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الإنسان يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية.[1]

3-النظرية السلوكية:

يرى أنصار النظرية السلوكية في علم النفس أن العنف هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوكات الأخرى، وعليه يمكن اكتسابه وتعديله وفقا لقوانين ومبادئ عملية التعلم.

ويندرج تحت هذا المنحى السلوكي فرضية الإحباط عند "دولادر مبللر" ومنظور التعلم الاجتماعي عند "باندورا".

4-نظرية الإحباط والعدوان:

تقوم هذه النظرية في جوهرها على أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأن كل عدوان يتبعه إحباط ولهذا يكون العدوان نتيجة للإحباط غير أن هذه النظرية لقيت معارضة وانتقادات شديدة مؤداها أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان فقد يتعلم الفرد السلوك العدواني من تقليده للآخرين وفي هذه الحالة لا يشترط وجود إحباط يسبق وجود السلوك العدواني كما أن العدوان يتوقف على طبيعة ونوعية الموقف المحبط وتكراره وكذلك ظروف الفرد وطبيعة شخصيته فربما يواجه الفرد الموقف الإحباطي

[1]- أحمد رشيد عبد الرحيم: زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، (بدون طبعة)، مؤسسة الوراق، عمان، 2011، ص50.

بالعزم والمثابرة والنجاح في حين نجد شخص آخر قد يستجيب للإحباط بالفشل وخيبة الأمل والانسحاب من الواقع.[1]

5-نظرية التعلم الاجتماعي:

تنظر هذه النظرية إلى السلوك العنيف على أنه سلوك متعلم فالأفراد ينتهجون سلوكيات عنيفة لأنهم تعلموا أمثلة هذه السلوكيات وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام وهي تعتمد على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك وحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها كوسيلة الإعلام وأن الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طيق تقليده للآخرين يري ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافئة أو عقاب ولا ريب أن وسائل الإعلام وبعض الوحدات الاجتماعية كالأسرة أحيانا قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب.[2]

ثانيا: العنف المدرسي:

1 -تعريف العنف المدرسي:

تعددت الآراء واختلفت حول إعطاء مفهوم موحد للعنف المدرسي، ومن بين جل هذه التعريفات ما يلي:

يعرف **العنف المدرسي** على أنه: هو السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد ممتلكات المدرسة أو القائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.[3]

ويعرف **العنف المدرسي** على أنه: عبارة عن تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو العاملين بالمدرسة، سواء بالقول او بالفعل أو سلبهم

---

[1]- خالد عبد الحميد الخطابي: العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب مرحلة الثانوية، بحث متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009. ص 35-36.

[2]- فهد علي عبد العزيز الطيار: مرجع سبق ذكره، ص74.

[3]- تبداني خديجة وآخرون: الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع ، (طبعة 01)، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص78.

ممتلكاتهم الخاصة.

كما يمكن تعريف **العنف المدرسي** بالنسبة " **للعريني** " على أنه: كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو الشتم، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هذا كله بهدف تحقيق مصلحة.[1]

ويعرف " **الان بووي** " **العنف المدرسي** بأنه: سلوك أو تصرف يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء كان هذا التصرف جسميا أو رمزيا، يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة.[2]

كما يعرف **العنف المدرسي** على أنه: الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب، أو بين طالب ومدرس.[3]

ويمكن تعريف **العنف المدرسي** على أنه: السلوك العدواني الذي يصدر من التلميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، بحيث يكون موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي.

والعنف المدرسي أيضا: كل تصرف يصدر من الطالب يلحق الأذى بالآخرين حيث يكون هذا الأذى جسميا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الأشخاص وفرض الآراء عليهم بالقوة وتسميعهم الكلام البذيء، كلها أشكال مختلفة لنفس العنف المدرسي.[4]

---

[1]–علي بن عبد الرحمان الشهري: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض التغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية، 2009، ص14.

[2]–. Alain Bauer, Mission sur les violences en milieu scolaire, les sanctions et la phrase de la famille, rapport remix ministres de l'éducation national, p 9

[3]– محمود سعيد الخولي: مرجع سبق ذكره، ص61.

[4]– نفس المرجع السابق، ص60.

فالعنف المدرسي إذا: سلوك يصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التربوية بهدف إلحاق الأذى بالأخرين أو بممتلكات المدرسة، وهذا قد يكون رمزيا أو معنويا أو جسميا أيضا بهدف تحقيق غايات شخصية (فردية) أو جماعية، إضافة إلى أن هذا السلوك قد يكون بدوره فرديا أو جماعيا، مباشرا أو غير مباشر.

2 -محددات العنف المدرسي:

أ -المحددات الاجتماعية:

-الإحباط:

يعتبر أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلا بد أن يتوفر عاملان أساسيان:

أولهما: أن الإحباط يجب أن يكون شديدا.

ثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه. [1]

-الاستثارة المباشرة من الآخرين:

قد تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

-التعرض لنماذج عنف:

وهذا ما يحدث حيث يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما، فإن ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة هي:

1 **التعلم بالملاحظة:** حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها طرقا جديدة لإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل.

2 **الانفلات:** بمعنى أن الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة.

3 **تقليل الحساسية:** حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فصبح بذلك أكثر إقداما على العنف دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير.

[1]- نفس المرجع السابق، ص62.

ب -المحددات البيئية:

مثل التلوث الهوائي، الضجيج، الازدحام، ...إلخ.

ت -المحددات الموقفية:

-**الاستثارة الفسيولوجية العالية:** مثال لذلك المنافسة الشديدة في المسابقات، أو التدريبات الرياضية العنيفة، أو التعرض لأفلام تحوي مشاهد مثيرة.

-**الاستثارة الجنسية:** فقد وجد ان التعرض للاستثارة الجنسية العالية (كأن يرى الشخص فيلما مثيرا أو مليئا بالمشاهد الجنسية) يهيئ الشخص لاستجابات العنف.

-**الألم:** فحين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه.

ث -المحددات العضوية:

-**الهرمونات والعقاقير:** ترجع بعض الدراسات العنف إلى ارتفاع نسبة هرمون الأندورجين (الهرمون الذكري) في الدم، ويؤدي استعمال العقاقير كالكحول والباريتيورات والأفيونات إلى الاندفاع نحو العنف.

-**الناقلات العصبية:** بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السير وتونين بالعنف ن في حين أن زيادة السير وتونين وال GABA تؤدي إلى التقليل من السلوك العنيف.

-**الصبغيات الوراثية:** أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة إذا كان التوأم الآخر متسما بالعنف، وأكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الأشخاص ذوي الذكاء المنخفض وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية. [1]

3 -عوامل العنف المدرسي:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من الظواهر الإنسانية، فهو لا يرجع إلى سبب واحد بل إلى عدة أسباب ومنها ما يلي:

[1]- نفس المرجع السابق، ص64.

أ عوامل فردية:

هي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب: عقلية، فيزيولوجية، انفعالية...إلخ
مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص" الاندفاعية " ما يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة. [1]

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات، تدرج في البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه، كما نلاحظ زوال ملامحه الطفلية، وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو أطرافه.[2]

كل هذه التغيرات التي تحدث مع المراهق، يمكنها أن تسبب له توترا ما يجعله يصدر سلوكات لا تربوية كالعنف المدرسي مثلا.

أما فيما يتعلق بالنمو الانفعالي فيتأثر بتطور نمو المراهق، حيث تعتبر العواطف مظهرا من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي، حيث تكون شخصيته مضطربة وغير ثابتة.[3]

كما أن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا مهما في زيادة حوادث العنف المدرسي، إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم في حدوث العنف المدرسي، فالتلاميذ غير القادرون على تحمل الضغوطات يظهرون ردود فعل وسلوكات عصبية، وبالتالي يسلكون سلوك العنف المدرسي.[4]

---

[1]– طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، (طبعة 01)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص265.

[2]– عبد الغني الديدي: التحليل النفسي للمراهقة: ظواهرها وخفاياها، (طبعة 01)، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995، ص34.

[3]– حسين فيصل الغزي: علم النفس الطفولة والمراهقة، (بدون طبعة)، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1976، ص130.

[4]– طه عبد العظيم حسين: مرجع سبق ذكره، ص278.

كما أن شعور التلميذ بالإحباط داخل المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر، ما يؤدي به إلى ممارسة العنف سواء كان هذا العنف على ذاته أو على الآخرين، اعتقادا منه أن بسلك العنف يفرغ ضغوطاته وانفعالاته.[1]

فالمراهقة إذا مرحلة تغيرات تمس جميع الجوانب، فهي مرحلة تكثر فيها المشاكل، حيث يقوم المراهق بسلوكيات مضادة للمجتمع، كالسرقة، الكذب، التهرب من الواجب في صفات يملكها المراهق، فنجد هذا الأخير يتميز بالاستغلال وسوء التصرف.

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن: المراهقة فترة عمرية تتميز بحدوث كثير من التغيرات التي تسبب للمراهق عدم التوافق، الشيء الذي يجعله يعاني من جملة من المشاكل، اجتماعية، نفسية، انفعالية ...إلخ، تؤثر بدورها على تصرفاته، فيلجأ المراهق في أغلب الأحيان إلى ما يعرف بالعنف.

ب -عوامل أسرية:

تؤدي الأسرة دورا مهما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير سوي للطفل، ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف المدرسي، فالأسرة تعد الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة، القيم، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ...إلخ، فمن الأسرة يتعلم الفرد فكرة الصح والخطأ، كما يعلم الأساليب السلوكية التي يتخذها ليتعامل بها في حياته ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق.[2]

كما أن للأسرة أثرا على النمو النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نمو نفسيا سليما أو غير سليم، فهي المسؤولة عن سمات الطفل الشخصية، بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتوفر حاجيات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل، أما إذا

---

[1]- خالد الصرايرة: أساليب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، العدد 02، مجلد 05، 2009، ص140.

[2]- Bruno Duvauchelle، les enseignants souhaitent l'équilibre entre le règlement et le projet éducatif éd Etienne Martin, 2003، p23.

كان العكس وكانت الاسرة مضطربة فهي بذلك تعد مهدا للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.[1]

للظروف الأسرية أيضا دور مهم في دفع المراهق إلى إحداث هذه السلوكات العنيفة.

فالتنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تلقين الفرد قيم ومعايير، وذلك لتهيئته للعيش والتفاعل مع المجتمع، فهي مصدر القيم التي ينشأ عليها الطفل، وهذه القيم هي التي تحدد للطفل السلوك المرغوب والسلوك غير محبوب.[2]

ومن بين العوامل الأسرية أيضا التي تدفع المراهق إلى العنف المدرسي، عدم الانسجام الأسري وتفاقم المشكلات فيها وتفكك الأسرة مثل حالات الطلاق، فعندما تنهار الأسرة تكثر النزاعات فيلجأ المراهق إلى السلوكات العدوانية، وذلك للفت انتباه الآخرين من جهة والتخفيف من الضغوطات التي يعيشها في البيت من جهة أخرى.

كما أن لحجم الأسرة وبنائها علاقة بتوجه الطفل إلى العنف داخل المدرسة، فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع تلبية حاجيات الطفل المهمة مقارنة بالأسرة صغيرة العدد، مما يؤثر على سلوك الطفل ويدفعه إلى اتخاذ العنف كوسيلة لتفريغ قهره والتخلص من مختلف الضغوطات التي يعيشها.[3]

وهكذا نلاحظ أن للمتغيرات الأسرية دور مهم وكبير جدا في ظهور السلوك العدواني للطفل داخل المدرسة، فالأسرة التي تسيئ إلى أطفالها ولا تحسن معاملتهم هي بذلك تولد لديهم سلوك العنف فمثلا الأسرة التي تستعمل العقاب، أو الإسراف في التدليل والحماية تفقد الطفل ثقته بنفسه فتجعله يلجأ حينها إلى سلوك آخر ليبرز ذاته، كما أن للاضطرابات العائلية والخلافات الأسرية دور في صدور أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا كالعنف المدرسي.

---

[1]- Gustave، Nicolar filcler، Psychologie des violences sociales éd Dunod، paris، 2003، p96.

[2]- عبد الله عبد الغني غانم: جرائم العنف وسبل المواجهة ، (بدون طبعة)، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية، 2004، ص110.

[3]- طه عبد العظيم حسين: مرجع سبق ذكره، ص181.

ت -عوامل مدرسية:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي، وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها، ولهذه المؤسسة مميزاتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من مؤسسات تنشئة الأجيال.

كما تعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وتزويده بالمعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بحيث تعود بالمنفعة عليه وعلى مجتمعه.[1]

ومما لا شك فيه أن التلميذ في المدرسة لا يتوفر على قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ السلبي الذي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوتر، يجره غالبا إلى سلوك العنف المدرسي.[2]

والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلت جهود مقصورة من داخل المدرسة وخارجها، لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على أحسن أسس ديموقراطية تضمن تكافئ الفرص أمام الجميع، ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين، ومدرسين، وطلاب، ومن يتصل بهؤلاء جميعا من أولياء أمور الطلاب.

فقد ينضم التلميذ إلى مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته أو من خارجها، يشجعونه ويوافقونه على السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة، وللأنشطة التربوية وظيفة هامة في مواجهة المشكلات السلوكية، هي إعادة تأهيل ومساعدة الطلاب على تحقيق التوافق وإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة.[3]

---

[1]– سعيد عبد العزيز: التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية وتطبيقاته النظرية ، (طبعة 01)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص25.

[2]– علي بن عبد الرحمان الشهري: مرجع سبق ذكره، ص102.

[3]–محمود سعيد الخولي: مرجع سبق ذكره، ص68.

كما يمكن القول أن هناك عوامل مدرسية أخرى تشجع على سلوك **العنف المدرسي** ومنها:

-علاقة المعلم بالتلميذ:

للمعلم دور مهم في نقل المعرفة العلمية للتلميذ وتكوين شخصيته، إذ لديه قوة كبيرة فب التأثير على التلميذ إضافة لذلك فللمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية، ودون المعلم لا يتم نجاح العملية التعليمية، فالمعلم ومل يتصف به من إمكانيات يساعد التلميذ على اكتساب الخبرات وجل المعارف،

فالمعلم أثناء تلقين التلميذ المعارف يتبع أساليب يمكن أن يكون لها دور في ميل التلميذ إلى سلوك **العنف المدرسي** ومنها:

1-أسلوب السلطة: هو مجموعة أوامر تصدر من المعلم نحو التلميذ حيث يكون على التلميذ فيها التقيد بتلك الأوامر، وهو أسلوب يعتمد على التهديد والحد من حرية التلميذ.

2-أسلوب اللين (التسامح): يكون المعلم متساهلا متسامحا مع التلاميذ ما يجعله محاط بعدم انتباه التلاميذ، حيث يظهرون له سلوكات لا مبالية وعدوانية اتجاهه، الشيء الذي يؤدي إلى خلق الفوضى داخل القسم.[1]

-الإدارة المدرسية:

تلعب إدارة المدرسة دورا بارزا في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد داخل المدرسة، والذي ينعكس إيجابا أو سلبا على المدرسة عموما وعلى والمعلم خصوصا، فتسلط الإدارة والعاملين فيها يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل المشكلات ويتطور ذلك إلى إحباط واعتلال في نفسية التلميذ ويتحول إلى عنف داخل المدرسة، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم واتبعت أسلوبا صارما في، فلا شك أن ذلك يؤدي إلى نفور التلاميذ من المدرسة وكراهيتها والهروب منها والقوع في سلوكيات منحرفة.[2]

---

[1]- ناصر الدين زبدي : سيكولوجية المدرس الجزائري دراسة وصفية تحليلية ، (طبعة 01)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص222.

[2]-علي بن عبد الرحمان الشهري: مرجع سبق ذكره، ص31.

-البيئة المدرسية:

يؤدي نقص الإمكانيات المدرسية من وسائل تعليمية ومطاعم وملاعب وقاعات للنشاطات إلى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية التي تعتبر متنفس للتلاميذ يحاولون من خلاله إخراج مكبوتا تهم والتعبير عن قدراتهم ومواهبهم، لذا من الواجب على المدرسة توظيف كامل طاقاتها وقدراتها لتوفير كامل الاحتياجات الضرورية للتلاميذ من أنشطة ترفيهية، ثقافية، رياضية وفنية.[1]

-جماعة الأقران:

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة والمدرسة، وما يقوي هذه الجماعة هو التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر، الأهداف، الاتجاهات، فنجد أنه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي وتضعف عملية الضبط الذاتي، ومن ثم تظهر الاندفاعية العدوانية، فجماعة الرفاق لها تأثير بالغ على المراهق وعلى معاييره من خلال عملية التفاعل وتبادل التأثير والتأثر، فعادة ما نجد في جماعة الرفاق سيطرة القوي على الضعيف ما يولد لديهم خلافات ومضايقات، ويدفعهم إلى المشاجرات والسلوكات العنيفة.[2]

-وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دور بارز في نمو ظاهرة العنف المدرسي لدى المراهقين، فالبرامج الإعلامية وخصوصا التلفزيونية تقدم لهم عينة من السلوكات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والإثارة قد ينقلب في نهاية المطاف لواقع مؤلم بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الإعلام.

ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم قدرة بارعة في تقليد ومحاكاة لما يشاهدونه في التلفاز، كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف ويجدون فيه متعة، لذلك نجد معظم أحاديثهم تدور حول مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية.[3]

---

[1]- محمود أبود، ثقافتنا التربوية: مجلة تربوية نصف سنوية، عدد01، كلية التربية، غزة، 2007، ص89.

[2]- فهد بن علي بن عبد العزيز الطيا ر: مرجع سبق ذكره، ص49.

[3]- حسن محمد حسن: 2007، ص95.

فوسائل الإعلام نافذة مفتوحة على العالم للمعرفة والاتصال والترفيه، ولكن تأثيرها يكون إما سلبيا أو إيجابيا فهي سلاح ذو حدين إما تكون بمثابة أداة تبرز التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من جهة، ووسيلة تساعد في انتشار السلوكات العدوانية من جهة أخرى.

4 -آثار العنف المدرسي:

للعنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة آثار سلبية على التلميذ وعلى المجتمع عامة ويمكن تلخيص أهم هذه الآثار فيما يلي:

أ - نفسية:

يترتب على سلوك العنف آثار نفسية عديدة، كالشعور بالخوف والرعب والفزع، كما يظهر لديه شعور بنقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر والقلق، وكذلك عدم الإحساس بالأمان والاستقرار ويخلق لديه نزاعات وصراعات داخلية بينه وبين نفسه.

ب -آثار اجتماعية:

تتمثل في الخمول الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعنف من قبل أساتذته حيويته في القسم ويصبح بدون حركة وبدون نشاط، وتصبح تصرفاته عنيفة اتجاه الآخرين لإحساسه بأن هماك خطرا يهدده وبأنه معرض للهجوم.

ت -آثار تعليمية:

تتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحصص الدراسية أو الغياب المتكرر عن الدراسة، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع المطلق عن الدراسة. [1]

5 -الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي:

هناك العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة سلوك العنف المدرسي لديهم، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من حدة السلوك العنيف ومن ثم التحكم فيه.

وهذه الاستراتيجيات تتم بتدخل أطراف معنية مثل الأسرة، المعلمين، المدرسة.

[1]- فوزي أحمد بن دريدي: مرجع سبق ذكره، ص141.

أ-دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية، الأخلاقية، والاجتماعية.

إن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح الفرصة للتلميذ للإفلات من الرقابة والإشراف الضروري اللذان يعدان ضروريان لعديل السلوك.

يتجلى دور الأسرة في التخفيف من سلوك **العنف المدرسي** فيما يلي:

1-مراعاة أساليب الأولاد التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية ورعاية نموهم الطبيعي.

2-استمرار اتصال أولياء التلاميذ بالمدرسة ليكونوا على اطلاع بوضع أبنائهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وكذا لمعرفة مستواهم في التحصيل الدراسي.

3-توفير الجو الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من نواحيها المختلفة والمتعددة، وذلك لإشباع حاجاته الأساسية والضرورية، وتحقيق العلاقات الأسرية السوية والمتوافقة.

4-مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في النشاطات والحفلات والندوات التي تقيمها المدرسة.

5-تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوكات وتصرفات أبنائهم داخل المنزل، لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج الإرشادية والتربوية الهادفة لتعديل سلوكهم وتوجيههم وتنمية شخصيتهم.[1]

ب-دور المعلم في الحد من سلوك العنف المدرسي:

من بين عديد الأساليب التي يتبعها المعلم مع التلميذ للتقليل والحد من **العنف المدرسي** ما يلي:

1-تعليم التلاميذ معنى السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي والتضامن.

2-توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لإن ذلك يشجعهم عن الإفصاح عن خبراتهم الخاصة من خلال المناقشة.

[1]-سعيد عبد العزيز: مرجع سبق ذكره، ص285.

3-تعامل المعلم بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل، وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المعلم لا يتساهل أو يتسامح مع مثل هذا النوع من السلوكات.

4-مشاركة المعلم لتلاميذه في بناء قواعد وتبني معايير سلوكية اتجاه العنف داخل القسم.

5-توعية التلاميذ بالمبادئ الضرورية والقيم والأخلاق مثل التسامح والعفو.

6-تنبيه التلاميذ إلى أن سلوك العنف ليس بالحل الصحيح لما يواجهونه.

7-عقد ملتقيات ومناقشات وإقامات ندوات حول سلوك العنف.[1]

ج-دور المدرسة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

1-تتعدد برامج مواجهة سلوكات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى نظام "**الزي الرسمي**" وهي مبنية على أن فكرة توحيد الزي الرسمي المدرسي لدى تلاميذ المدرسة يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

2-هناك ما يعرف ببرنامج المراقبة وفيه تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي، حيث نجد أغلب المدارس تطلب من التلاميذ البقاء داخل المدرسة أثناء اليوم الدراسي وأن لا يخرجوا منها، وتسمح فقط بخروج التلاميذ الذين يملكون طلبا مكتوبا من أولياء أمورهم.[2]

3-محاولة دراسة النقص الموجود في المؤسسات التربوية وتوفير احتياجات التلميذ، أي تحسين الظروف المدرسية التي تنمي القدرات العقلية والانفعالية للتلميذ.

4-وضع خطة عملية تسمح للتلاميذ والأساتذة والإداريين من العمل معا، وذلك لإشراك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في اتخاذ القرار.

5-إقامة رحلات ترفيهية للتلاميذ للحد من كم الضغوطات الدراسية عليهم.

من خلال ما سبق يتبين لنا تنوع وتعدد في الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي، لكن نلاحظ أنها تلتقي في نقطة واحدة وهي كونها تهدف إلى التخفيف من سلوكات العنف داخل المدرسة والمؤسسات التربوية.

---

[1]- طه عبد العظيم حسين: مرجع سبق ذكره، ص396.

[2]- نفس المرجع السابق: ص316.

خلاصة:

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، وهي من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها الكبير في مؤسساتنا التعليمية وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين.

الفصـــل الرابـــع

الفصل الرابـــــع: الإطـــــار الميدانـــــــي للدراســـــة

1. منهج الدراسة.
2. مجالات الدراسة.
3. عينة الدراسة.
4. أدوات جمع البيانات.
5. عرض وتحليل البيانات.
6. تحليل وتفسير الفرضيات.

تمهيد:

لقد حاولنا في هذا الفصل من الجانب الميداني، أن نتناول وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعناها في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، والتأكيد من صدق وثبات الفرضيات، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج الدراسة

يعتبر اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية، نتيجة حتمية تتبع من تفرع طبيعة الظواهر المدروسة، وطرق تناولها وطبيعة ميدان الدراسة، وحتى يتسنى للباحث ضبط وتنظيم أفكاره، وتحليلها وعرضها في أي دراسة لابد من اختيار أحد المناهج البحث العلمي.

المنهج في اللغة: هو الطريقة البينة الواضحة نقول: **نهج** الطريق وضح واستبان ونهج الطريق سلكه، **ونهج** الأمر: أبانه وأوضحه، **ونهج** على منوال غيره: سار على مثاله واقتدى به، وبهذا المعنى ورد **قول العباس:** لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركككم على طريق ناهجه، أي واضحة وبينة.

وهذا المعنى **اللغوي** متضمن **الاصطلاحي**، حيث يراد **بالمنهج** الطريقة الواضحة التي ينتهجها العقل إلى الكشف عن الحقيقة التي يراد الباحث الوصول إليها، أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة، مستعيناً بمجموعة من القواعد العامة يخضع لها العقل في عملية البحث.[1]

ويقترح "**سايلوروألكسندر**" تعريفا عاما **للمنهج** وهو "كل الحقائق والملاحظات والمعلومات والمدركات والتصورات والحلول، التي تم تنظيمها وإعدادها على شكل أفكار، ومعارف ومفاهيم وتعميمات، ومبادئ وخطط، من قبل رجال خبرة وثقة في مجال التربية والموارد العلمية".[2]

وإن اختيار **المنهج** يخضع لعدة اعتبارات، من بينها طبيعة الموضوع الذي من خلاله ارتئينا إلى استخدام **المنهج الوصفي**، الذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المركزي على المعلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة.

---

[1]– عبد الرحمان النقيب: منهجية البحث في التربية رؤية إسلامية، (طبعة 01)، دار الفكر، القاهرة، 1998، 1418، ص 20 – 21.

[2]– وليد عبد اللطيف: المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ، الرياض، 1988،1408، ص 152.

ويمكن **تعريفه** أنه: التحليل المنسق والتنظيم للمبادئ والعمليات والتجربة، التي توجه بالضرورة البحث العلمي.[1]

المنهج الوصفي: يرتبط المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة حول هذه الظاهرة، ويهتم بوصفها وتفسيريا تفسيرا دقيقا بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عنها تعبيراً كيفيا، بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، أو درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.[2]

ويمكن **تعريف المنهج الوصفي** : هو المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع، وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس، أو وضعهم، أو عدد من الأشياء، أو قطاعات من الظروف، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع أخر من الظواهر، أو القضايا، أو الموضوعات التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها.[3]

ثانيا: مجالات الدراسة:

إن تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات العلمية والسوسيولوجية، وهي تستوجب الحرص والدقة في ذلك، لأن كفاءة نتائج الدراسة تتوقف عليها، وفي هذا العنصر سنحاول الإجابة على الأسئلة الآتية:

أين أجريت الدراسة؟ ومتى تم إجرائها؟ وعلى من أجريت؟

المجال المكاني: أجريت الدراسة في بلدية زاوية كنته ولاية أدرار، في ثانوية العلامة أمحمد بن مصطفى الكنتي، التي افتتحت في سبتمبر 2012 حيث يحدها من الشمال بيت الشباب، ويحدها من الشرق التكوين المهني، ويجدها من الجنوب الحماية المدنية، مساحتها الكلية12077.00 متر مربع، المساحة المبنية 7077.00 متر مربع من حيث التأطير التربوي، مدير المدرسة، الطاقم الإداري، مستشار التوجيه، والإرشاد

---

[1]– محمد محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، (بدون طبعة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص52.

[2]– وائل عبد الرحمان الكل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (بدون طبعة)، دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 48.

[3]– عزيز داود: مناهج البحث العلمي، (بدون طبعة)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2006،ص07.

المدرسي،02 مستشار التربية، و 07 مشرفين تربويين، و 16العمال الإداريين، أما الأساتذة فيوجد 03 أساتذة اللغة العربية، وأستاذين للعلوم الإسلامية، وأستاذين للفلسفة، 03 أساتذة تاريخ وجغرافيا، 04 أساتذة رياضيات، 04 فيزياء، 03 علوم طبيعية، 06 للغات الأجنبية، أستاذ تسير، وأستاذ إعلام الآلي، وأخير أستاذين تربية بدنية، العدد الكلي لتلاميذ هو 318 تلميذاً.[1]

ب-المجال الزماني:

هناك اختلاف في الباحثين من حيث التحديد الزماني للدراسة، فمنهم من يحدده نزول الباحث إلى الميدان إلى غاية نهاية البحث واستخلاص النتائج، ومنهم من يحدده من بداية اختيار الموضوع، أما نحن في دراستنا اتجهنا صوب الرأي الأول، وهو منذ نزول إلى الميدان، حيث قمنا بتقسيمها إلى أربع مراحل:

المرحلة الأولى: كانت تاريخ 2018/02/01 حيث قمنا بزيارة استطلاعية للمؤسسة.

المرحلة الثانية: حيث كانت بتاريخ 2018/03/10 قمنا بتوزيع الاستمارة على التلاميذ رفقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

المرحلة الثالثة: كانت بتاريخ 2018/03/12 قمنا بجمع الاستمارة على التلاميذ.

المرحلة الرابعة: وفي 2018/04/10 قمنا بتفريغ الاستمارات في برنامج Excel و2018/04/12،13،14 قمنا بتحليل البيانات وتفسيرها.

ج-المجال البشري:

حددت الدراسة على مجموعة من التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي الذي بلغ عددهم 83 تلميذ.

03-العينة وكيفية تحديدها:

تعتبر العينة الجزء الذي يمثل مجتمع الدراسة، والذي يجري الباحث عليه عمله، وعلى هذا الأساس اخترنا **العينة القصدية** " وتعرف على أنها العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفردتها بطريقة حكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لأدراكه

[1]- مستشار التوجيه الارشاد المدرسي: قاض عبد الحميد، مؤسسة الشيخ العلامة محمد بن مصطفى الكنتي بزاوية كنتة، بتاريخ 2018/03/12.

المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً.[1]
وتمثلت عينة الدراسة في السنة الثالثة ثانوي، حيث قمنا باختيار هذه الفئة قصدا عن غيرها، حيث كانت تلائمنا في أفردها عن الفئة الباقية.

04-أدوات جمع البيانات:

-**الاستمارة:** قبل قيامنا بتوزيع الاستمارة قمنا بالمقابلة مع مستشار التوجيه والإرشاد المهني، من أجل إيضاح الفئة التي تجرى عليها الدراسة، وبعدها قمنا رفقة المستشار بتوزيع الاستمارة على شكل محاور:

المحور الأول: معلومات خاصة بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: بيانات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية.

المحور الثالث: بيانات خاصة بالعنف المدرسي.

[1]- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (بدون طبعة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص197،197.

05-تحليل وعرض البيانات:

01-محور البيانات الشخصية :

جدول رقم (01): يمثل توزيع الجدول حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	41	%49
أنثى	42	%50,60
المجموع	83	%100

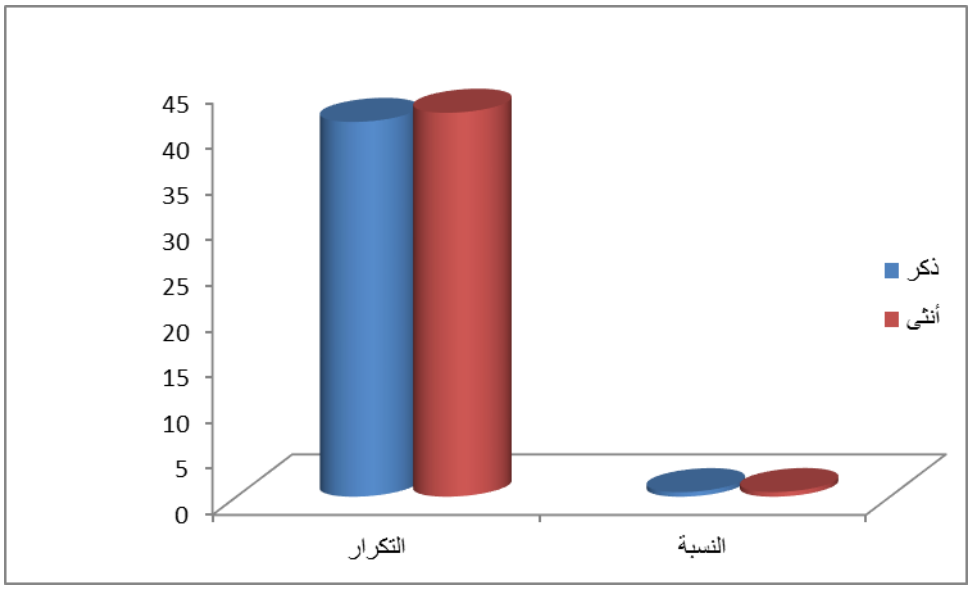

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه والذي يمثل جنس المبحوثين، أن نسبة الذكور والإناث تقريبا متساوية، حيث تقدر نسبة الذكور ب 49 % ونسبة الإناث %50,60.

حيث نستنتج من هذه النسب أن عدد الذكور والإناث متساوية، وهذا راجع إلى أنهم تقريبا في نفس الدرجة.

جدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب التخصص:

الشعبة	التكرار	النسبة
أدب وفلسفة	19	%23
علوم تجريبية	32	%39
تسير واقتصاد	18	%22
تقني رياضي	14	%17
المجموع	83	%100

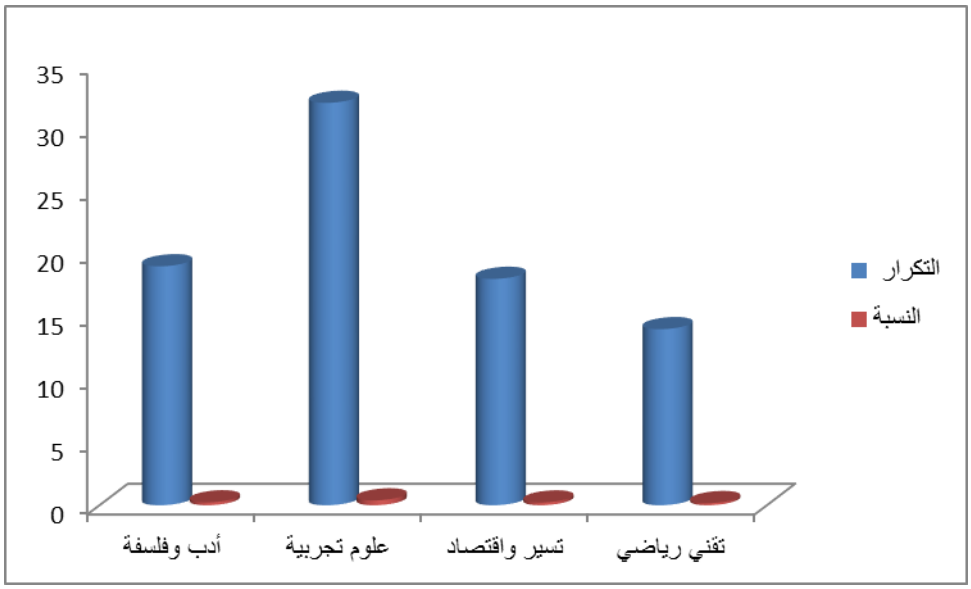

نلاحظ من خلال الجدول والبيانات أعلاه، اللذان يمثلان نسبة التلاميذ حسب التخصص، أن هناك تفاوت في هذا الأخير، حيث أخذت العلوم التجريبية أكبر نسبة قدرت ب39 %، وتليها الآداب والفلسفة بنسب23 % ثم تأتي التسيير والاقتصاد بنسبة 22%، وأخيراً تقني رياضي بنسبة 17%

نستنتج من هذه النتائج أن علوم تجريبية تحظى بأعلى نسبة عن باقي الشعب الأخرى، وهذا راجع إلى أن أغلبية التلاميذ يميلون إلى هذا التخصص نظرا لما توفره لهم من فرص في الحياة العملية.

جدول رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب الرتبة في الأسرة

الرتبة	التكرار	النسبة
الأول	16	%19
الوسط	53	%64
الأخير	14	%17
المجموع	83	%100

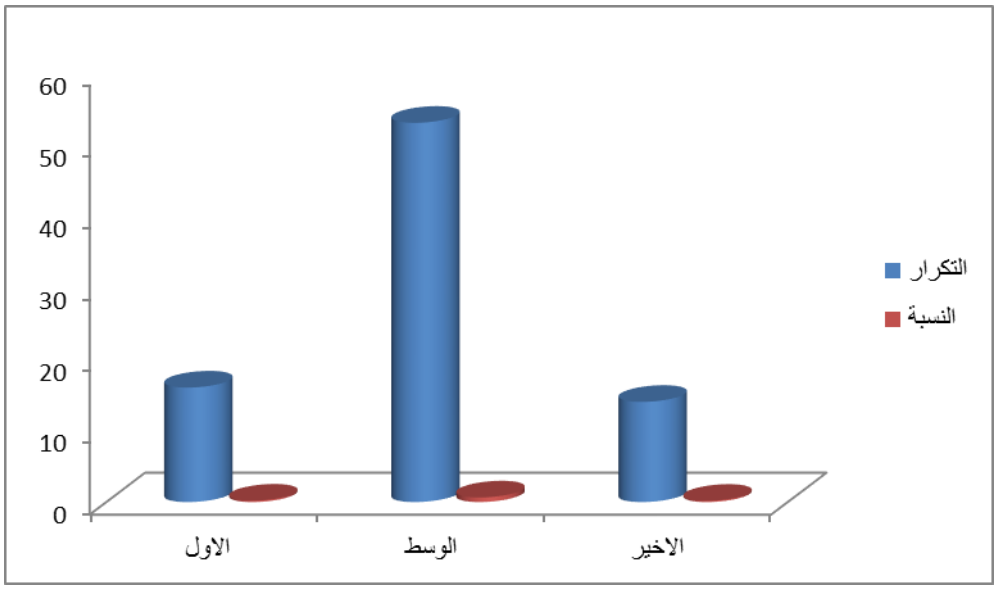

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن توزيع أفرد العينة يبدو متفاوتاً، حيث التلاميذ الذين يتوسطون عائلاتهم سجلوا أكبر نسبة قدرت ب 64%، ويليها التلاميذ الذين يأتون في المرتبة الأولى للعائلة بنسبة 19%، ثم تأتي رتبة التلاميذ الأواخر في عائلاتهم بنسبة 17%.

ومن هنا نستنتج أن أكبر نسبة من العينة كانت للتلاميذ الذين يتوسطون أسرهم.

جدول رقم(04): يمثل توزيع أفرد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
غير متعلم	15	%18
ابتدائي	13	%16
متوسط	15	%18
ثانوي	24	%29
جامعي	16	%19
المجموع	83	%100

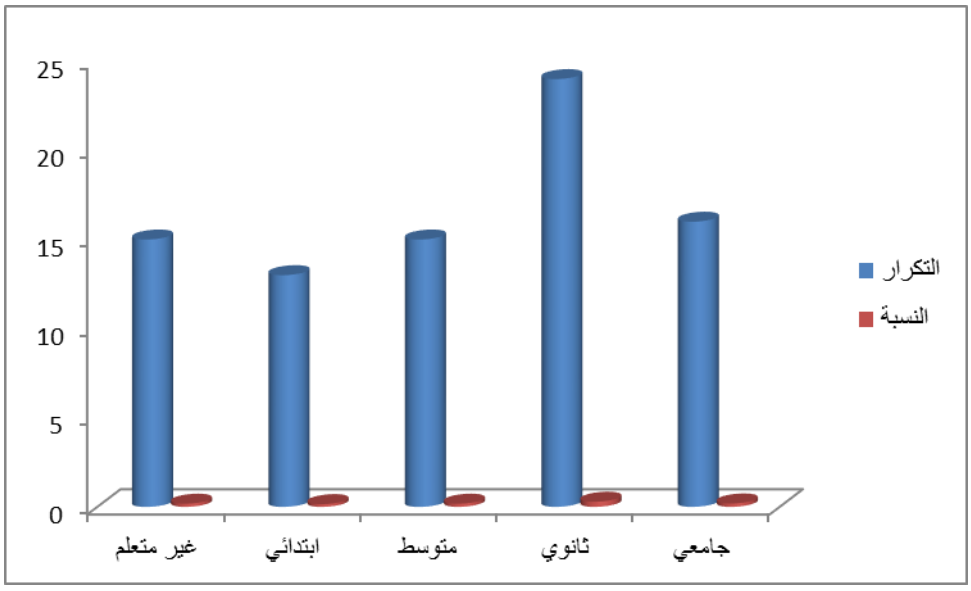

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 29% من الآباء تمثل مستوى تعليم ثانوي، ثم تليها باقي المستويات الأخرى بنسب متقاربة حيث تمثل نسبة 19% مستوى التعليم الجامعي، ثم نسبة 18% لمستويي التعليم المتوسط وغير متعلم، وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة 16%.

نستنتج من هذا أن الآباء كان لهم مستوى دراسي مقبول، وكانوا من الذين أتيحت لهم الفرصة للدراسة وتلقي العلم.

جدول رقم (05): يمثل المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
غير متعلم	38	%46
ابتدائي	29	%35
متوسط	9	%11
ثانوي	3	%4
جامعي	4	%5
المجموع	83	%100

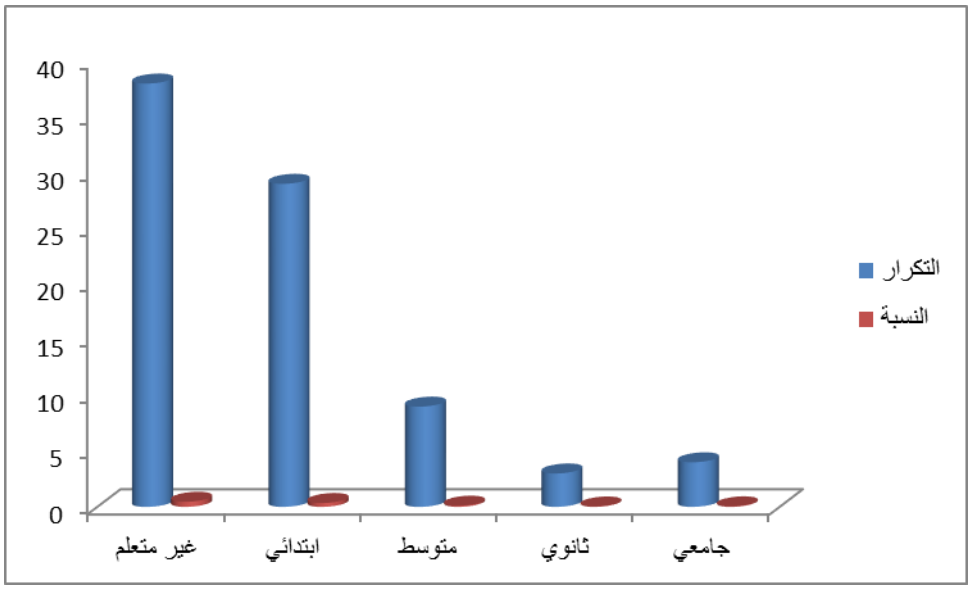

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة كانت للمستوى التعليمي غير متعلم (أمي) بالنسبة للأمهات حيث قدرت نسبته ب 46%، ثم يليها مستوى التعليم الابتدائي بنسبة 35% ، ثم الأمهات اللواتي لهن مستوى متوسط وهو ما تمثله النسبة 11%، ثم يأتي المستوى الجامعي والثانوي بنسب متقاربة حيث قدرت نسبتهما ب 4% و5%.

وهذا راجع إلى أن معظم الأمهات لم تلتحقن بالمدرسة، أو التحقوا بمرحلة الابتدائي ثم بعدها توقفن نظرا للمجتمع الذي عاشوا فيه الذي لم يكن يسمح بتعليم النساء وإلحاقهن بالمدارس.

جدول رقم(06): يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
على قيد الحياة	44	%53
الوالد متوفي	26	%31
الوالدة متوفية	10	%12
كلاهما متوفيان	3	%4
المجموع	83	%100

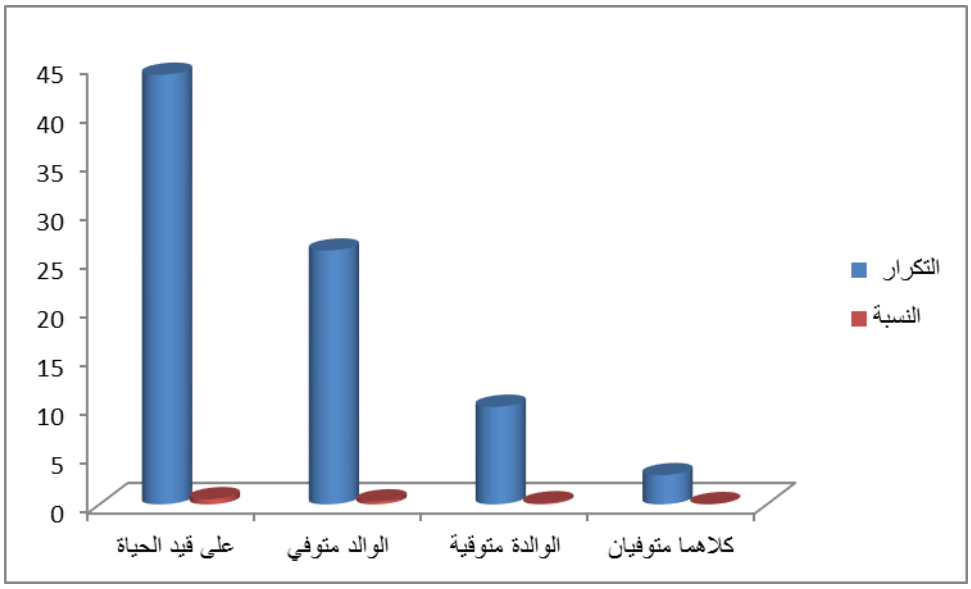

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة من أفراد العينة كانت للذين أجابوا أن والديهم على قيد الحياة وقدرت ب 53%، ثم تليها نسبة31% أن الوالد متوفي، ثم تأتي نسبة12% أن الوالدة متوفية وأخيرا نسبة4% أجابوا أن كليهما متوفي.

مما يعني أن لوجود الوالدين دور كبير وأثر مهم في المسيرة التعليمية للأبناء، حيث بوجود الوالدين يتوفر الأمان والاستقرار للأبناء، وتكون هناك مراقبة عليهم ودعم من طرفهم.

جدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عمل الأب.

عمل الأب	التكرار	النسبة
يعمل	62	%75
لا يعمل	21	%25
المجموع	83	%100

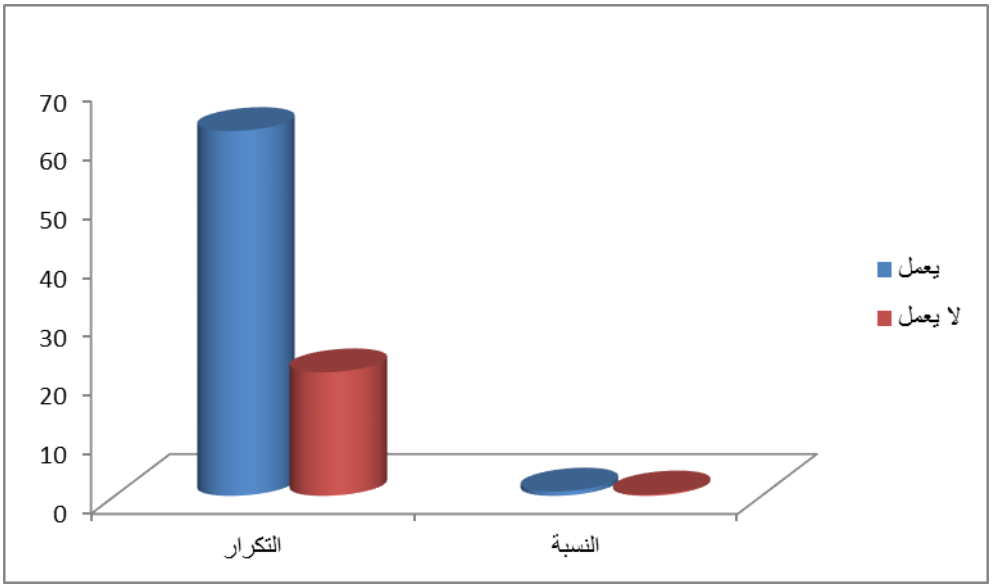

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 75 %من مجموع أفراد العينة أجابوا بأن آبائهم يعملون، أما نسبة الذين أجابوا بعدم عمل آبائهم فقدرت ب 25 %.

وهذا يدل على أن معظم أباء التلاميذ يعملون، واستغلوا فرصتهم في الحياة، وقاموا بتوظيف خبراتهم في المجالات التي اتاحت لهم الفرصة، ولم يبقوا عاطلين عن العمل، بينما كانت نسبة الذين لا يعملون قليلة لعدم وجود مهنة مناسبة أو لعدم رغبتهم بالعمل أصلا أو عدم قدرتهم على العمل.

جدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عمل الأم.

عمل الأم	التكرار	النسبة
تعمل	16	%19
لا تعمل	67	%81
المجموع	83	%100

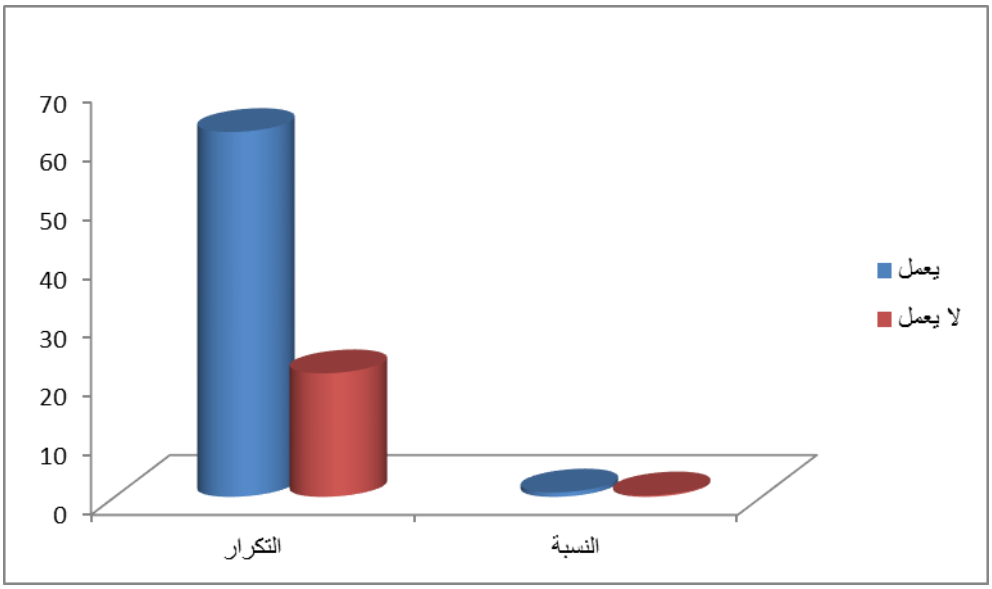

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة الذين أجابوا من مجموع أفراد العينة بأن أمهاتهن لا يعملن قدرت ب 81%، أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن أمهاتهن يعملن فقدرت ب 19%.

عدم عمل معظم الأمهات يرجع إلى عدم تعلمهن أصلا، أو أنهن من النساء البيتوتيات اللواتي يفضلن المكوث في البيت، والقيام بمختلف الأعمال والواجبات المنزلية، ورعاية أبنائهن، أو أنهن مجبرات على المكوث في البيت من قبل أزواجهن.

02-المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

أ) السوية (التدليل، العناية الزائدة، التسامح):

جدول رقم(09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إتاحة الفرصة للتعبير عن رأيك.

يتيح لك الفرصة التعبير عن رأيك	التكرار	النسبة
نعم	60	%72
لا	23	%28
المجموع	83	%100

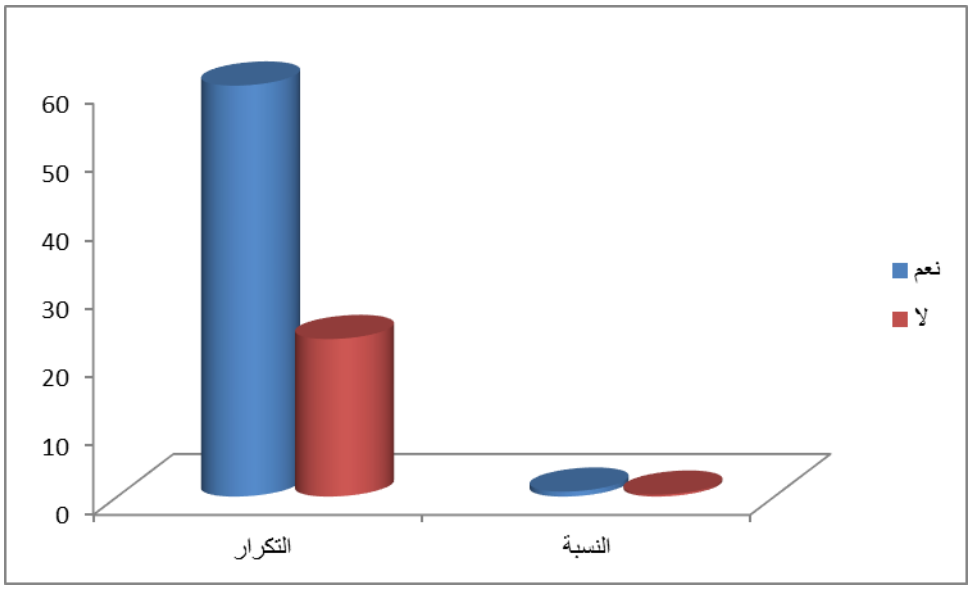

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم تتاح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم كانت نسبتهم كبيرة قدرت ب 72%، أما الذين أجابوا بعدم إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن رأيهم فقدرت ب 28%.

نستنتج من هذا أن الوالدين يتيحون الفرص لأبنائهم للتعبير عن آرائهم الخاصة، لأنهم بذلك قد ينفسون عن مكبوتاتهم الداخلية، وقد يصلون بذلك لحلول لما قد يواجههم من مشاكل، أما الآباء الذين لا يسمحون لأبنائهم بإبداء آرائهم فلأنهم يحبون فرض آرائهم وسلطتهم على أبنائهم.

جدول رقم(10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى استحسان الوالدين لتصرفات أبنائهم.

هل يستحسن والديك تصرفاتك ويذكرها أمام الآخرين	التكرار	النسبة
نعم	39	%47
لا	44	%53
المجموع	83	%100

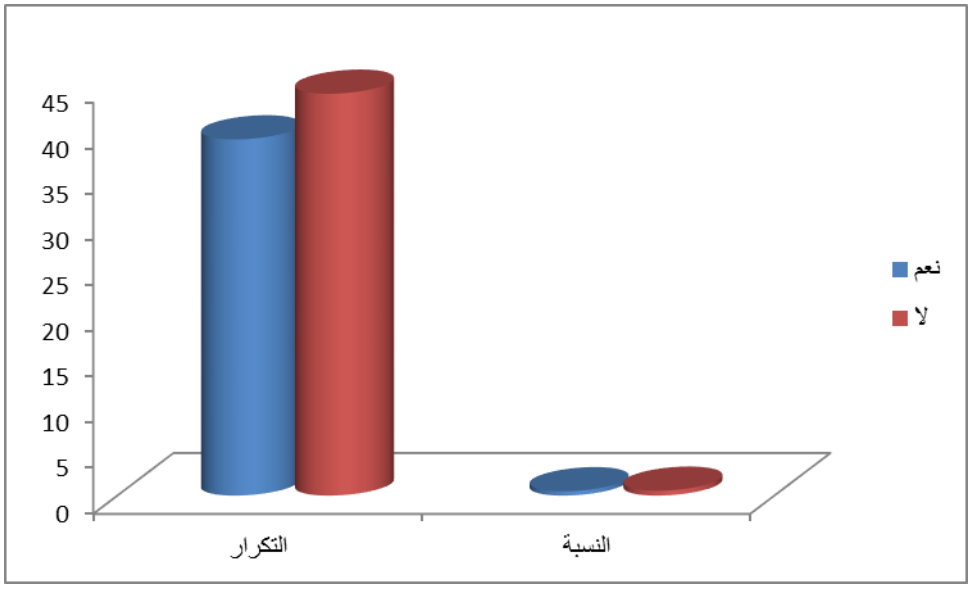

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه أن نسبة 61% من الذين أجابوا بعدم مساعدة أوليائهم لهم، بينما كانت نسبة 39 % للذين أجابوا بمساعدة أوليائهم لهم.

مما يتضح أن أغلبية الأولياء لا يساعدون أبنائهم، وهذا قد يكون لانشغالاتهم، أو عدم اهتمامهم بذلك، أو وجود خلافات عائلية تجعل كل طرف منها مشتغلا بنفسه.

جدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيام والديك بمساعدتك.

يقوم والديك بمساعدتك	التكرار	النسبة
نعم	32	%39
لا	51	%61
المجموع	83	%100

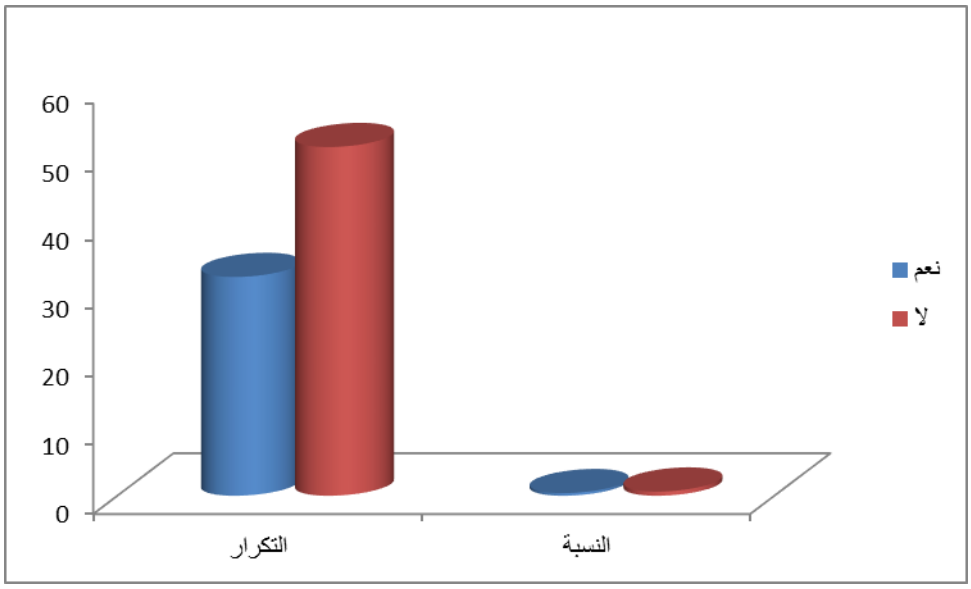

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 61% أجابوا بعدم مساعدة أولياءهم لهم، بينما كانت نسبة 39 % للذين أجابوا بمساعدة أوليائهم لهم.

نستنتج من هذا أن أغلبية الأولياء لا يساعدون أبنائهم، وهذا قد يكون لانشغالاتهم أو عدم اهتمامهم بأمور أبنائهم أصلا، أو لوجود خلافات ومشاكل أسرية تلهيهم عن مساعدة أبنائهم.

جدول رقم (12): يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء ومدى مساعدتهم لانجاز واجباتهم المنزلية:

العلاقة بين المستوي التعليمي الآباء ومساعدتهم لإنجاز واجباتهم.			مساعدة الأبناء لإنجاز واجباتهم		المجموع
			نعم	لا	
المستوى التعليمي للآباء	غير متعلم	التكرار	02	13	15
		النسبة	%03	%15	%18
	ابتدائي	التكرار	03	10	13
		النسبة	%04	%12	%16
	متوسط	التكرار	05	10	15
		النسبة	%06	%12	%18
	ثانوي	التكرار	16	08	24
		النسبة	%19	%10	%29
	جامعي	التكرار	06	10	16
		النسبة	%07	%12	%19
المجموع		التكرار	32	51	83
		النسبة	%39	%61	100%

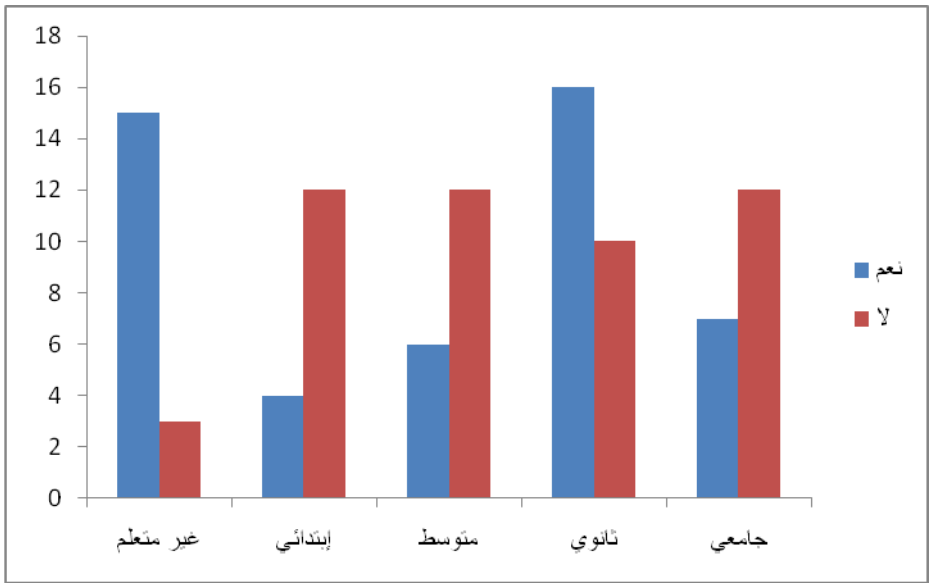

نستنتج من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 61% من أولياء الأمور لا يقومون بمساعدة أبنائهم في إنجاز واجباتهم المنزلية، من بينهم 15 % من الآباء الذين مستواهم أمي، ثم تليها بنسبة متساوية بين المستويات الابتدائي، والمتوسط ،والجامعي بنسبة قدرت ب 12%، وآخر نسبة 10% للمستوى الثانوي، مقارنة بالآباء الذين يقومون بمساعدة أبنائهم في إنجاز واجباتهم المنزلية حيث قدرت نسبتهم ب 39 %، من بينهم 19 % من الآباء مستواهم ثانوي، ثم تليها نسبة 07% من أولياء الأمور من المستوى الجامعي، ثم تأتي بعدها بنسب متقاربة بين الآباء الذين مستواهم متوسط، ابتدائي، ثم أمي، وقدرت نسبتهم على التوالي: 6%، 3%، 4%.

وهذا يدل على أن الآباء لا يقومون بمساعدة أبنائهم في إنجاز واجباتهم المنزلية، دليل على ضعف المستوى التعليمي لديهم، حيث منهم من لم يتلقى التعليم أصلا، ومنهم من تعلم لكن ليس بالمستوى الكافي لمساعدة الأبناء في القيام بهذه الواجبات.

جدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة معاملة والديك لك بنفس الطريقة مع إخوتك.

يعاملك والديك بنفس الطريقة	التكرار	النسبة
نعم	62	%75
لا	21	%25
المجموع	83	%100

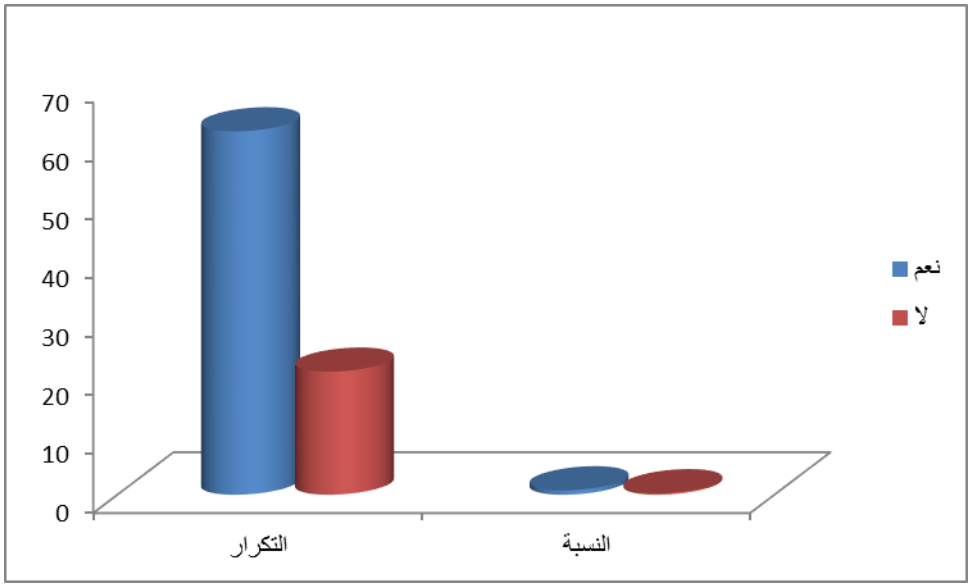

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 75% كانت للمبحوثين الذين أجابوا بأن أوليائهم يعاملونهم بنفس معاملة إخوتهم، بينما كانت هناك نسبة قليلة قدرت ب 25% من الذين أجابوا بعدم معاملة أباءهم لهم بنفس الطريقة التي يتعاملون بها مع إخوتهم.

وهذا يدل على أن هناك معاملات مختلفة من قبل الأولياء على أبنائهم، الذي يدفع الأبناء إلى شعورهم بالنقص والإحباط، فالتمييز بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة يؤدي إلى تبني الأبناء سلوكات تعصب وعنف، كما يفقدون الثقة بنفسهم.

جدول رقم(14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفضل والديك أن تبقى أمام عينهما.

يفضل والديك أن تبقى أمام عينه	التكرار	النسبة
نعم	63	%76
لا	20	%24
المجموع	83	%100

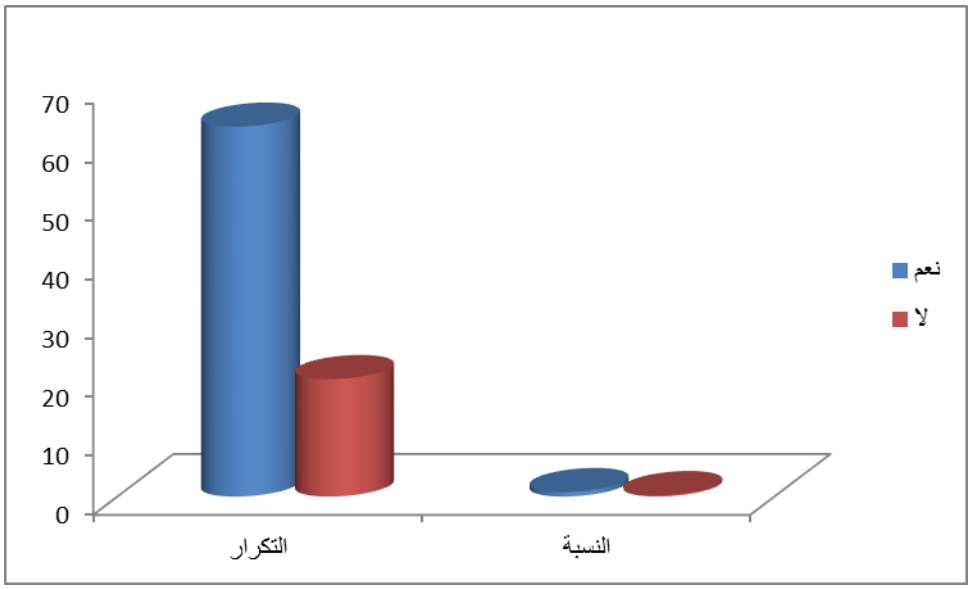

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن هناك نسبة كبيرة تقدر ب 76% من الذين أجابوا بأن أولياء أمورهم يفضلون أن يبقون أبنائهم أمام أعينهم، أما نسبة قليلة قدرت ب 24 % كانت للذين أجابوا بعدم تفضيل أولياءهم أن يبقونهم أمام أعينهم.

فنستنتج أن غالبية الأولياء يخافون على أبنائهم لذلك يبقونهم تحت أعينهم، إضافة إلى تساهلهم معهم، وتدليلهم الزائد لهم، وحرصهم الدائم على مراقبتهم لهم، ومتابعة شتى تحركاتهم.

جدول رقم(15): يمثل توزيع أفراد العنيه حسب إعطاء الوالدين المصروف الخاص.

يعطيك مصروفك الخاص	التكرار	النسبة
نعم	42	%51
لا	41	%49
المجموع	83	%100

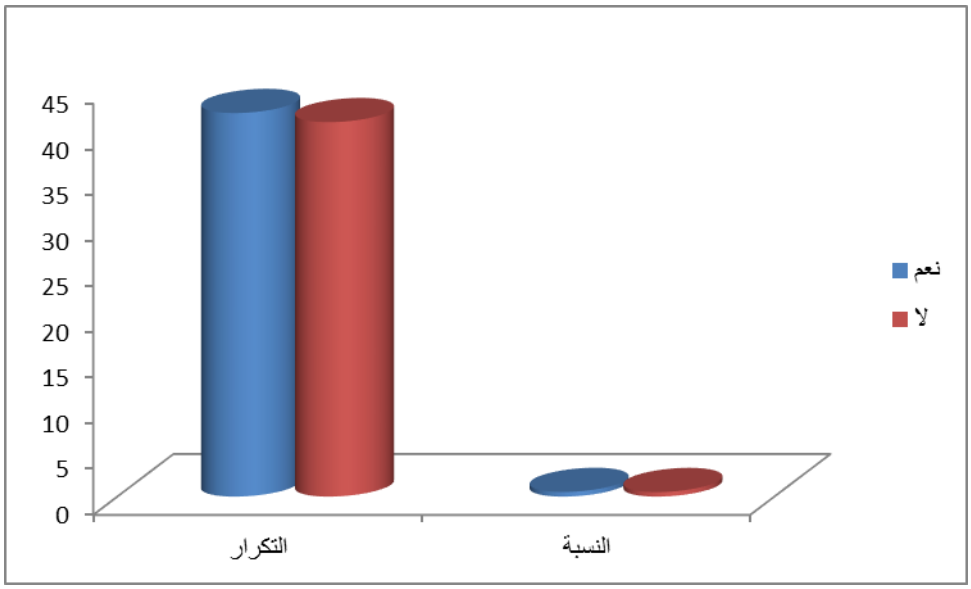

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن النسبة تقريبا متساوية بين الذين أجابوا بأن والديهم يعطونهم مصرفهم حيث قدرت نسبتهم ب 51%، وبين الذين أجابوا بأن أولياءهم لا يعطونهم مصروفا حيث قدرت نسبتهم ب 49%.

وهذا قد يرجع إلى الظروف المادية العائلية، أو إلى تفكير الوالدين السلبي الذي يؤدي بهم إلى عدم الصرف على أبنائهم، وكذلك يمكن القول أن الوالدين في بعضا لأحيان يعطون مصرفهم للإناث بدلا عن الذكور، فيعتقدون بأن الذكور يقومون بصرف أنفسهم وتدبير شؤونهم.

جدول رقم(16): يمثل توزيع العينة حسب حول إيجاد الرقابة من قبل أسرتك.

توجد عليك رقابة من قبل أسرتك	التكرار	النسبة
نعم	24	%29
لا	59	%71
المجموع	83	%100

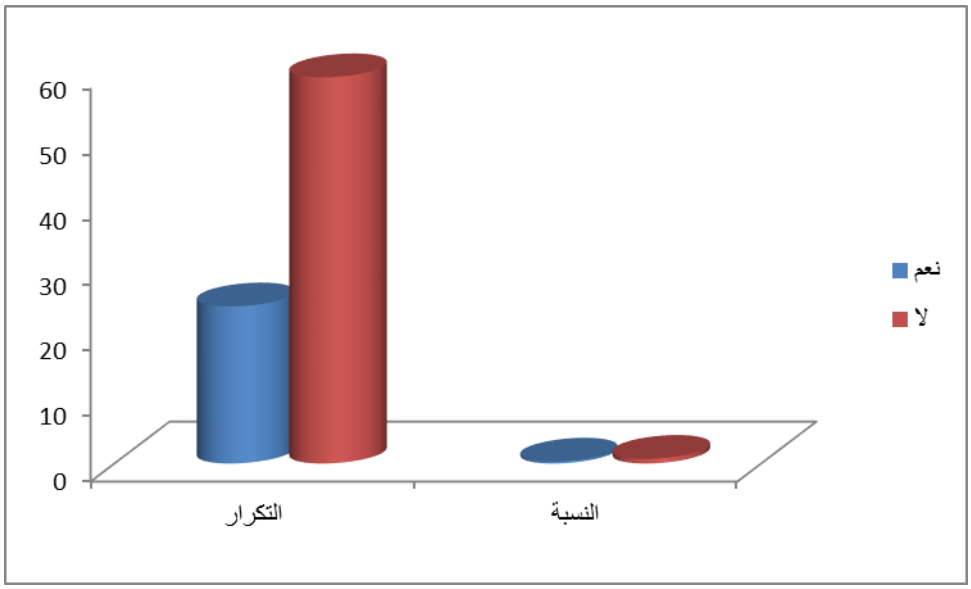

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 71% كانت من نصيب الذين أجابوا بعدم وجود رقابة عليهم من قبل أسرتهم، بينما كانت نسبة 29% حصة الذين أجابوا بوجود رقابة عليهم من قبل أولياء أسرهم.

وهذا راجع إلى إهمال أسرهم لهم، أو عدم رغبتهم في التدخل فيهم، وتركهم يتصرفون في أمورهم كما يريدون، وتركهم على حريتهم التامة، قد يكون هذا بسبب عدم رغبتهم في التدخل في أمورهم وتركهم على حريتهم.

جدول (17): يمثل توزيع العينة حسب استدعاء أولياء الأمور إلى المدرسة

سبق وان استدعت المدرسة أولياء أمورك	التكرار	النسبة
نعم	53	%64
لا	30	%36
المجموع	83	%100

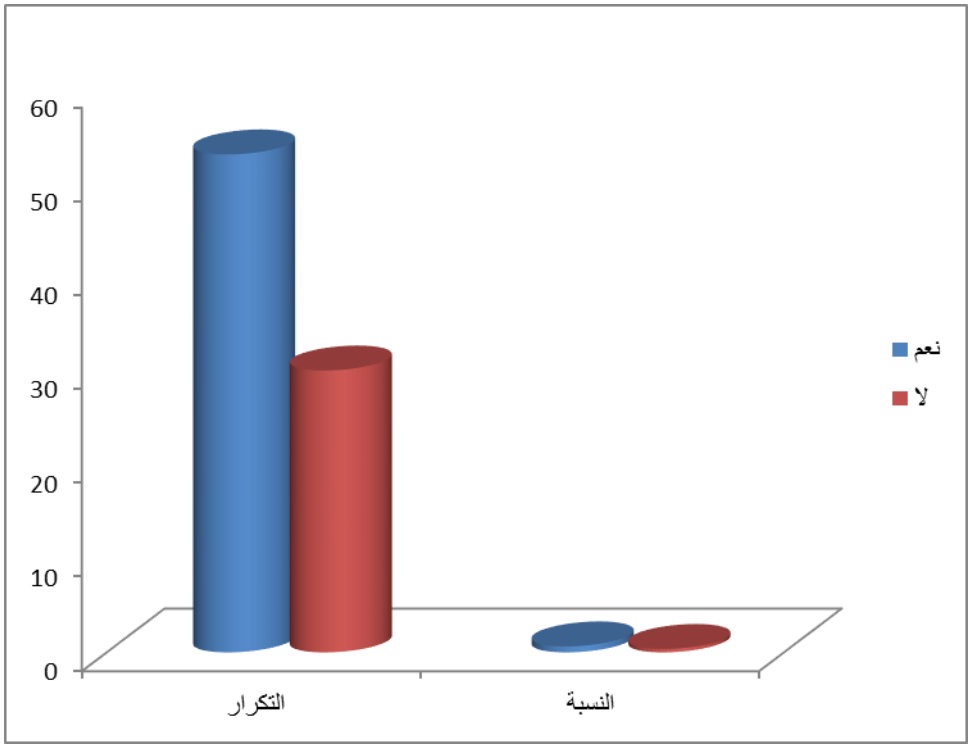

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة كانت للذين أجابوا بأنه سبقت للمدرسة وأن استدعت أولياء أمورهم، حيث قدرت نسبتهم ب 64%، أما نسبة 36% فكانت للذين أجابوا بعدم استدعاء المدرسة لأولياء أمورهم.

مما يدل على أن أغلبية أولياء الأمور في مراقبة مستمرة لأبنائهم من قبل المدرسة، سواء كان الاستدعاء لأجل المراقبة ومعرفة أحوال أبنائهم، أومن أجل حل مشاكلهم التي يرتكبونها في المدرسة.

جدول رقم(18): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نمط تعامل أسرتك معك.

نمط معاملة أسرتك معك	التكرار	النسبة
معاملة تسلطية	10	% 12
معاملة قاسية	3	% 4
معاملة لينة	53	% 64
أخرى أذكرها	17	% 20
المجموع	83	%100

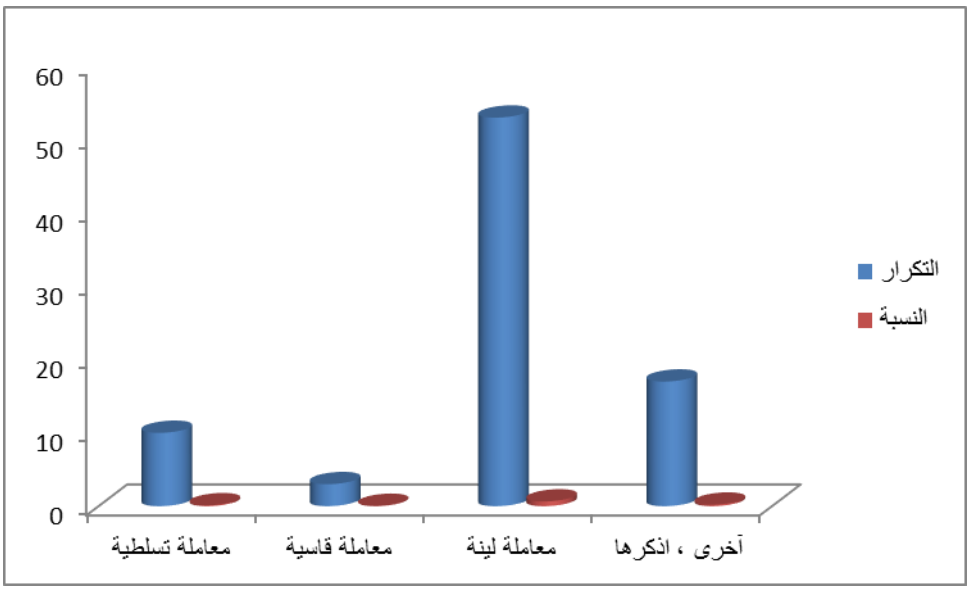

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أغلب أولياء الأمور يعاملون أبنائهم معاملة لينة حيث قدرت نسبتهم ب 64%، أما نسبة 20% فكانت لمعاملات أخرى

مختلفة، وتليها معاملات تسلطية بنسبة 12% ثم تأتي المعاملة القاسية حيث كانت نسبتها4%.

مما يدل على أن أولياء الأمور يتعاملون بيسر ولين وتساهل كبير مع أبنائهم، الشيء الذي يجعلهم يشعرون أنهم يعيشون في أسر متكاملة ومنسجمة ومتفاهمة فيما بينهم، وهي بذلك توفر لهم الجو المناسب والمحيط الأسري الدافئ، وتعيشهم في جو من العطف والحنان، لكن هذا بدوره إن زاد عن حده ساهم في ظهور سلبيات لدى الطفل.

جدول (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تصرف الأسرة عند القيام بتصرفات إيجابية.

تفعل معك أسرتك عندما تقوم بتصرفات ايجابية	التكرار	النسبة
تكافئك	13	%16
تشجعك	56	%67
لا تهتم بالأمر	14	%17
المجموع	83	%100

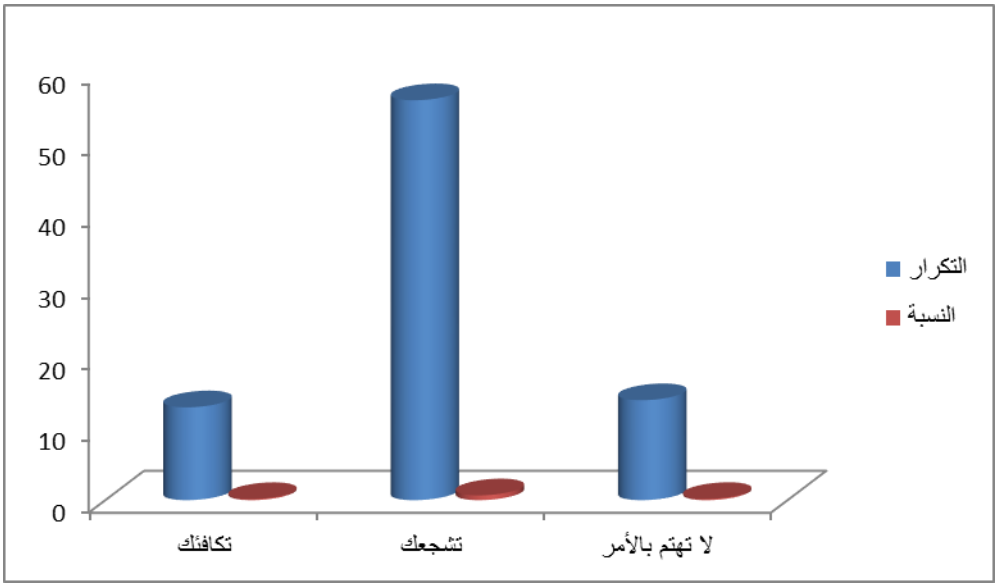

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن النسبة الكبيرة من المبحوثين كانت للذين يلقون تشجيعا من طرف أسرهم حيث قدرت نسبتهم ب 67%، أما الذين أجابوا بأنهم يكافئون من قبل أسرهم فكانت نسبتهم 16%، حيث كانت نسبة قريبة من الذين أجابوا بأن أسرهم لا تهتم لأمرهم وقدرت نسبتهم ب 17%.

فنستنتج من النسب أن معظم الأسر تبدي استحسان اتجاه أبنائها عندما يقومون بتصرفات ايجابية، حيث تشجعهم بنسبة كبيرة وهذا دليل على أن الأسرة تقدر العلم وتشجع أبنائها عليه، وتحرص على تعليم أبنائها تعليما جيدا وهي في الأخير تقدر لهم ذلك.

جدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مناقشة والديك في أمور الدراسة.

يناقشك والديك في أمور درستك	التكرار	النسبة
نعم	39	%47
لا	44	%53
المجموع	83	%100

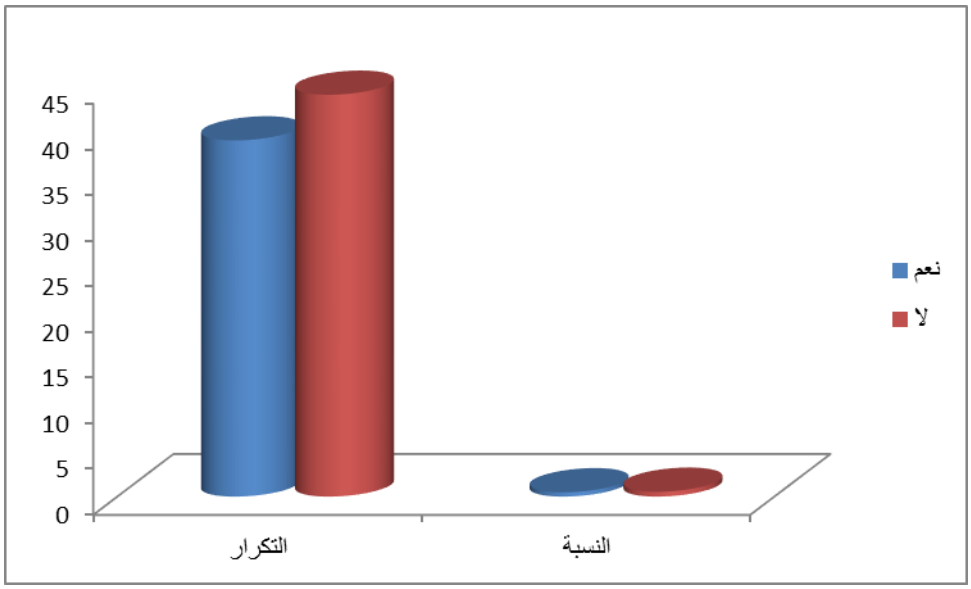

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن غالبية الذين أجابوا بأن أولياءهم لا يناقشونهم في أمور دراستهم قدرت نسبتهم ب 53 %، أما الذين أجابوا بعدم مناقشة أولياء أمورهم لهم في أمور دراستهم قدرت ب 47%.

فنستنتج أن أغلبية الذين أجابوا بأن أولياءهم لا يناقشونهم في أمور دراستهم، هذا بسبب عدم اهتمام أولياءهم بدراستهم، ولا مبالاتهم بما يتلقونه من علم في المدرسة، أو وجود مشاكل داخل الأسرة تلهي أولياء الأمور عن دراسة أبنائهم، أو تفكك الوالدين فلا يجد الابن من يهتم لأمر دراسته.

جدول رقم(21): يمثل توزيع العينة حسب السؤال عن الطريقة التي تحب الدراسة بها.

والديك يسألانك عن الطريقة التي تحب أن تدرس بها	التكرار	النسبة
نعم	23	%28
لا	60	%72
المجموع	83	%100

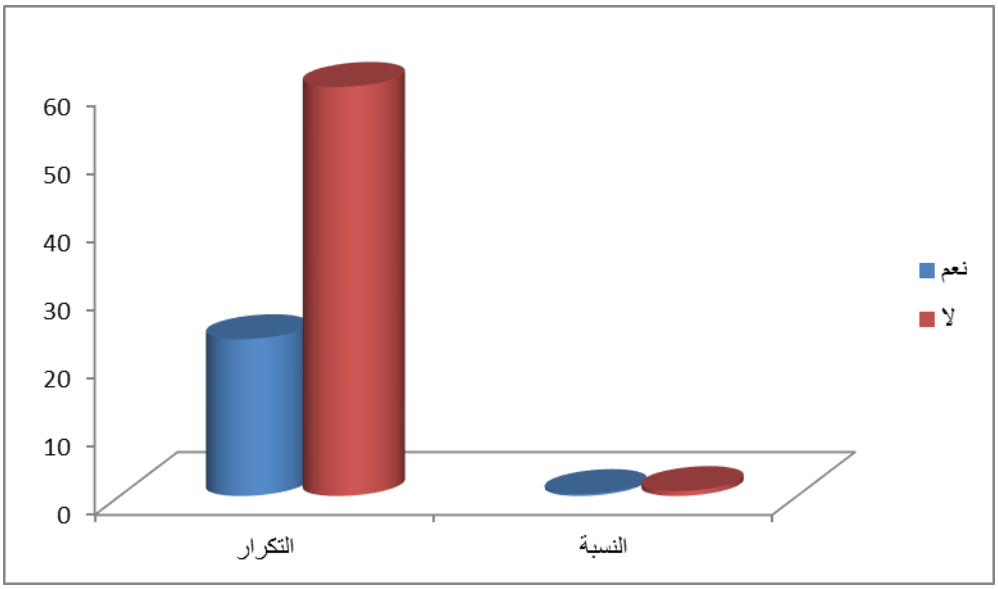

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أعلى نسبة والتي قدرت ب 72% من مجموع أفراد العينة، كانت للذين أجابوا بعدم قيام والديهم بسؤالهم عن الطريقة التي يحبون الدراسة بها، أما نسبة 28% كانت للذين أجابوا بقيام والديهم بسؤلهم عن الطريقة التي يريدون أن يدرسوا بها دراستهم.

نستنتج من هذا أن معظم أولياء الأمور لا يهتمون بالطريقة التي يحب أن يدرس بها أبنائهم، وهذا لإهمالهم ولا مبالاتهم بما يحب أو يكره أبنائهم، أو لوجود خلافات ومشاكل في المحيط الأسري الذي يجعل الأبآء يغفلون عن أبنائهم، وعن كيفية دراستهم.

ب-غير سوية:

جدول رقم(22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تلبية الوالدين لمتطلباتك الأساسية.

يلبي لك والديك متطلباتك الأساسية	التكرار	النسبة
نعم	38	%46
لا	45	%54
المجموع	83	%100

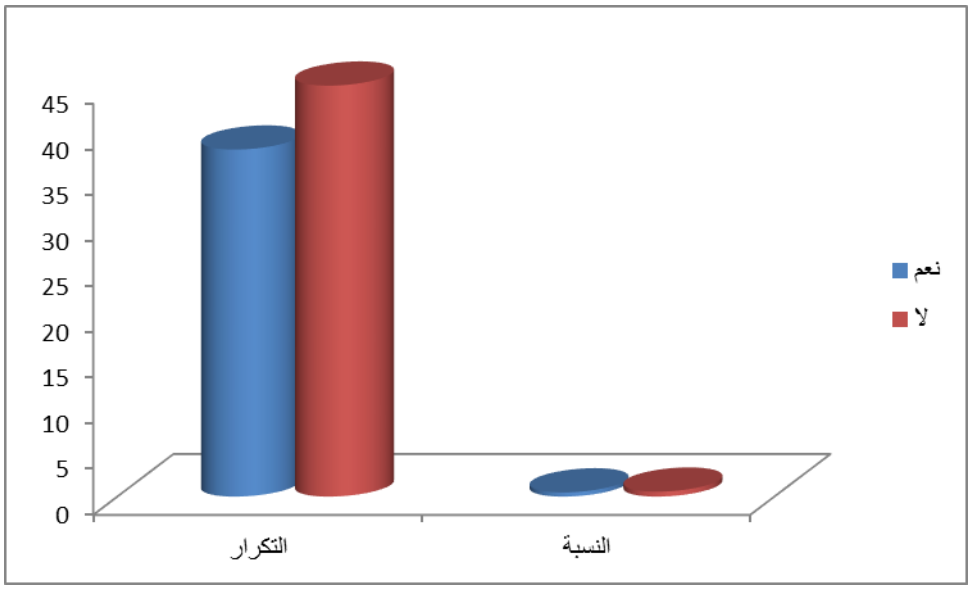

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة تمثل عدد الأفراد الذين لا يلبي لهم والديهم متطلباتهم الأساسية حيث تقدر نسبتهم ب 54% من مجموع أفراد العينة، ثم تليها نسبة 46% من مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأن أولياءهم يلبون لهم متطلباتهم الأساسية.

وذلك راجع إلى عدم إدراك أولياء الأمور بمتطلبات وحاجيات أبنائهم وتوفيرها لهم، أو إلى ضعف الدخل الشهري للأسرة، أو لعدم اهتمام بعض الأولياء بمتطلبات أبنائهم أساسا وغض البصر عنها.

جدول(23): يمثل توزيع أفراد العينة حسب حرمان والديك من التعبير عن رأيك.

يحرمك والديك من التعبير عن رأيك	التكرار	النسبة
نعم	8	%10
لا	75	%90
المجموع	83	%100

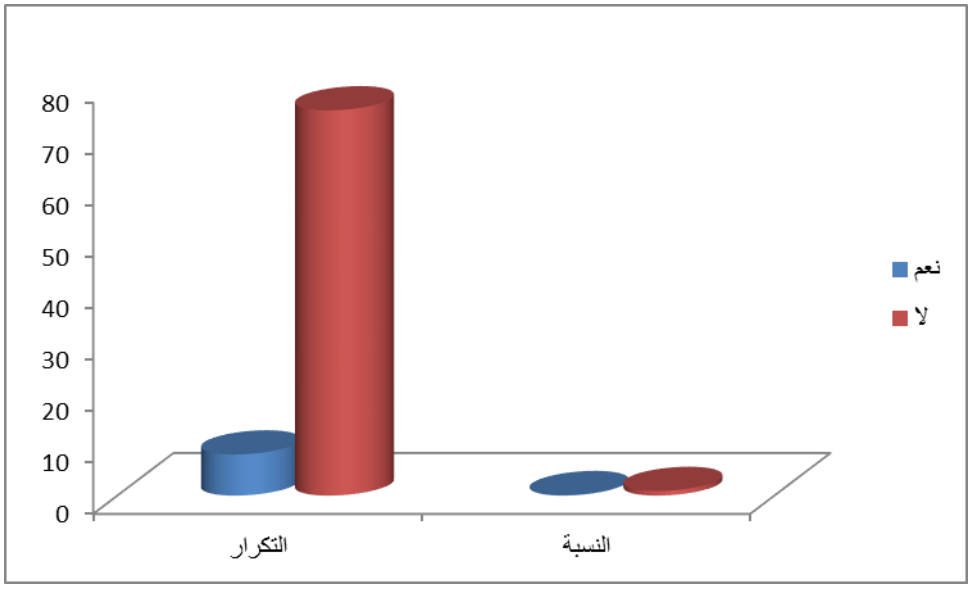

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة كبيرة جداً من مجموع أفراد العينة أجابوا بعدم حرمان أولياءهم لهم من التعبير عن رأيهم حيث قدرت نسبتهم ب 90%، أما عن الذين أجابوا بأن أوليائهم يحرمونهم من التعبير عن رأيهم فقدرت نسبتهم ب 10 %.

نستنتج من هذا أن أغلبية أولياء الأمور يتركون الحرية لأبنائهم للتعبير عن آرائهم دون خوف أو مانع، ليستطيعوا من خلال ذلك مواجهة مختلف مخاوفهم ومشاكلهم، وليكتسبوا خبرة في المعاملات والنقاشات.

جدول رقم(24): يمثل العلاقة بين إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن مشاكلهم ومدى حرمان أبائهم لهم للتعبير عن رأيهم

العلاقة بين إتاحة الفرصة للتعبير عن مشاكلهم وحرمانهم من التعبير عن رأيهم			يحرمك والديك من التعبير عن رأيك		المجموع
			نعم	لا	
يتح لك الفرصة لتعبير عن مشاكلك	نعم	التكرار	3	57	60
		النسبة	%4	% 68	% 72
	لا	التكرار	5	18	23
		النسبة	%6	%22	%28
المجموع		التكرار	8	75	83
		النسبة	%10	%90	%100

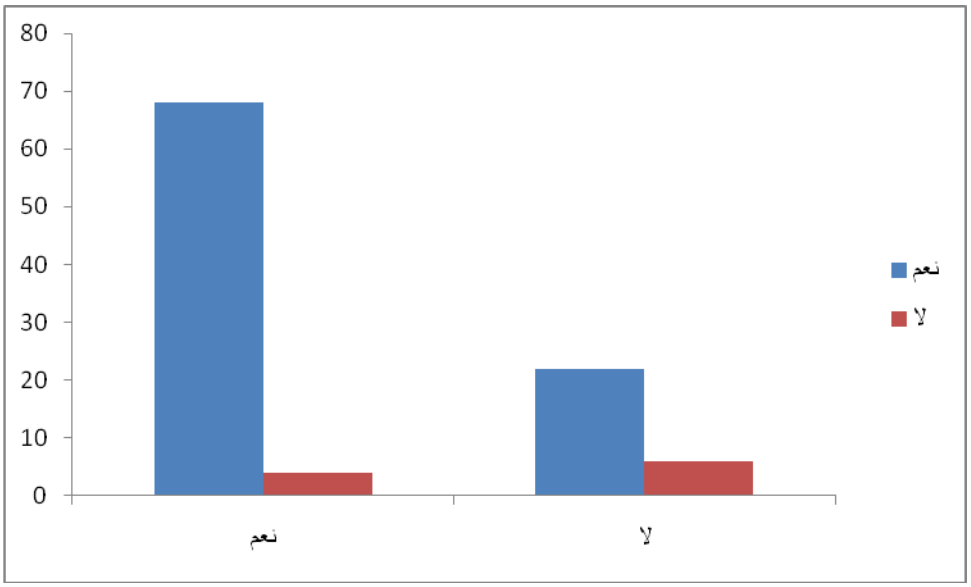

نستنتج من خلال الجدول والبيانات أعلاه أن 90% من أولياء الأمور يقومون بحرمان والديهم من التعبير عن رأيهم، حيث 68% تمثل نسبة الأبناء الذين لا يتيح لهم والديهم الفرصة للتعبير عن مشاكلهم الخاصة، وتليها نسبة 04% من الذين صرحوا بأنهم يتاح لهم والديهم الفرصة للتعبير عن مشاكلهم، مقارنة بالآباء الذين يتيحون الفرصة لأبنائهم حيث قدرت نسبتهم ب 10% ، من بينها 06% من الآباء الذين يحرمون أبنائهم من التعبير عن آرائهم، وتليها 22% من أولياء الأمور الذين لا يتيحون الفرصة لأبنائهم لتعبير عن رأيهم.

نستنتج من خلال هذا أن الأغلبية الكبيرة من المبحوثين الأبناء، أجابوا بأن أوليائهم يحرمونهم من التعبير عن أرائهم، لهذا لا يجدون الفرصة للتعبير عن مشاكلهم الخاصة، وهذا دليل على عدم وجود الحوار والمفاهمة داخل الأسرة، إضافة إلى انعدام الانسجام والتفاعل بين الأبناء والوالدين.

جدول (25): يمثل توزيع العينة حسب ضرب والديك لك على أمور لا تستحق الضرب.

سبق وان ضربك واليك على أمور لا تستحق الضرب	التكرار	النسبة
نعم	57	%69
لا	26	%31
المجموع	83	%100

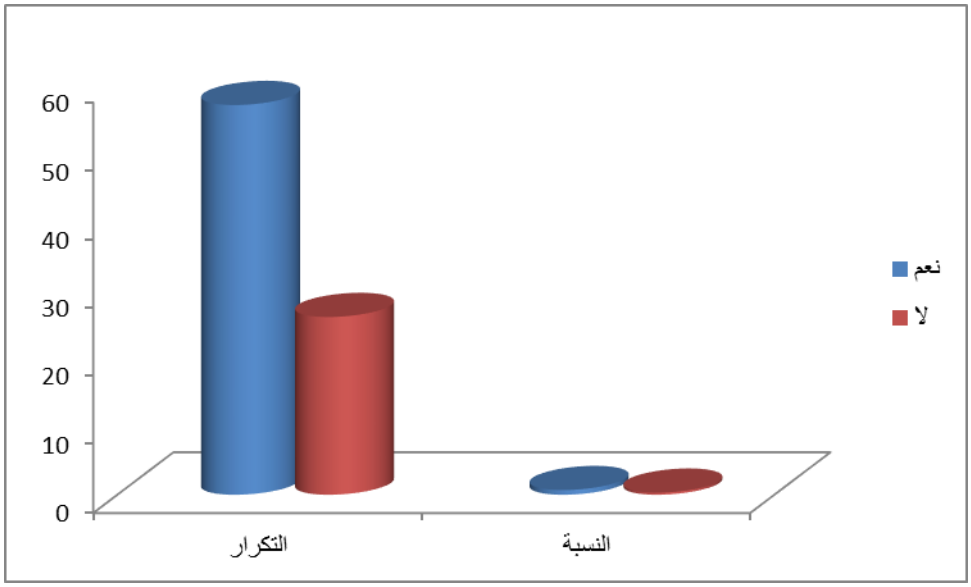

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن غالبية أفراد العينة أجابوا بأنهم سبق وأن ضربوا من قبل أولياء أمورهم على أمور لا تستحق الضرب وقدرت نسبتهمب 69%، أما الذين صرحوا بأنهم لم يضربوا من قبل أولياءهم على أمور لا تستحق الضرب قدرت نسبتهم ب 31% .

نستنتج من خلال النسب أن معظم الأولياء يتعاملون مع أبنائهم بالضرب، وهذا راجع إلى أن أولياء الأمور يرون بأن الضرب وسيلة للتعامل مع الأبناء، وفرض الرأي والسيطرة والنفوذ هي الطريقة الصواب لتربية الأبناء تربية صحيحة وسليمة.

جدول (26): يمثل توزيع العينة حسب معاملة والديك لك أثناء مواجهتك لمشكلة.

معاملة والديك لك أثناء مواجهتك مشكلة	التكرار	النسبة
ليونة	7	%8
السعي لحل مشكلة	32	%39
التأنيب والعتاب	44	%53
المجموع	83	%100

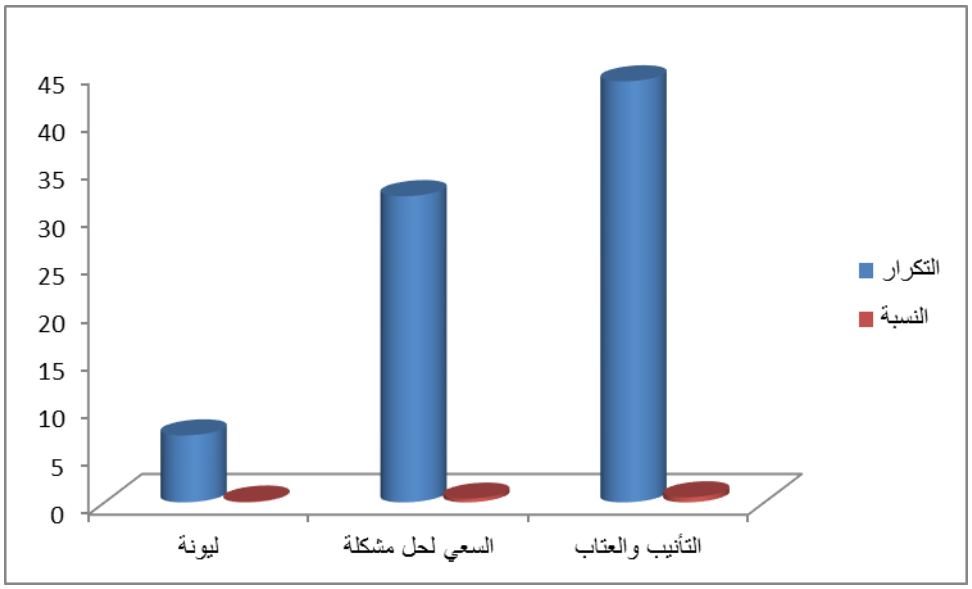

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة كانت للذين أجابوا بأن أولياء أمورهم يتعاملون معهم بالعتاب والتأنيب عند مواجهتهم لمشكلة وقدرت ب 53 %، أما النسبة التي تليها كانت من الذين أجابوا بأن أولياءهم يسعون لحل المشكلة وقدرت نسبتهم ب 39%، أما أضعف نسبة قدرت ب 08%، كانت للذين أجابوا بأن أولياء أمورهم يتعاملون معهم بلين.

ونستنتج من خلال هذا أن أولياء الأمور يفضلون العتاب والتأنيب على أبنائهم، أثناء مواجهتهم لمشكلة ما، لأن العتاب برأيهم هو الحل الأمثل لتعليم أبناءهم كيف

يواجهون مشاكلهم، ولأن الأسلوب التسلطي برأيهم هو الذي يجعل أبنائهم تحت سيطرتهم.

جدول(27): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعامل والديك معك كغريب (مهمش).

يعاملك والديك كغريب	التكرار	النسبة
نعم	11	%13
لا	72	%87
المجموع	83	%100

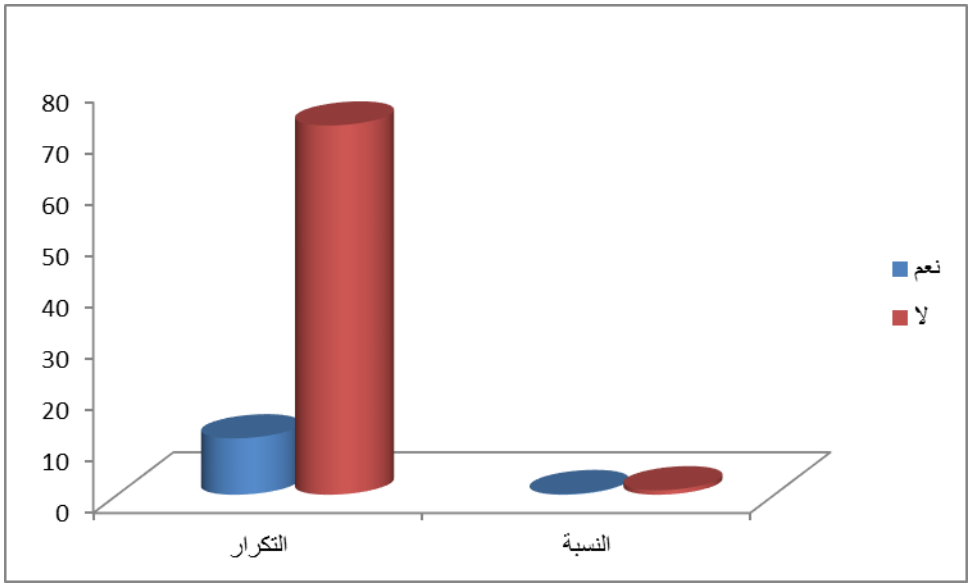

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أعلى نسبة والتي قدرت ب 87% كانت للذين أجابوا بأن أولياء أمورهم لا يعملونهم كغرباء، بينما قدرت نسبة الذين أجابوا بأن أولياء أمورهم يتعاملون معهم كغرباء ب 13%.

ومن هنا نستنتج أن هناك نسبة كبيرة من الذين أجابوا بأن أولياء أمورهم لا يعاملونهم كغرباء، بسبب وجود علاقة انسجامية و وجود رابط قوي بين أفراد الأسرة فيما بينهم.

جدول(28): يمثل توزيع العينة حسب الشعور بأن والديك لا يهتمان لوضع قواعد.

تشعر بأن والديك لايهتمان بوضع قواعد	التكرار	النسبة
نعم	22	%27
لا	61	%73
المجموع	83	%100

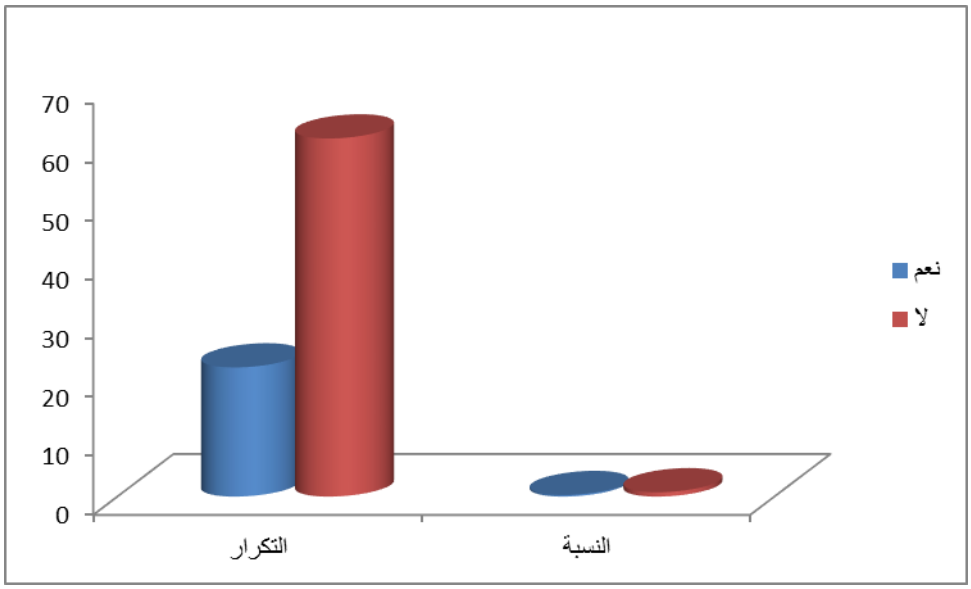

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن 73% كانت أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأن والديهم لا يهتمان بوضع قواعد لهم خارج المنزل، أما عن نسبة 27% فكانت عن الذين أجابوا من مجموع أفراد العينة بأنهم يشعرون بأن والديهم يضعون لهم قواعد تضبطهم خارج منازلهم.

ونستنتج من هذا أن معظم أولياء الأمور لا يهتمون بوضع قواعد لضبط أبنائهم، وهذا بسبب إهمالهم ولا مبالاتهم بهم، أو لاعتقادهم أن أبنائهم في غنى عن قواعد تضبطهم وهم خارج بيوتهم، أو أن الأسرة تعيش حالة تفكك كالطلاق، أو نزاعات ولا أحد يبالي بما يفعل الأبناء.

جدول (29): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعرض لاعتداء في المدرسة.

سبق وان تعرضت لاعتداء في المدرسة	التكرار	النسبة
نعم	69	%83
لا	14	%17
المجموع	83	%100

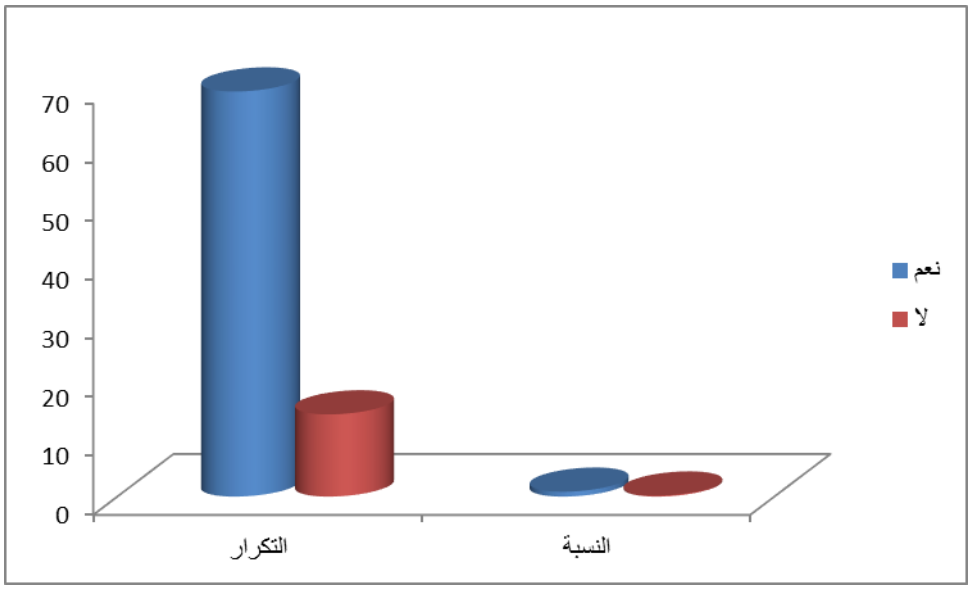

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أعلى نسبة كانت للذين أجابوا بأنهم يتعرضون لاعتداء في المدرسة حيث قدرت نسبتهم ب 83%، أما الذين لم يسبق لهم وإن تعرضوا لاعتداء في المدرسة فقدرت نسبتهم ب 17%.

من هنا يمكن القول أن معظم التلاميذ تعرضوا لاعتداءات داخل المدرسة، بسبب الشغب مع بعضهم، أو اعتداءات من قبل الأساتذة أو الإدارة، بسبب تساهل الأستاذ معهم، أو اللين المفرط من قبل الأستاذ لهم، أو سوء المعاملة التي يتلقونها من قبل أسرهم، وتعرضهم للتعنيف الأسري، حيث يصبحون عدوانيين وعنيفين.

جدول (30): يمثل توزيع العينة حسب تصرف أسرتك معك عندما تخطئ.

تصرف أسرتك معك عندما تخطئ	التكرار	النسبة
العقاب	55	%66
النصح	20	%24
أخرى أذكرها	8	%10
المجموع	83	%100

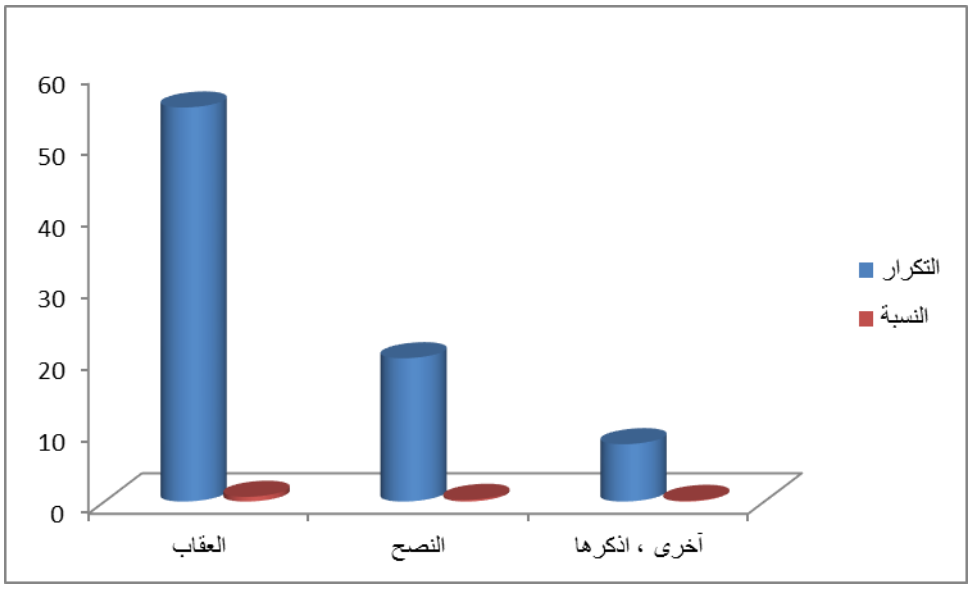

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 66 % من مجموع أفراد العينة أجابوا بأن أسرهم تعاقبهم عندما يقومون بتصرفات خاطئة، بينما 24% من نسبة الذين أجابوا بأن أسرهم توجه لهم نصائح عندما يقومون بخطأ، أما النسبة المتبقية فكانت 10 % من مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يلقون معاملات أخرى من قبل أسرهم على التصرفات الخاطئة التي تصدر منهم.

ونستنتج من خلال هذا أن معظم الأسر يتصرفون مع أبنائهم بالعقاب والقسوة، عندما يقومون بتصرفات خاطئة لوجود نزاعات داخل الأسرة، ويرون أن العقاب هو أفضل وسيلة لعدول أبنائهم عن تلك التصرفات الخاطئة، أو لعدم الانسجام الأسري وتفاقم المشكلات فيها وتفكك الأسرة فتصبح الأسرة ترى العقاب أفضل وسيلة.

جدول رقم(31): يمثل توزيع أفرد العينة حسب دخول التلميذ إلى القسم دون إذن الأستاذ.

تدخل دون إذن الأستاذ	التكرار	النسبة
نعم	7	%8
لا	53	%64
حيانا	23	%28
المجموع	83	%100

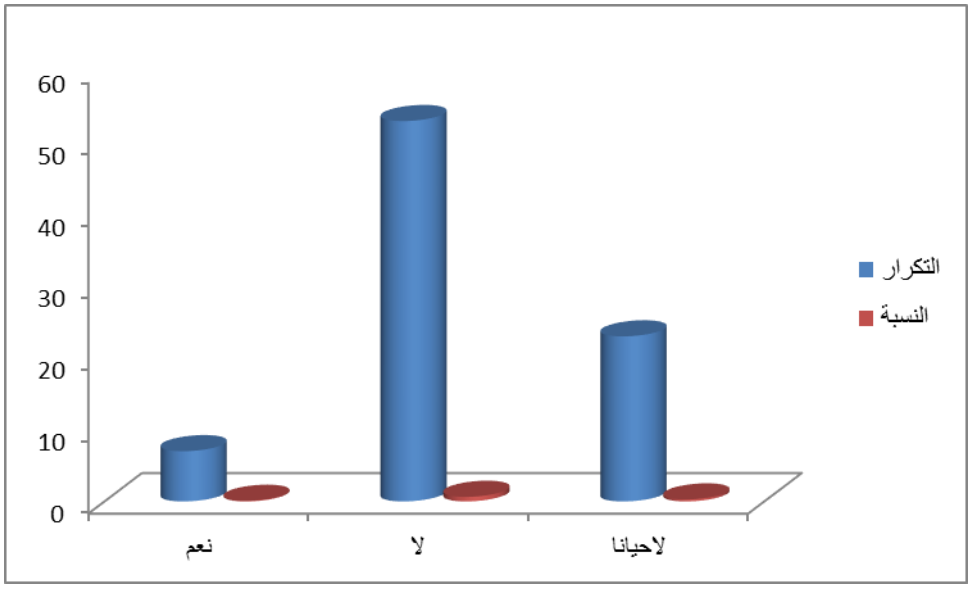

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 64% أجابوا بأنهم لا يدخلون إلى القسم دون إذن الأستاذ، وتليها نسبة 28% من مجموع أفراد العينة أجابوا بدخولهم أحياناً بهذه الطريقة، أما النسبة الأخيرة فكانت هي 8 % للذين أجابوا بدخولهم إلى القسم دون إذن الأستاذ.

نستنتج من هذا أن معظم التلاميذ لا يدخلون دون إذن الأستاذ إلى القسم، وهذا لانضباطهم واحترامهم للأساتذة، ووعيهم بمدى صرامة الإدارة المدرسية معهم.

جدول (32): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مقاطعة التلاميذ أثناء مناقشهم.

تقاطع التلاميذ أثناء مناقشتهم	التكرار	النسبة
نعم	7	%8
لا	39	%47
أحيانا	37	%45
المجموع	83	%100

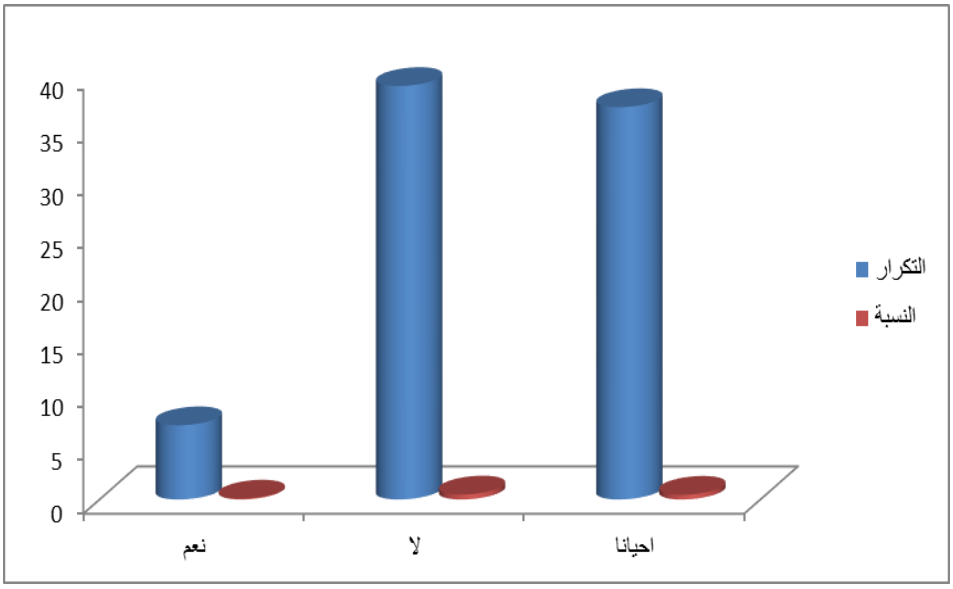

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة الذين أجابوا من مجموع أفراد العينة بأنهم لا يقاطعون التلاميذ أثناء مناقشتهم قدرت نسبتهم ب 47%، وهي نسبة متقاربة مع الذين أجابوا بمقاطعتهم أحياناً للتلاميذ أثناء مناقشتهم للدرس حيث قدرت نسبتهم ب 45%، أما النسبة الأخيرة فأجابوا بعدم مقاطعتهم للتلاميذ وتقدر نسبتهم ب 8% .

ونستنتج من هذا أنه بتقارب نسبتي الذين لا يقاطعون التلاميذ أثناء مناقشتهم للدرس، مع التلاميذ الذين يقاطعون التلاميذ أحيانا، فهناك عدم التزام داخل القسم، وعدم

انضباط، وتساهل من قبل الأستاذ، أو تأثر جماعة من التلاميذ بغيرهم، أو لأنهم يعانون من مشاكل أو عقد نفسية.

جدول(33): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعليق على الدرس بأسلوب غير لائق.

تقاطع الأستاذة أثناء إلقاء الدرس	التكرار	النسبة
نعم	20	%24
لا	33	%40
أحيانا	30	%36
المجموع	83	%100

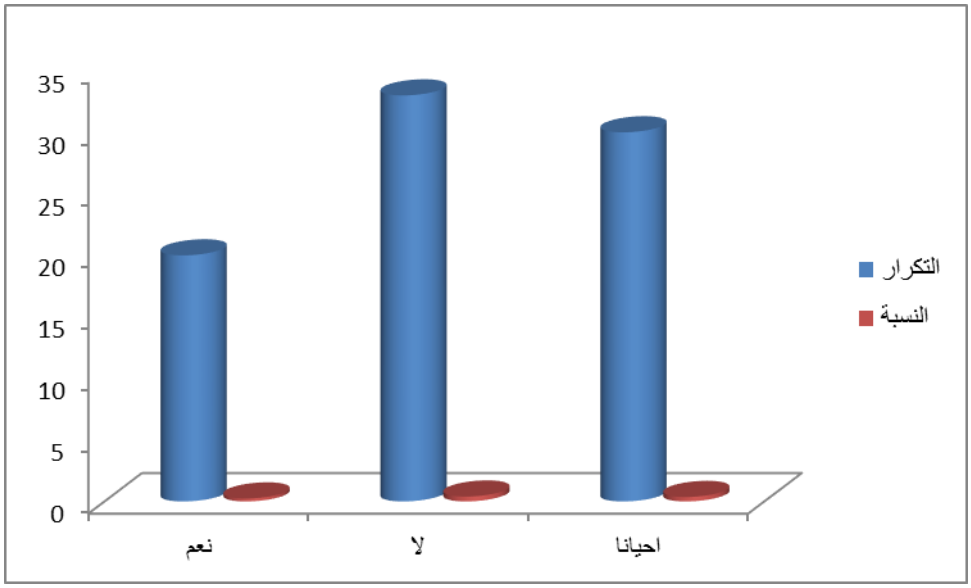

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 40 % من المبحوثين صرحوا بعدم تعليقهم على الدرس بأسلوب غير لائق، وأما نسبة 36 % من التلاميذ أجابوا بأنهم أحياناً يقومون بتعليقات غير لائقة على الدرس، وتليها النسبة الأخيرة فقدرت ب 24 % وكانت للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم يقومون بتعليقات غير لائقة على الدرس.

ومن هذا نستنتج أن معظم أفراد العينة (التلاميذ) لا يقومون بتعليقات غير لائقة على الدرس، لدرايتهم أنهم في مكان محترم وعليهم الالتزام بأخلاقياته، والانضباط وفقا

لقواعده، أما البعض الأخر بين الذين قالوا أحيانا ونعم يقومون بتعليقات غير لائقة، يرجع ذلك إلى طريقة تحكم الأستاذ في القسم، أو لتساهل الأستاذ معهم، أو يرجع ذلك لتأثرهم بجماعة من الأقران غير مأدبين.

جدول(34): تمثل توزيع العينة حسب التكلم بصوت مرتفع أثناء شرح الأستاذ للدرس.

تتكلم بصوت مرتفع أثناء شرح الأستاذ للدرس	التكرار	النسبة
نعم	22	%27
لا	40	%48
أحيانا	21	%25
المجموع	83	%100

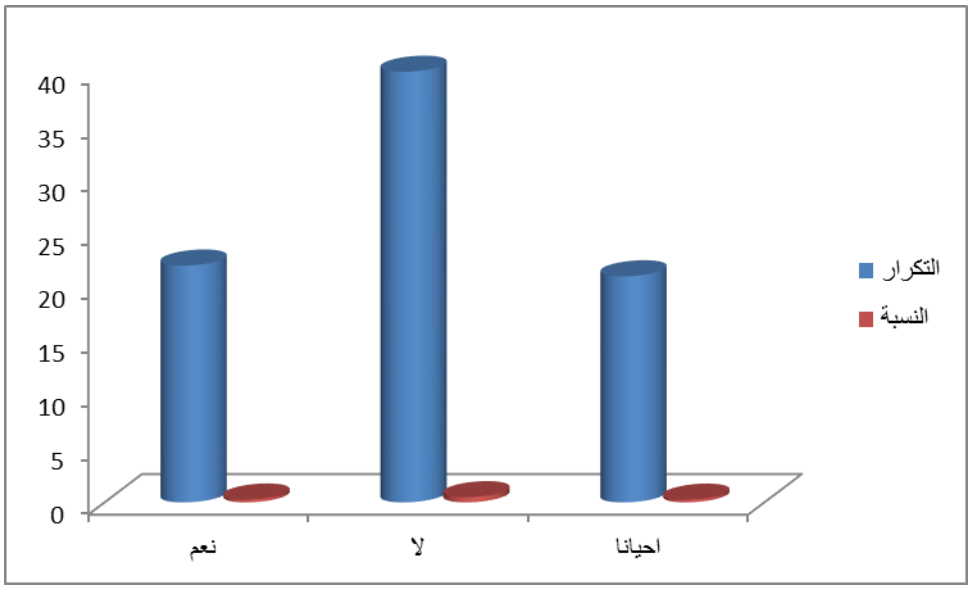

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 48% من مجموع أفراد العينة أجابوا أنهم لا يتكلمون بصوت مرتفع أثناء شرح الأستاذ للدرس، أما النسبة التي تليها فكانت 27% من الذين أجابوا بأنهم يتعلمون بصوت مرتفع أثناء شرح الأستاذ للدرس، وتليها النسبة الأخيرة 25% من الذين أجابوا بأنهم أحياناً يتكلمون بصوت مرتفع أثناء شرحه للدرس.

نستنتج من هذا أن أغلبية التلاميذ يلتزمون داخل القسم، ولا يقومون بإصدار أصوات أثناء شرح الأستاذ للدرس، وهذا لانضباطهم وحسن سلوكهم، وتحليهم بالأخلاق.

جدول(35): يمثل توزيع العينة حسب إصدار الأصوات والحركات عند الشعر بالملل.

تصدر اصواتا عند شعورك بالملل	التكرار	النسبة
نعم	21	%25
لا	30	%36
أحيانا	32	%39
المجموع	83	%100

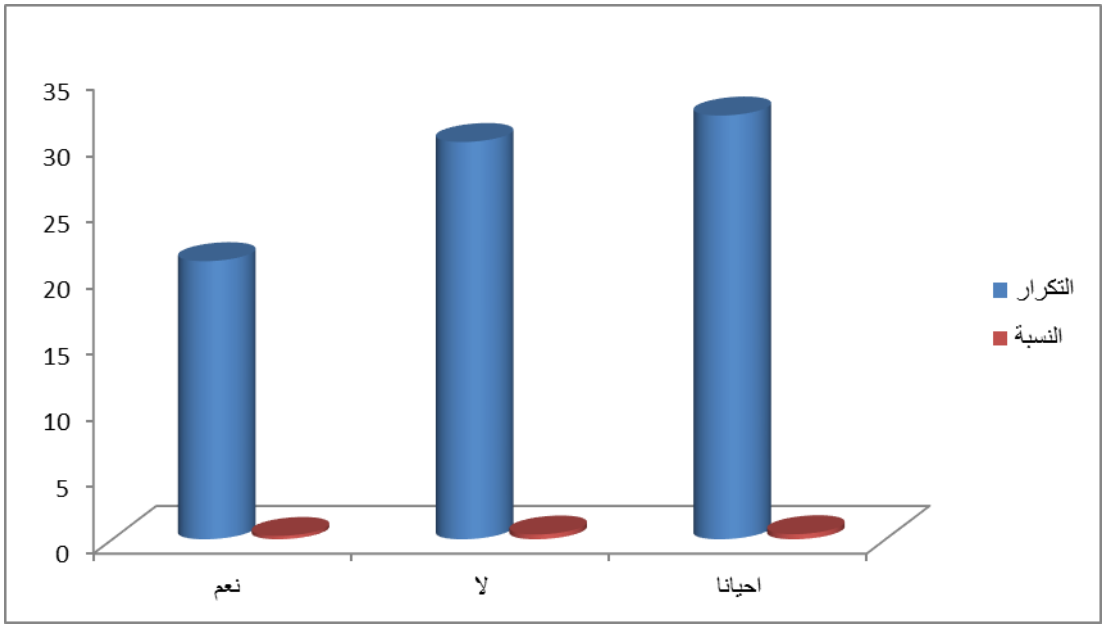

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن معظم مجموع أفراد العينة أجابوا بأنهم يقومون أحياناً بإصدار أصوات عندما يشعرون بالملل وتقدر نسبتهم ب 39%، في حين تقدر نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يصدرون أصوات عند شعورهم بالملل ب 36%، أما النسبة الأخيرة فقدرت ب 25% للذين أجابوا بعدم قيامهم بأصوات أثناء مللهم.

نستنتج من هذا أن معظم المبحوثين (التلاميذ) لا يلتزمون داخل القسم، ويشوشون حين يصدرون أحياناً اصواتا عند شعورهم بالملل، وهذا لعدم التزامهم داخل الصف، أو لتعامل الأستاذ باللين معهم ما يؤدي بهم في الأخير إلى الخروج عن سيطرة الأستاذ، وعدم الانضباط داخل القسم.

جدول(36): يمثل توزيع العينة حسب رمي القاذورات في الفناء.

رمي القاذورات في المدرسة	التكرار	النسبة
نعم	19	%23
لا	40	%48
أحيانا	24	%29
المجموع	83	%100

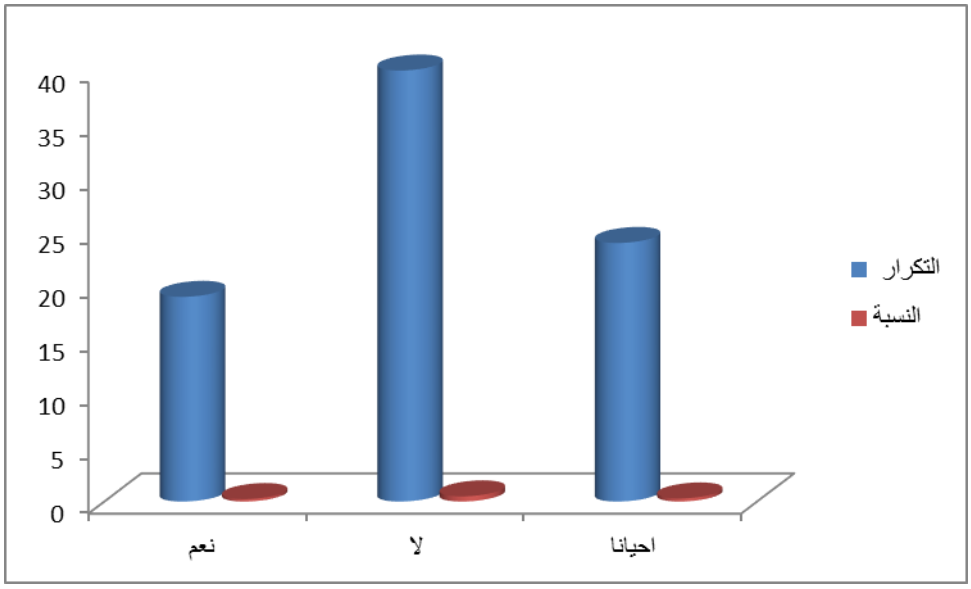

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 48% من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يرمون النفايات داخل المدرسة، بينما نسبة 29% أجابوا بأنهم أحياناً يرمون القاذورات داخل المدرسة.

ونستنتج من خلال هذا أن غالبية المبحوثين لا يرمون النفايات داخل المدرسة بسبب انضباطهم والتزامهم بقوانين المدرسة، وأنهم يخضعون للنظام الداخلي للمدرسة.

جدول (37): يمثل توزيع أفرد العينة حسب الكتابة على الطاولات والجدران في المدرسة.

تكتب على الطاولات والجدران	التكرار	النسبة
نعم	29	%35
لا	22	%27
أحيانا	32	%39
المجموع	83	%100

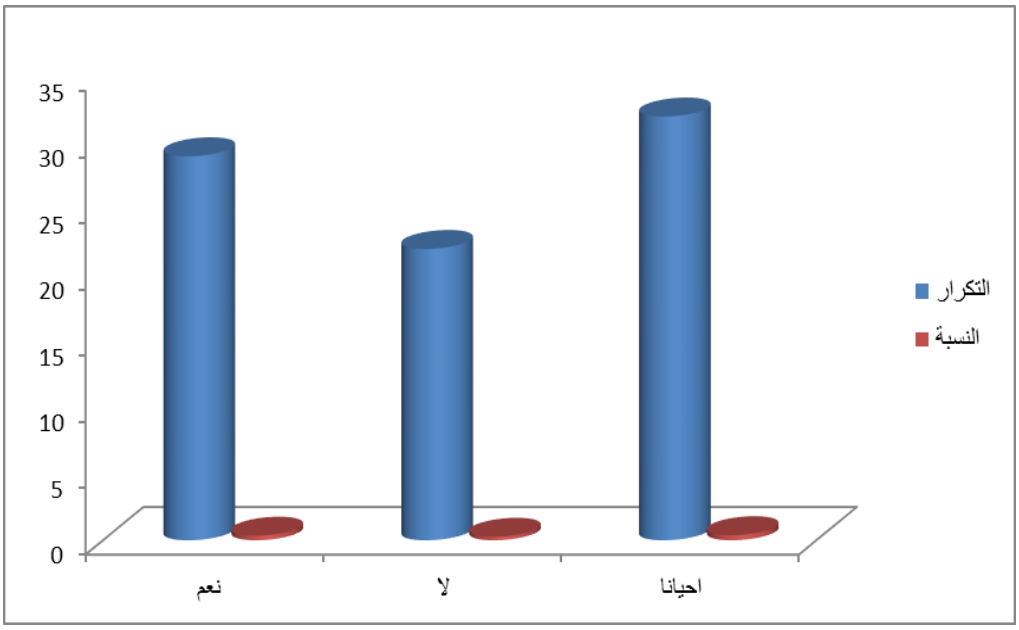

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن معظم المبحوثين أجابوا بأنهم أحياناً يكتبون على الطاولات داخل المدرسة حيث قدرت نسبتهم ب 39%، وتليها بنسبة قليلة للذين أجابوا بأنهم يكتبون على الطاولات وقدرت نسبتهم ب 35%، أما أخر نسبة كانت للذين أجابوا بعدم كتابتهم على الطاولات والجدران وقدرت نسبتهم ب 27%.

حيث نستنتج من هذا أن معظم المبحوثين يقومون بفعل الكتابة على الطاولات والجدران، بسبب عدم انضباطهم وعدم احترامهم لأثاث المدرسة أو القسم،

جدول(38): يمثل توزيع العينة حسب الهز بالكتف عندما تكليف الأستاذ بأمر.

تهز بكتفيك عندما يكلمك الأستاذ	التكرار	النسبة
نعم	21	%25
لا	37	%45
أحيانا	25	%30
المجموع	83	%100

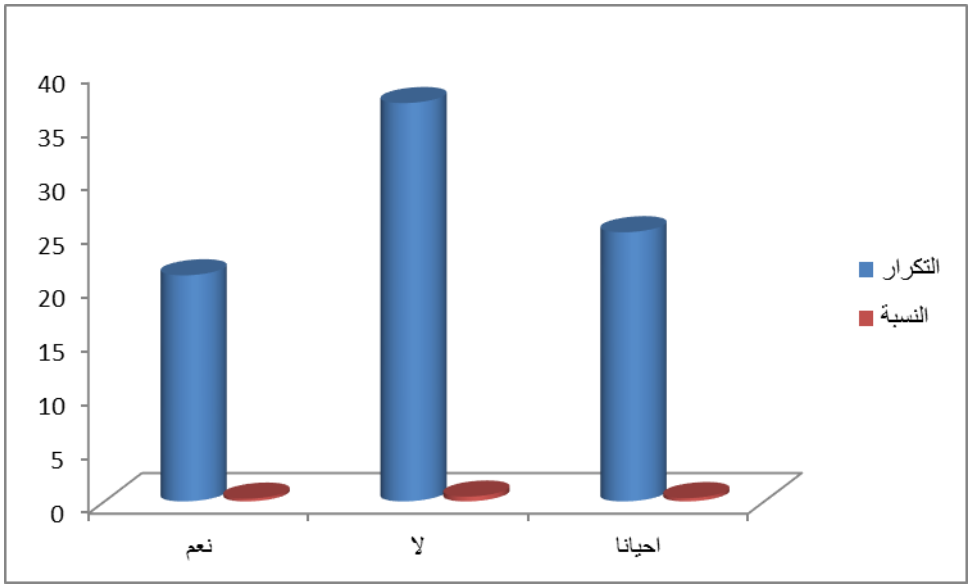

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة كانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدم هزهم للكتف أمام الأستاذ وقدرت ب 45%، وتليها نسبة الذين أجابوا بقيامهم أحياناً بهزهم كتفهم للأستاذ وقدرت ب 30%، وأخيراً نسبة 25% كانت للذين أجابوا بأنهم يهزون بكتفهم للأستاذ.

ونستنتج من هذا أن غالبية المبحوثين لا يقومون بفعل هز الكتف للأستاذ، نظراً لاحترامهم وتوقيرهم للأستاذ، وعدم قيامهم بأفعال غير أخلاقية أمام الأستاذ، أما نسبتي الذين يقومون بهذا الفعل أحيانا ودائما، فهذا دليل على لا أخلاقيات التلاميذ، ولا احترامهم للأستاذ ولا للمكان الذي يتواجدون فيه (المدرسة أو القسم).

جدول(39): يمثل توزيع العينة حسب التعدي على زملائك بالضرب.

تتعدى بالضرب على زميليك داخل القسم	التكرار	النسبة
نعم	35	%42
لا	23	%28
أحيانا	25	%30
المجموع	83	%100

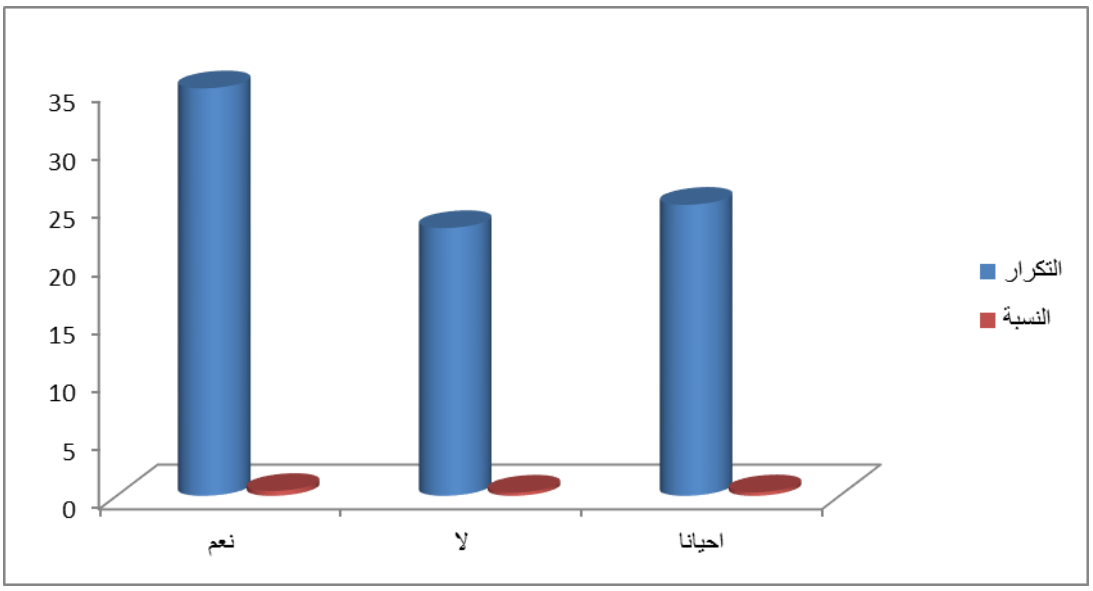

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 42% من مجموع أفراد العينة صرحوا بأنهم يتعدون بالضرب على زملائهم داخل القسم، وتليها نسبة 30% من الذين أقروا بأنهم أحياناً يقومون بضرب زملائهم داخل القسم، ثم أخيرا نسبة 28% للذين قالوا بأنهم لا يتعدون على زملائهم بالضرب.

فنستنتج من هذا أن هناك تلاميذ يرتكبون العنف داخل القسم، وهذا راجع إلى أن الوالدين كانوا يستعملون معهم هذا أسلوب العنيف والقسوة والتعصب، أو إلى الظروف الاجتماعية الصعبة التي تحيط بهمفي مجال الحياة الاجتماعية، وهذا قد يؤدي إلى تكوين شحنات انفعالية يتم تفجيرها داخل المدرسة.

جدول رقم(40) يمثل العلاقة بين ضرب الوالدين لأبنائهم ومدى ضرب التلاميذ لزملائهم

العلاقة بين ضرب الوالدين لأبنائهم، ومدى ضرب الأبناء لزملائهم			ضرب التلاميذ لزملائهم			المجموع
			نعم	لا	أحيانا	
ضرب الوالدين لأبنائهم	نعم	التكرار	20	17	20	57
		النسبة	%24	%21	%24	%69
	لا	التكرار	15	06	05	26
		النسبة	%18	%7	%6	%31
المجموع		التكرار	35	23	25	83
		النسبة	%42	%28	%30	%100

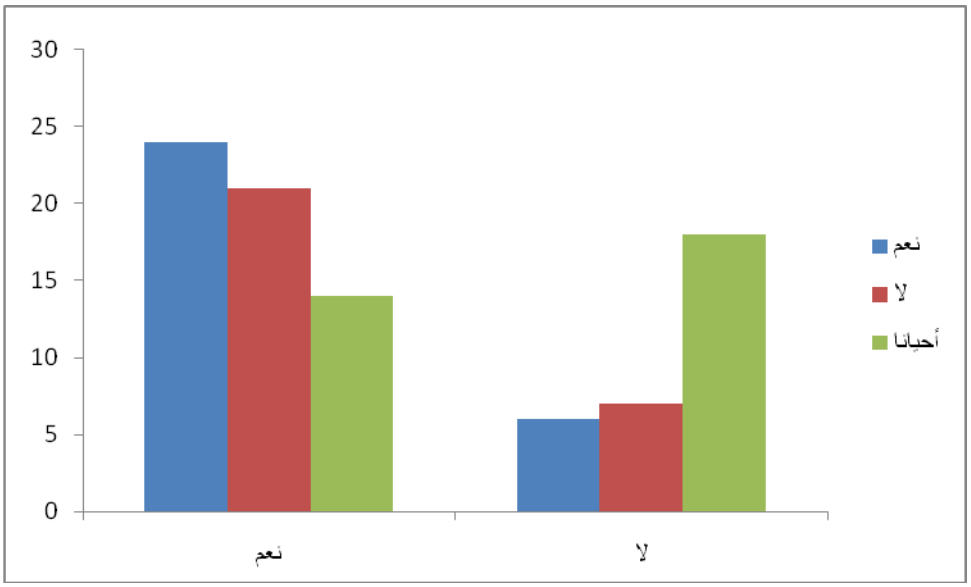

نستنتج من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 42% من المبحوثين (التلاميذ) أجابوا بأنهم يضربون زملائهم داخل القسم، حيث تساوت نسبة الذين قالوا بأنهم يتعرضون للضرب من قبل والديهم وقدرت نسبتهم ب 24%، وكانت نسبة متساوية مع الذين صرحوا بأنهم أحيانا يضربون من قبل أوليائهم، أما 20% فكانت نسبة الذين لا يضربون من طرف والديهم، مقارنة بالأبناء الذين صرحوا بأنهم يضربون من قبل أولياءهم على أمور لا تستحق الضرب، وقدرت نسبتهم ب 30% حيث كانت نسبة قريبة من الذين نفوا ضرب والديهم لهم وقدرت ب 28%.

ونستنتج من هذا أن معظم التلاميذ يتعدون بالضرب على أبنائهم داخل القسم، لأنهم مقابل ذلك يعاملون بنفس المعاملة من قبل أولياء أمورهم، حيث نجد معظم التلاميذ يعنفون من طرف أولياهم ويلقون قسوة وخشونة في المعاملة، ويمارس عليهم والديهم أسلوب التسلط.

جدول(41): يمثل توزيع العينة حسب تناول المأكولات والمشروبات داخل القسم.

تتناول المأكولات والمشروبات داخل القسم	التكرار	النسبة
نعم	27	%33
لا	30	%36
أحيانا	26	%31
المجموع	83	%100

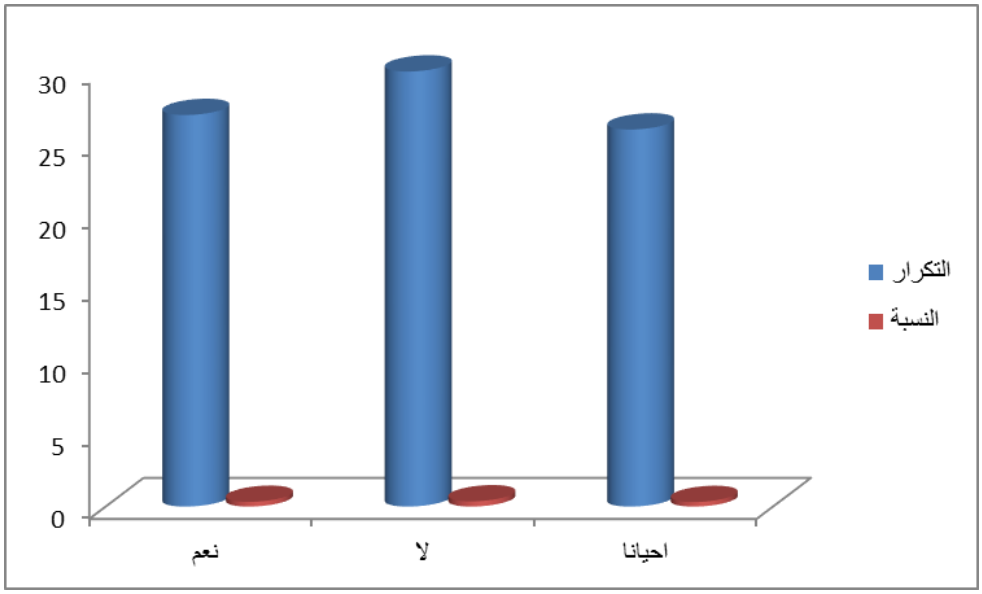

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن النسب متقاربة بين معظم المبحوثين حيث أجاب 36% بأنهم لا يتناولون المأكولات والمشروبات داخل القسم، بينما 33% كانت للذين أجابوا بتناولهم للمأكولات والمشروبات في القسم، وأخيراً 31% أحياناً هم يتناولون المأكولات والمشروبات داخل القسم.

نستنتج أن معظم مجموع أفراد العينة (تلاميذ) يتناولون المأكولات والمشروبات داخل القسم، لعدم احترامهم والتزامهم لقوانين الصف، ولعدم تحليهم بالأخلاق والمبادئ، وليست لديهم ضوابط وأسس بضبطهم داخل القسم.

جدول رقم (42): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخروج من القسم دون إذن الأستاذ.

تخرج من القسم دون إذن الأستاذ	التكرار	النسبة
نعم	20	%24
لا	44	%53
أحيانا	19	%23
المجموع	83	%100

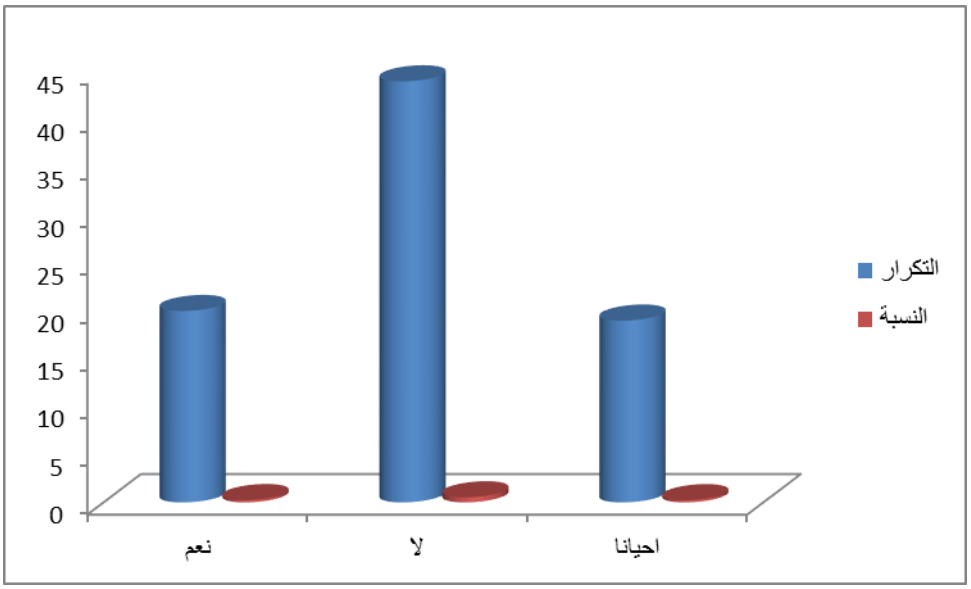

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن 53% من مجموع أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يخرجون من القسم دون إذن الأستاذ، بينما تتقارب النسبتين المواليتين بين الذين أجابوا بأنهم يخرجون دون إذن الأستاذ وتقدر نسبتهم ب 24%، أما نسبة 23% فكانت للمجيبين بأنهم أحياناً يخرجون من القسم دون إذن الأستاذ.

ونستنتج من خلال هذا أن غالبية المبحوثين لا يخرجون من القسم دون إذن الأستاذ، احتراماً لأساتذتهم والتزاماً بأوامرهم، وأنهم يسيرون على القوانين التي وضعتها المدرسة، ولا يخلفون التعليمات.

جدول رقم (43): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التعرض للضرب من قبل الأستاذ.

سبق لك وان تعرضت للضرب من قبل الأستاذ	التكرار	النسبة
نعم	20	%24
لا	41	%49
أحيانا	22	%27
المجموع	83	%100

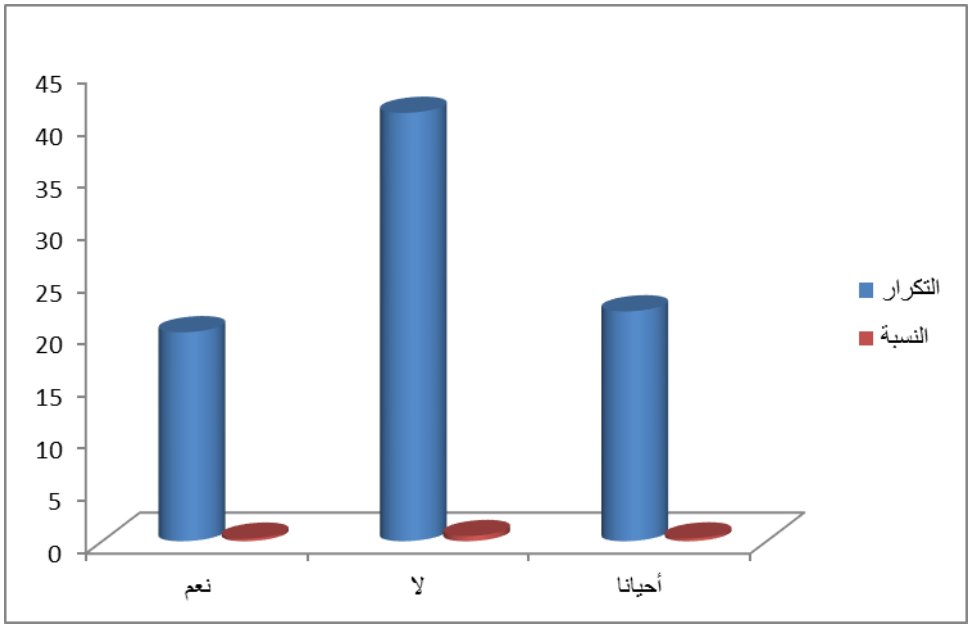

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن 49% من مجموع أفراد العينة أجابوا بأنهم لم يسبق وأن تعرضوا للضرب من قبل الأستاذ، ثم تليها نسبة 27% للذين صرحوا بأنهم أحياناً يتعرضون للاعتداء من قبل أساتذتهم، وأخيراً نسبة 24% كانت للمجيبين بأنهم يتعرضون للضرب من قبل أساتذتهم.

نستنتج من خلال هذا أن غالبية المبحوثين لا يتعرضون للضرب من أساتذتهم، وهذا راجع إلى أن النظام الموضع من طرف الأساتذة يلزم التلاميذ على الانضباط، والاحترام، وأنهم يخضون لقواعد وقوانين المدرسة.

جدول رقم (44): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إحضار مواد حادة إلى القسم.

إحضار مواد حادة إلى القسم	التكرار	النسبة
نعم	19	%23
لا	45	%54
احيانا	19	%23
المجموع	83	%100

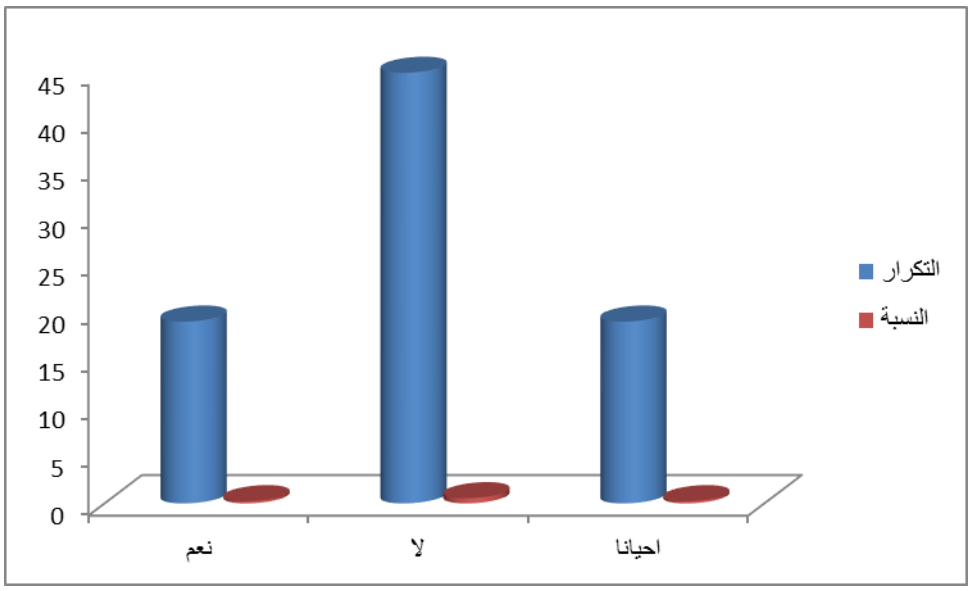

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 54% من المبحوثين أجابوا بعدم إحضار مواد حادة إلى القسم، بينما تتساوى نسبة الذين يحضرون مواد حادة والذين صرحوا بأنهم أحياناً يحضرون هذه المواد حيث قدرت نسبتهما ب 23 %.

ونستنتج من هذا أن مجمل أفراد العينة (التلاميذ) لا يحضرون أدوات حادة إلى القسم، وهذا خوفاً من الأستاذ، واحتراما لقوانين المدرسة والنظام الداخلي السائد فيها، أو لأنهم لا يحملون أصلا مثل هكذا مواد.

جدول (45): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رمي الأستاذ بأشياء عندما يدر ظهره.

رمي الأستاذ بأشياء عندما يدير ظهر	التكرار	النسبة
نعم	47	%57
لا	16	%19
أحيانا	20	%24
المجموع	83	%100

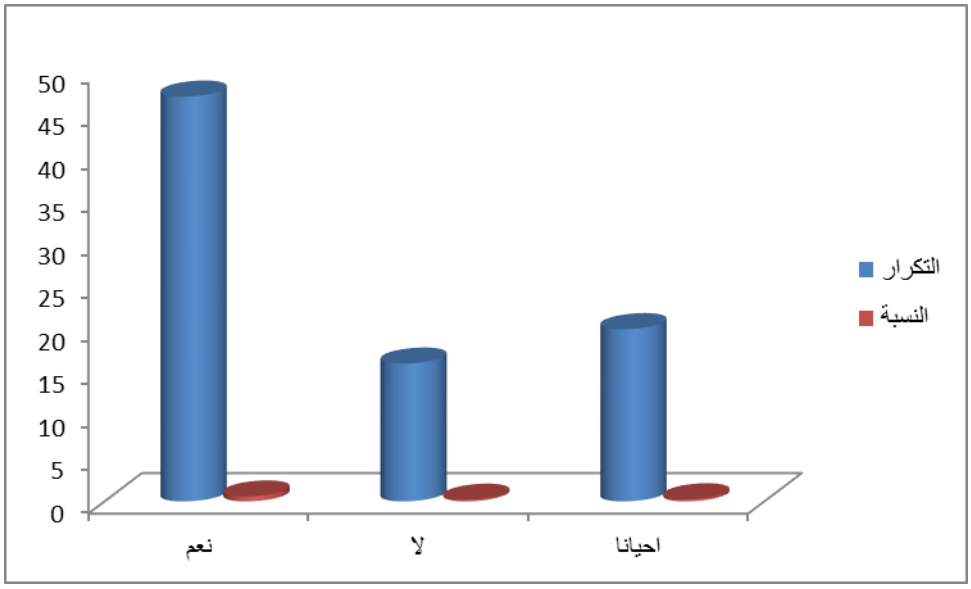

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن نسبة 57% كانت أكبر نسبة من الذين أجابوا بأنهم يرمون الأشياء على ظهر الأستاذ، أما نسبة 24% كانت للذين أجابوا بأنهم أحياناً يرمون الأستاذ وراء ظهره، أما أخيراً فكانت نسبة 19% للذين أجابوا بأنهم لا يرمون الأشياء وراء ظهره.

نستنتج من خلال هذه النسب، أن نسبتي الذين يرمون دائما الأستاذ بأشياء عندما يدير ظهره، والذين أحيانا يقومون بهذا، تلاميذ لايقدرون الأستاذ، ولا يكنون له أي اعتبار، ولا احترام، وليست لديهم أية التزامات داخل القسم، ولا يراعون قوانين الانضباط المدرسي.

جدول رقم (46): يمثل توزيع أفراد العينة حسب إحداث الشعب بين الحصتين.

تحدث شغبا عندما يخرج الأستاذ بين الحصتين	التكرار	النسبة
نعم	25	%30
لا	26	%31
أحيانا	32	%39
المجموع	83	%100

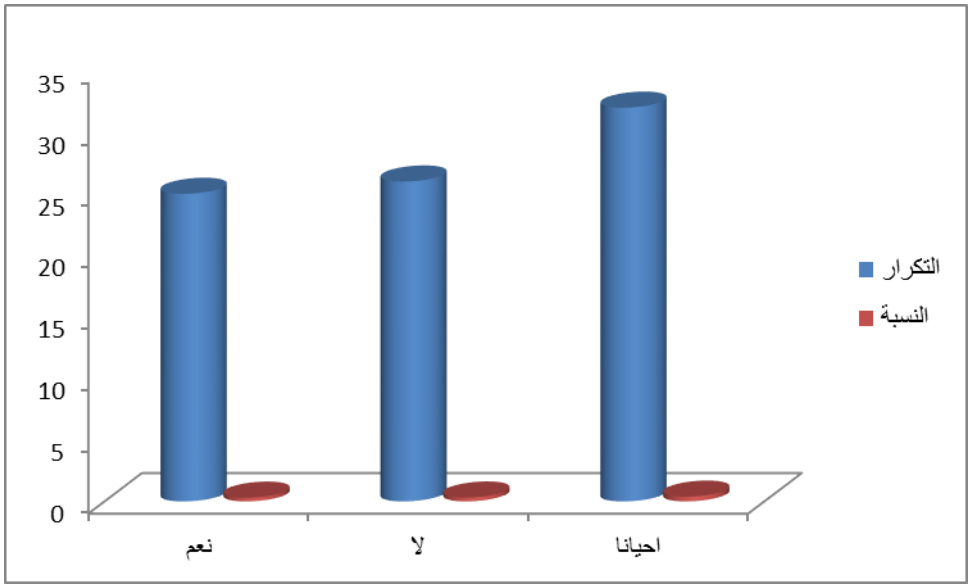

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن النسب متقاربة بين الذين أجابوا بأنهم أحياناً يحدثون شغباً بين الحصتين حيث قدرت نسبتهم ب 39%، أما الذين صرحوا بعدم إحداثهم للشغب بين الحصتين فقدرت نسبنهم ب 31%، ثم تليها نسبة 30% من الذين يحدثون شغباً بين الحصتين.

ونستنتج من هذا أن هناك من يحدثون شغباً من حين لأخر بين الحصتين، وكذا من يشاغبون دائما عندما يخرج الأستاذ بين الحصتين، وهذا راجع إلى عدم تحلي التلاميذ بالانضباط والاحترام داخل الصف، وعدم التزامهم بقواعد المدرسة.

جدول رقم(47): يمثل توزيع أفراد العينة حسب رفض المشاركة في الأنشطة داخل القسم.

ترفض المشاركة في الانشطة داخل القسم	التكرار	النسبة
نعم	18	%22
لا	36	%43
أحيانا	29	%35
المجموع	83	%100

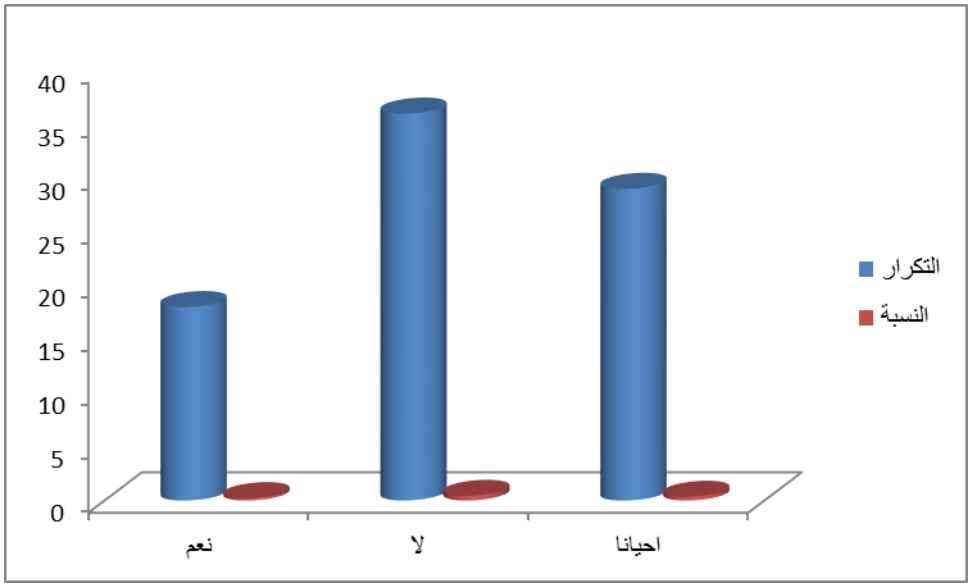

يتضح من خلال الجدول والبيانات أعلاه، أن أكبر نسبة من مجموع أفراد العينة لا ترفض المشاركة في الأنشطة داخل القسم وقدرت نسبتهم ب 43%، بينما 35% كانت نسبة الذين يشاركون من حين لأخر في الأنشطة الصفية، وآخر نسبة 22% كانت للذين صرحوا برفضهم للمشاركة داخل القسم.

ونستنتج من خلال هذا أن التلاميذ لا يرفضون المشاركة في الأنشطة الصفية، نظرا إلى حيويتهم ونشاطهم داخل القسم، وإلى حبهم للترفيهيات والتسليات التي تدخل في الإطار التعليمي، وهذا ما يمكن أن يجعل من القسم يبدو أكثر حيوية ونشاط.

جدول رقم(48) يمثل العلاقة بين استحسان الوالدين لأبنائهم ومدى مشاركتهم في الأنشطة داخل القسم.

العلاقة بين استحسان الوالدين والمشاركة في الأنشطة داخل القسم.			المشاركة في الأنشطة داخل القسم			المجموع
			نعم	لا	أحياناً	
استحسان الوالدين لتصرفات أبنائهم وذكرها أمام الآخرين	نعم	التكرار	03	20	16	39
		النسبة	04%	24%	19%	47%
	لا	التكرار	15	16	13	44
		النسبة	18%	19%	16%	53%
المجموع		التكرار	18	36	29	83
		النسبة	22%	43%	35%	%100

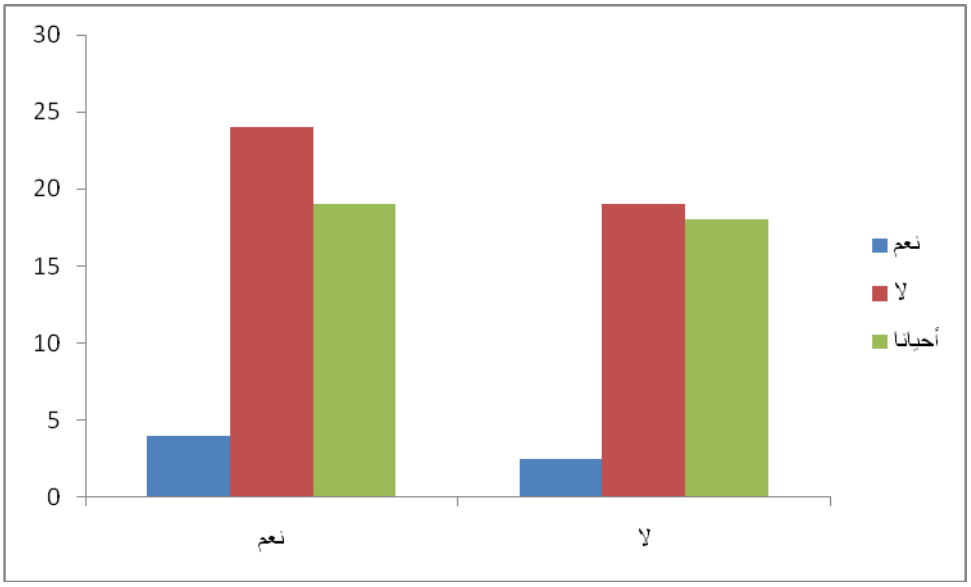

نستنتج من خلال الجدول والبيانات أعلاه أن نسبة 43% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يشتركون في الأنشطة، من بينهم 24% أجابوا بأنهم يلقون استحسان على تصرفاتهم من قبل أولياء أمورهم ويذكرونها أمام الآخرين، وتليها نسبة 19% من الذين لا يلقون استحسان على تصرفاتهم من قبل أولياء أمورهم، مقابل ذلك نجد نسبة 35% من الذين يشتركون أحياناً في الأنشطة داخل القسم، من بينهم 16% أجابوا باستحسان تصرفاتهم من قبل أولياء أمورهم، أما نسبة 10% أجابوا بعدم استحسان أولياء أمورهم لتصرفاتهم، أما نسبة 22% من الذين أجابوا بمشاركتهم في الأنشطة داخل الصف، من بينهم 18% صرحوا بعدم استحسان أوليائهم لتصرفاتهم، وتليها

04% كنسبة عن الذين صرحوا باستحسان والديهم لتصرفاتهم وذكرها أمام الأجرين.

نستنتج أن هناك غالبية كبيرة من المبحوثين(التلاميذ) أجابوا بعدم مشاركتهم في الأنشطة داخل القسم، لعدم وجود تشجيعات وتحفيزات من قبل أولياء أمورهم، كعدم استحسانهم لتصرفاتهم، وعدم ذكرها أمام الآخرين، ما يصيب التلاميذ (الأبناء) بإحباط وخيبة أمل وتكاسل في النشاطات المدرسية.

تفسير وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تأثير بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية (التسامح، التدليل، العناية الزائدة) على العنف المدرسي.

من خلال تحليلنا للبيانات والجداول، اتضح لنا أن بعض أساليب المعاملة الوالدية السوية، التي يتخذها الآباء مع أبنائهم والمتمثلة في التسامح، واللين، والعناية الزائدة،حيث معظم أولياء الأمور يقومون بتدليل أبنائهم بحيث يفضلون أن يبقوهم أمام أعينهم وقدرت نسبتهم ب 76% ، إضافة إلى أنهم يتعاملون مع أبنائهم بليونة حيث قدرت نسبتهم ب 64 %، وهذا ما يؤدي في الأخير إلى تولد عقد نفسية لدى الأبناء، يعبر عنها بعد ذلك بمواقف عنيفة وتعصبية داخل المدرسة، كما أن جل الآباء يتساهلون مع أبنائهم بحيث لا يضعون رقابة عليهم، وقدرت نسبة المجيبين بعدم خضوعهم لرقابة أبوية ب 71% ، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى التقليل من الشعور بالخوف، ويؤدي كذلك إلى مواصلتهم لسلوكاتهم حتى وإن كانت غير مقبولة اجتماعيا، ومنها نري أن الفرضية تحققت نسبياً على أرض الميدان.

تفسير وتحليل نتائج الفرضية الثانية : لأساليب المعاملة الوالدية غير سوية تأثير على العنف المدرسي.

من خلال تحليلنا للبيانات والجداول، اتضح لنا أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير سوية وظهور العنف المدرسي، حيث لاحظنا أن معظم الآباء يضربون أبنائهم على أتفه الأسباب وقدرت نسبتهم ب 69% ، إضافة إلى أنهم يعاتبون أبنائهم عند مواجهتهم لمشكلة ما بدلاً من السعي لحلها وقدرت نسبتهم ب 53% ، كما نجد غالبية الآباء يعاقبون أبنائهم بنسبة 66% ، عندما يقومون بتصرفات خاطئة، بحيث يعتبرون أن العقاب بنوعيه سواءً كان بدنياً أو نفسياً، فهو يولد في الأبناء شعور بالتعسف والظلم والطغيان، مما يؤدي بدوره إلى أن يصبح الأبناء قساة في معاملتهم مع الآخرين، خاصة في الوسط المدرسي، وهذا ما أجاب عليه جل المبحوثين في العبارة التي تقول بأنهم يتعدون بالضرب على زملائهم داخل المدرسة حيث قدرت نسبتهم ب42% ، كما أنهم يصبحون قليلي الاحترام اتجاه أساتذتهم واتجاه مدرستهم ، ومن هنا نري أن الفرضية تحققت نسبياً على أرض الميدان.

خاتمـــــــــــة

خـــــــــاتمة

إن الدراسة الحالية ومن خلال هدفها حاولت البحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوكات العنف لدى عينة من المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي(بكالوريا).

وحتى نوضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة وكيفية تأثيرها على حياتهم المستقبلية بحيث يمكن القول عن هاته الأساليب أنها كل ما يصدر عن الوالدين في تطبيع سلوكات أبناءهم، فتؤثر على نمو شخصيتهم سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أو التربية أو شيء آخر فمن بين الأساليب المتبعة من طرف الوالدين نجد أسلوب التقبل وعدم الإكراه كلها تساعد في تنشئة سوية للأبناء، وتجعلهم أكثر استقرارا وطمأنينة من الناحية الانفعالية، فتتيح لهم إبداء الرأي بكل صراحة بدون خوف وتساهم هذه الأساليب في تطبيق أسس الصحة النفسية وبالتالي يترتب عليها التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

ضف إلى ذلك الأساليب السلبية التي يتبعها الأولياء في تنشئة الأبناء نذكر من بينها التسلط، الإهمال والتدليل الزائد وغيرها من الأساليب غير صحيحة التي تؤثر سلبا على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية والتي بدورها تفقدهم القدرة على المثابرة وتحقيق ما لديهم من طاقات عقلية، وبالتالي قد تؤدي إلى الحد من نجاحهم وتفوقهم.

أما العنف فقد تم تناوله في هذه الدراسة من أجل الــتأكد من علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء، فقد يرجع سلوك العنف كما ذكرنا سالفا إلى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها أولياء الأمور ظنا منهم أنها الأسلوب الأمثل لكسب الأبناء وفرض السيطرة عليهم.

وقد حاولنا في دراستنا المتواضعة هذه إبراز مدى تأثير المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء وأنها المحفز الأول في نشوء السلوك العدواني العنيف لدى الأبناء الذي يمارسونه في الإطار المدرسي (العنف المدرسي).

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع

-مصادر:

1 -القرءان الكريم، رواية ورش

-القواميس والمعاجم:

2 -ابن منظور: **لسان العرب المحيط**، (ج1)، ص01، لسان العرب، بيروت، لبنان، 1991.

3 -ابن منظور: **لسان العرب**، (ج 04)، دار الجيل، بيروت، 1408م.

4 -الزبيدي محمد مرتضى: **تاج العروس من جوهر القاموس**، ج(03)، (بدون طبعة)، دار مكتبة الحياة، القاهرة، (بدون سنة).

-مراجع:

5 -إبراهيم جابر السيد: **التفكك الأسري والمشكلات وطرق علاجها**، (بدون طبعة)، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

6 -إبراهيم عبد الله ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، (بدون طبعة)، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.

7 - أبو عوف طلعت محمد: **الأسرة والأبناء الموهوبين**، ط (01)، العلم والأيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008.

8 -أحمد النيال ماسية: **التنشئة الاجتماعية**، (ب ط)، دار المعرفة الجامعية للنشر، 2002. أحمد رشيد عبد الرحيم: **زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، (بدون طبعة)، مؤسسة الوراق، عمان، 2011.

9 -أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، (بدون طبعة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،

10 -أحمد حوتي: **العنف المدرسي (العنف-المجتمع)**، (ب ط) دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

11 -أحمد عزت راجح: **أصول علم النفس**، (ط 01)، دار الفكر، عمان، الأردن 2009.

12 -أحمد مبارك الكندري: **علم النفس الأسري**، (ط02)، دار الفكر عمان، الأردن ،2009.

13 -أحمد مبارك الكندري: **علم النفس الأسري** ، (ط 02)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت 1993.

14 -إسماعيل محمد الزدود: **العنف المجتمعي، إطلالة نظرية** ، (ط 01)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.

15 -إقبال محمد بشير : **ديناميات العلاقات الأسرية**، (ب ط)، مكتب الجامعة الحديث، الإسكندرية، 1987.

16 -أنعام بنت أحمد عابد شعبي: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ قراراتهم في المرحلة الثانوية**، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في تخصص سكن وإدارة منزل، جامعة أم القرى، 2009.

17 -بطرس حافظ بطرس: **التكيف والصحة النفسية** ، (ط 01)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008.

18 -تهاني محمد عثمان منيب: **العنف لدى الشباب الجامعية** ، (بدون طبعة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

19 -تبداني خديجة وآخرون: **الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع**، (طبعة 01)، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

20 -حسين فيصل الغزي: **علم النفس الطفولة والمراهقة** ، (بدون طبعة)، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1976.

21 -حمود محمد الشيخ : **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الجانحون** ، مجلة دمشق، المجلد 04، العدد 29، 2010.

22 -حنان عبد المجيد عنياني: **الطفل والأسرة والمجتمع**، (ب ط)، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

23 -خولة أحمد يحيى: **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، (بدون طبعة)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

24 -خلف الله أحمد محمد عربي: **الاتجاهات الوالدية وأثرها على التفوق والتأخر الدراسي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44، 2010.

25 -خليل محمد محمد بيومي: **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، (ب ط)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

26 -دملة عبد الحليم حسين: **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، (ب ط)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية 2007.

27 -رشاد علي عبد العزيز موسى : **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، (بدون طبعة)، دار الكتاب، القاهرة، 2009.

28 -زكرياء الشربيني: **تنشئة الطفل وسبل معاملته**، (ط1)، دار الفكر العربية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994.

29 زهران حامد عبد السلام: **علم النفس الاجتماعي**، (ط 05)، دار الفكر، الأردن،1989.

30 طه عبد العظيم حسين: **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، (طبعة 01)، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2007.

31 كمال الدسوقي: **النمو التربوي للطفل والمراهق**، (ط01)، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.

32 محمود سعيد الخولي: **سلسلة قضايا العنف 2، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**، (طبعة 01)، كلية الآداب جامعة سوهاج، مكتبة الأنجلو المصرية، 2007.

33 محمود سعيد إبراهيم: **العنف في مواقع الحياة اليومية**، (طبعة 01)، دار ومكتبة الإسراء، 2006.

34 محمد الزراق وآخرون: **ثقافة الطفل**، (ط01)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

35 محمد النوبي محمد علي : **التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة**، (ط01)، دار الصفاء للنشر، عمان، 2010.

36 محمد حسين الشناوي: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، (ط 1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

37 محمد عرفات شراعية : **التنشئة الاجتماعية**، (ط01)، دار العلمية، ودار مكين عمان، الأردن، 2006.

38 محمد محمد قاسم: **مدخل إلى مناهج البحث العلمي**، (ب ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

39 محمد مصطفى زيدان: **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، (ط03)، دار الشرق، جدة، 1989.

40 مصطفى الخشاب: **علم اجتماع العائلة**، (ب ط)، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1966.

41 ممدوح محمد سلامة : **أسس نظرية القبول والرفض الوالدية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.

42 موسى رشاد على عبد العزيز، **علم النفس الديني**، (ب ط)، دار عالم المعرفة، 1993.

43 ناصر الدين زيدي، **سيكولوجية المدرس الجزائري، دراسة وصفية تحليلية**، (طبعة 01)،< ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

44 نايف نيوي: **المدخل إلى علم الاجتماع**، (ب ط)، دار الشرق للنشر، 2000.

45 صالح أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، (ط06)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، 1998.

46 علي سموك : **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، (طبعة 01)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

47 عبد الغني الديدي، **التحليل النفسي للمراهقة: ظواهرها وخفاياها**، (طبعة 01)، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

48 عبد الله عبد الغني غانم : **جرائم العنف وسبل المواجهة**، (بدون طبعة)، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية، 2004.

49 عادل عز الدين الأشوال: **علم النفس النمو**، (ط02)، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 1983.

50 عبد الرحمان النقيب: **منهجية البحث في التربية روئة إسلامية** ، (ط 1)، دار الفكر، القاهرة 1998م،1418ه.

51 عبد الباقي زيدان: **الأسرة والطفولة**، (ب ط)، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1963.

52 عبد الله زاهي الراشدين: **التربية والتنشئة الاجتماعية**، (ط01)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

53 عبد السلام بشير الدويبي: **الطفولة والتنشئة الاجتماعية** ، (ب ط)، طرابلس العدل، جامعة، الفاتح، 1992.

54 عبد الرحمان العيسوي: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، (ط 01)، دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع الإسكندرية، 1985.

55 عزيز داود : **مناهج البحث العلمي**، (ب ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ،2006.

56 فاطمة كامل محمد : **العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين** ، دراسات تربوية، العدد 14، 2011.

57 فوزي أحمد بن دريدي: **العنف لدى تلاميذ مدارس ثانوية الجزائر** ، (بدون طبعة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2007.

58 سعيد عبد العزيز: **التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية وتطبيقاته النظرية**، (طبعة 01)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

59 سامية ابرهيم: **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمنالنفسي** ، أطروحة دكتوراه جامعة بسكرة، الجزائر، 2012.

60 سعاد سعيد عمر: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، (ط1)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2002.

61 سعيد حسين العزة: **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية** ، (ط01)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

62 سميح أبو مغلي: **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، (ط01)، دار اليازوري العدسية، عمان، 2002.

63 سناء الخوالي: **الأسرة والحياة العائلية** ، (ب ط)، دار المعرفة الجامعية، دار الأزاريطة، 2008.

64 سهير كامل أحمد : **اتجاهات الطفل نحو الذات** ، (بدون طبعة)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2005.

65 هدى محمد قناوي: **الطفل تنشئة وحاجاته** ، (ط 01)، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهر 1996.

66 وائل عبد الرحمان الكل: وعيسى محمد فحل: **البحث العلمي في العلومالإنسانية والاجتماعية**، (ب ط)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان،2007.

67 وليد عبد اللطيف هوانه : **مدخل في إعداد المناهج الدراسية** ، دار المريج، الرياض 1988م،1408ه.

68 يحي محمد نبهان: **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

مذكرات:

69 أبوليلة: **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسك**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.

70 أنعام بنت أحمد عابد شعبي: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ قراراتهم في المرحلة الثانوية**، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في تخصص سكن وإدارة منزل، جامعة أم القرى، 2009.

71 خالد عبد الحميد الخطابي، **العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عنة من الطلاب مرحلة الثانوية، بحث متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير** ، كلية التربية جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2009.

72 صباح عجوز، **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة الثانوية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

73 عامرة نورة، **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدرانية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

74 عامر بن محمد البشيري: **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف في المدارس، من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير التعليمية**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2004، 2005.

75 عبد المحسن بن عمار المطيري: **العنف الأسري وعلاقته بالانحراف بالأحداث، لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2007، 2008.

76 عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي: **أساليب المعاملة وعلاقتها بالتوافق النفسي كما يدركها الأبناء**، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية، 2008.

77 عبيدي سمير: **الضغوط المدرسية وعلاقتها بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010-2011.

78 على بن عبد الرحمان الشهري: **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003-2004.

79 على بن نوح بن الرحمان الشهري: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض التغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، السعودية، 2008-2009.

80 فهد علي عبد العزيز الطيار: **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب مرحلة الثانوية**، مذكرة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

المجلات:

81 ابتهال عبد الله الرفاعي، **العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من منظور الإسلام**، المجلة العربية للدراسات والتدريبات، العدد 05، مجلد 25.

82 -بواقواس زرقة: **عنف الأطفال وعلاقته بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، شعبة العلوم الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد25، 2011.

83 -حمود محمد الشيخ : **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الجانحون** ، مجلة دمشق، المجلد 04، العدد 29، 2010.

84 خلف الله أحمد محمد عربي: **الاتجاهات الوالدية وأثرها على التفوق والتأخر الدراسي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44، 2010.

85 خالد الصرايرة، **أساليب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين** ، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، العدد 02، مجلد 05، 2009.

86 محمود أيود ، **ثقافتنا التربوية** ، مجلة تربوية نصف سنوية، العدد 01، كلية التربية، غزة،2007.

87 محمد عابد: **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلبة الصف الثانية ثانوي في جنوب الضفة الغربية** ، فليسطين، مجلة علوم التربية، مجلة 06، العدد 20، 2010.

88 عبد الله محمد سعيد المفتي، **فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة** ، مجلة التربية الرياضية، العدد 04، مجلد 11، 2002.

89 صاحب أسعد ويس الشمري: **أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، دراسات تربوية، العدد 18، 2012.

-مراجع فرنسية

90- 1-Alain,Bauer, **Mission sur les violences en milieu scolaire les sanctions et la phrase de la famille**, rapport remix ministres de l'éducation national.

91- 2- Bruno Duvachelle , **les enseignement souhaitent l'équilibre entre le règlement et le projet éducatif**, éd Etienne Martin, 2003.

92- 3-Gustave Nicoolar ficler, **Psychologie des violences sociales Dunod**, paris, 2003.

الملاحـــــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص ماستر علم الاجتماع المدرسي

استمارة بحث

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع المدرسي تحت عنوان : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي " دراسة ميدانية تلاميذ السنة الثلاثة ثانوي بثانوية العلامة أمحمد بن مصطفى الكنتي بزاوية كنته، وعليه نلتمس من سيادتكم الموقرة الإجابة بموضوعية على الأسئلة مع العلم أن إجابتكم ستحظى بكل سرية وتستخدم إلا لغرض البحث

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة

من إعداد الطالبتين:

- ✓ أحريزي فاطمة
- ✓ باحمو ميمونة

تحت إشراف الأستاذ:

بوهناف عبد الكريم

الموسم الدراسي: 2017-2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

01 -الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02 -الشعبة: آداب وفلسفة ☐ علوم تجربيه ☐ تقني رياضي ☐

تسيير واقتصاد ☐

03 -ما ترتيبك بين إخوتك؟ الأول ☐ الوسط ☐ الأخير ☐

04 -الحالة التعليمية لوالدك: غير متعلم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

05 -الحالة التعليمية لوالدتك: غير متعلمة ☐ ابتدائية ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

06 -الحالة الاجتماعية لوالديك الآن: على قيد الحياة ☐ الوالد متوفي ☐

الوالدة متوفية ☐ كلاهما متوفيان ☐

07 -هل والديك يعملان: الأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐

الأم: تعمل ☐ لا تعمل ☐

المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

أ -السوية (التدليل، العناية الزائدة، التسامح)

08_ هل يتيح لك والديك الفرصة للتعبير عن مشاكلك الخاصة دون خوف؟

نعم ☐ لا ☐

09_ هل يحسن والديك تصرفاتك ويذكرها أمام الآخرين؟ نعم ☐ ☐

لا ☐ ☐

10_ هل يقوم والديك بمساعدتك لإنجاز واجباتك المنزلية؟ نعم

لا

11_ هل يعاملك والديك بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع إخوتك؟ نعم

لا

في حالة الإجابة ب (لا) ما سبب التفرقة.....

12_ هل يفضل والديك أن تبقى أمام أعنيهما خوفاً عليك مما قد يصيبك؟

نعم لا

13_ هل يعطيك والديك مصروفك الخاص؟ نعم لا

14- هل توجد عليك رقابة عليك من قبل أسرتك داخل المدرسة؟ نعم لا

في حالة الإجابة ب (نعم) لماذا.....

15_ هل سبق وإن استدعت المدرسة أولياء أمورك؟ نعم لا

في حالة الإجابة ب (نعم) ما سبب ذلك؟ _ أمور خاصة بالتلميذ

_ أمور خاصة بالمدرسة

_ آخرى أذكرها

16_ ما هو نمط المعاملة الذي تتعامل به أسرتك؟_ معاملة تسلطية

_ معاملة قاسية

_ معاملة لينة

_ آخرى أذكرها

17_ ماذا تفعل معك أسرتك عندما تقوم بتصرفات إيجابية ؟ _ تكافئك ☐

_ تشجعك ☐

_ لا تهتم بالأمر ☐

18_ هل يناقشك والديك في أمور دراستك عندما تأتي من المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

_ إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك؟ .....

19_ هل يقوم والديك بسؤالك عن الطريقة التي تحب أن تدرس بها؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك؟.....

_ غير السوية:

0_ هل يلبي لك والديك متطلباتك الأساسية؟ نعم لا

_الملبس ☐ ☐

_ المستلزمات المدرسية ☐ ☐

_ الأدوات الترفيهية ☐ ☐

_ في حالة عدم تلبية ذلك هل تشعر بالحرمان؟ نعم ☐ لا ☐

21_ هل يحرمك والديك من التعبير عن رأيك؟ نعم ☐ لا ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) من يقوم بذالك؟ الأب ☐ الأم ☐

22_ هل سبق لك وأن ضربك والديك على أمور لا تستحق الضرب؟ نعم ☐ لا ☐

_في حالة الإجابة ب (نعم) ماهي هذه الأمور؟ _ مشاهدة التلفاز ☐

_ الصراخ ☐

أخرى أذكرها ☐

☐

23_ أثناء مواجهتك لمشكلة ما كيف يتصرف معك والديك؟ _ليونة ☐

_ السعي لحل المشكلة ☐

_ التأنيب والعتاب ☐

24_ هل يعاملك والديك كغريب (يعني مهمش)؟ ☐ نعم ☐ لا ☐

25-هل تشعر بأن والديك لا يهتمان لوضع قواعد لما تتعلمه خارج المنزل؟ ☐

نعم ☐ لا ☐

26_ هل سبق لك وأن تعرضت لاعتداء في المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) كيف يتصرف والديك مع ذلك؟ .....

27_ ماذا تفعل أسرتك عندما تقوم بتصرفات خاطئة؟ _ يعاقبانك ☐ ☐

_ ينصحانك ☐ ☐

_ أخرى ☐ ☐

أذكرها.....

المحور الثالث : العنف المدرسي

	نعم	لا	أحيانا
28 _ هل تدخل إلى القسم دون إذن الأستاذ؟	☐	☐	☐
29_ هل تقاطع التلاميذ أثناء مناقشتهم؟	☐	☐	☐
30_ هل تعلق على الدرس بأسلوب غير لائق؟	☐	☐	☐
31_ هل تتكلم بصوت مرتفع أثناء شرح الأستاذ للدرس؟	☐	☐	☐
32_ هل تصدر اصواتا وحركات عند شعورك بالملل؟	☐	☐	☐
33_ هل ترمي القاذورات في فناء المدرسة؟	☐	☐	☐
34_ هل تكتب على الطاولات والجدران في المدرسة؟	☐	☐	☐
35_ هل تهز بكتفيك عندما يكلفك الأستاذ بأمر ما؟	☐	☐	☐
36_ هل تتعدى بالضرب على زميلك داخل القسم؟	☐	☐	☐
37_ هل تتناول مأكولات أو مشروبات داخل القسم؟	☐	☐	☐
38_ هل تخرج من القسم دون إذن الأستاذ؟	☐	☐	☐
39_ هل سبق وإن تعرضت للضرب من قبل الأستاذ؟	☐	☐	☐
_ في حالة الإجابة ب (نعم) ما السبب؟ _ التشويش		☐	
_ عدم إنجاز الوظائف		☐	
_ التأخر عن الحصة		☐	

40_ هل تحضر أحد هذه الوسائل (سكين، مواد حادة) إلى القسم؟

41_ هل ترمي الأستاذ بأشياء عندما يدير ظهره؟

42_ هل تحدث شغباً بين الحصتين عندما يخرج الأستاذ؟

43_ هل ترفض المشاركة في الأنشطة داخل القسم؟

وزارة التربية الوطنيـــة

مديرية التربية لولاية أدرار
السنة الدراسية 2017 - 2018

الخريطة التربوية

المؤسسة	ثانوية العلامة أمحمد بن مصطفى الكونتي	البلدية	زاوية كنتة	الدائرة	زاوية كنتة

الجذوع المشتركة		علوم تك		آداب		المجموع	
		ت	ف	ت	ف	ت	ف
		82	3	36	1	118	4
التعليم العام و التكنولوجي		السنة الثانية		السنة الثالثة		المجموع	
		ت	ف	ت	ف	ت	ف
آداب و فلسفة		50	2	21	1	71	3
لغات أجنبية							
علوم تجريبية		26	1	34	2	60	3
رياضيات							
تسيير و إقتصاد		11	1	19	1	30	2
تقني رياضي	هـ مدنية	10	1	20	1	30	2
	هـ كهربائية						
	هـ ميكانيكية						
	هـ طرائق						
المجموع		188	8	130	6	318	14

المناصب التربوية المفتوحة				
أدب عربي	3	تكنولوجيا		1
لغة أمازيغية	0	تكنولوجيا	هـ.ميكانيكية	0
علوم إسلامية	2	تكنولوجيا	هـ. كهربائية	0
فلسفة	2	تكنولوجيا	هـ.مدنية	1
تاريخ و جغرافيا	3	تكنولوجيا	هـ.الطرائق	0
رياضيات	4	رئيس أشغال		0
علوم فيزيائية	4	رئيس ورشة		0
علوم طبيعية	3	تسيير و إقتصاد		1
لغة فرنسية	3	تربية بدنية و رياضية		2
لغة إنجليزية	3	إعلام آلي		1
لغة ألمانية	0	موسيقى		0
لغة إسبانية	0	رسم		0
مجموع المناصب المفتوحة		33		

الحصيلة	المستوى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	المجموع
	التلاميذ	118	188	130	318
	الأفواج	4	8	6	14

الرقم		التاريخ	__ - __ - ____

ملاحظات	

ملاحظة : يتعين على المديرين إضافة تعليق مكتوب في الخانة التي لا تشمل على كل الحالات الخاصة الموجودة في المؤسسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربيه الوطنيه
مديرية الهياكل والتجهيزات

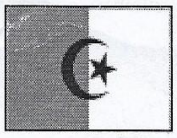

التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
Enseignement Secondaire Général et Technologique

الإستقصاء المدرسي

لشهر اكتوبر

الولاية أدرار 0

I - تحديد وتشخيص الثانوية

1.1 - تسمية الثانوية	العلامة أحمد بن مصطفى الكنتي		رقم حساب الخزينة	283	84
2.1 - تحديد الموقع البلدية	أدرار		الرقم لدى الديوان الوطني للإمتحانات		
3.1 - عنوان الثانوية	زاوية كنته. أدرار	الهاتف 049.32.41.55	الفاكس	049.32.41.55	
البريد الإلكتروني	iyc01NOuvZK	إسم مدير)ة(الثانوية : حاجي محمد			

الرقم التسلسلي البلدي : 2 1 — رقم التعريف الوطني 7835

4.1 - الوسط: حضري [0] شبه حضري [1] ريفي [ ]

5.1 - النمط: طاقتها النظرية 800 — 600 [ ] 720 [ ] 800 [1] 840 [ ] 1000 [ ] 1300 [ ] غير نمطية [ ]

6.1 - النظام)حسب قرار الإنشاء(خارجي [ ] نصف داخلي [ ] داخلي [1]

8.1 - سنة البناء 2012 — سنة الإنشاء 2012

9.1 - مساحة الثانوية الكلية 12077.00 م² — المساحة المبنية 7077.00 م² — المساحة المخصصة للتوسيع 5000.00 م²

2 - القاعات الدرس العادية الموجودة	15	منها الجديدة	0	منها التي أعيد فتحها	0	التي تم تقسيمها	0
1.2 - نوع البناء)ضع عدد الاقسام حسب نوع البناء(		صلب	14	نصف صلب	0	جاهز	0
2.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ :		التعليم الثانوي	15	التعليم الإبتدائي	0	التعليم المتوسط	0
		أغراض إدارية	0	أغراض أخرى	0		
3.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا :	0	بسبب: نقص التلاميذ	0	عدم صلاحيتها	0	أسباب أخرى	0
4.2 - قاعات الدرس المتخصصة		المخابر	2	الورشات	2	المدرج	1
5.2 - القاعات المتعددة الإختصاصات المستعملة		للنشاطات الفنية	0	للنشاطات الرياضية	0	لنشاطات اخرى	0
كمخابر الإعلام الآلي	2	منها : المتصلة بالأنترنت	2	المجهزة	2	عدد الأجهزة	32
عدد الاجهزة المركزية	2	عدد الاجهزة العادية	30	الاجهزة الصالحة	27	الاجهزة للتعويض	5

3 - معلومات حول الهياكل القاعدية

هل تتوفر الثانوية على :

1.3 - ساحة ؟ [1] مساحتها 400.00 م²

2.3 - الربط بشبكة الماء ؟ [1] توجد صهاريج المياه ؟ [1] يوجد خزان الماء ؟ [1]

أجهزة تبريد المياه ؟ [1] عددها 4

عدد المراحيض الصالحة للإستعمال 34 منها المخصصة للبنات 12 عدد الفضاءات الصالحة المخصصة لغسل الأيدي 2

3.3 - الربط بشبكة الكهرباء ؟ [1]

مكيفات هوائية ؟ [1] عدد الاقسام المكيفة 15 عدد المكيفات الهوائية 28 عدد المروحيات السقفية 28

4.3 - الربط بشبكة الغاز ؟ [0] المدفئات ؟ [0]

5.3 - تدفئة موجودة ؟ [0] مركزية [0] عادية [0]

عدد القاعات المجهزة 15 عدد الاجهزة الموجودة 32 منها الاجهزة الصالحة 28 منها الاجهزة للتعويض 4

6.3 - نصف داخلية ؟ [1] هل هي : مغلقة ؟ [0] هل أنشأت هذه السنة ؟ [0]

سنة إنشاء نصف الداخلية 2012 الطاقة النظرية 200 المستفيدين من الثانوية نفسها 183 منهم بنات 156

المستفيدين من : ثانويات أخرى 0 منهم بنات 0 من التعليم المتوسط 0 منهم بنات 0

التعليم الإبتدائي 0 منهم بنات 0

7.3 - داخلية ؟ [1] هل هي : مغلقة ؟ [0] هل أنشأت هذه السنة ؟ [0]

سنة إنشاء الداخلية 2012 الطاقة النظرية 200

عدد الداخليين من الثانوية نفسها 132 منهم بنات 0 الداخليين من مؤسسات أخرى 0 منهم بنات 0

8.3 - مكتبة ؟ [1] عدد المؤلفات 50 عدد الكتب 450

9.3 - قاعة رياضة ؟ [1] ملعب رياضة ؟ [1] بعد الثانوية عن الطريق 30 م

10.3 - النقل المدرسي ؟ [1] عدد المستفيدين من النقل 169 منهم بنات 169 عدد الحافلات المستعملة 4

11.3 - وحدة الكشف موجودة ؟ [0] وحدة الكشف نمطية ؟ [ ] نادي صحي منصب ؟ [0]